

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

MOHAMEDSEDDIK BENYAHIA UNIVERSITY-JIJEL
HUMAN AND SOCIAL SCIENCES FACULTY
DEPARTEMENT OF INFORMATION AND
COMMUNICATION SCIENCE

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم الإعلام والاتصال



العنوان

الفكاهة في التلفزيون الجزائري

دراسة سيميولوجية لسلسلة الجمعي فاميلي

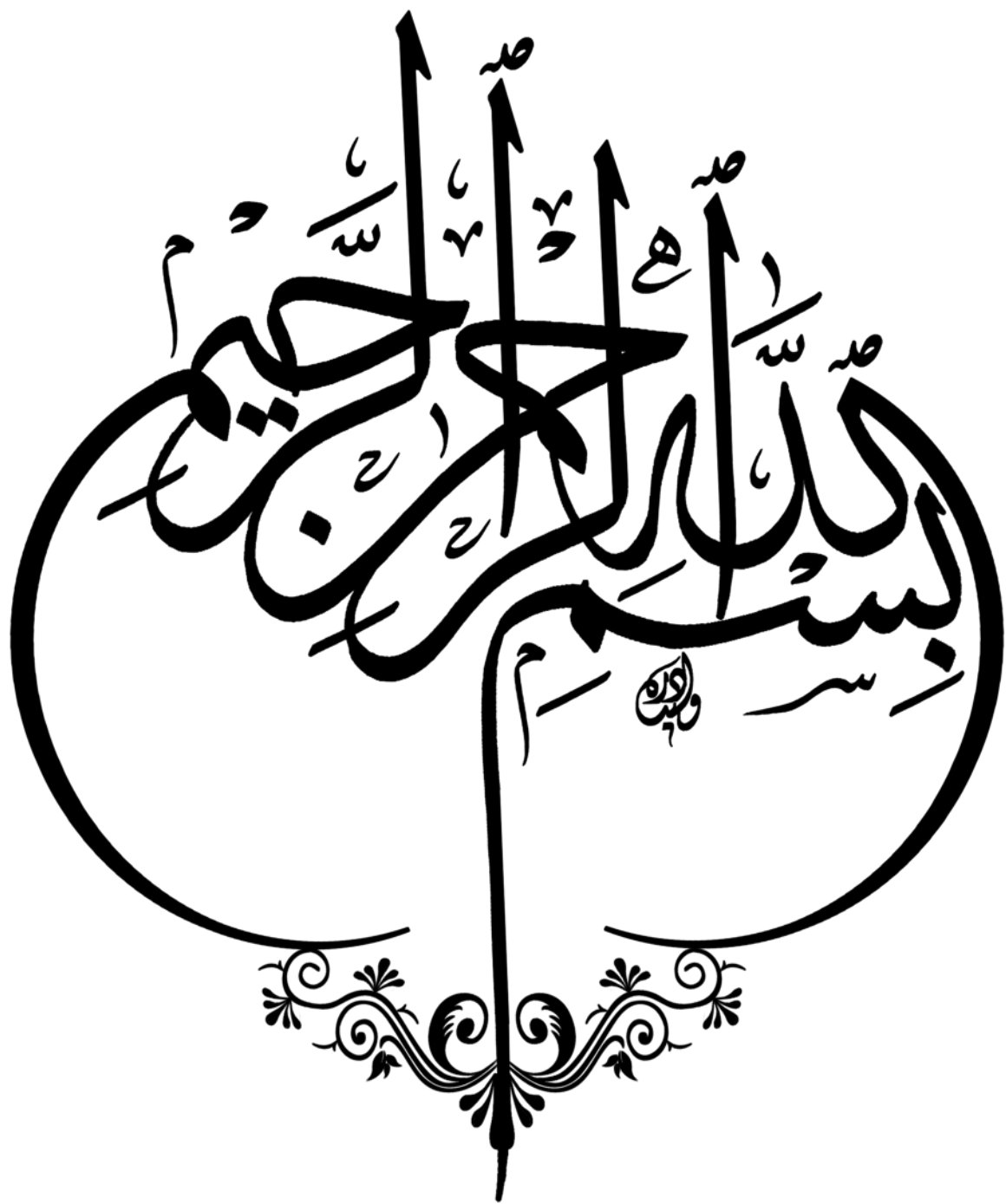
مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي
في علوم الإعلام والاتصال تخصص: السمي البصري

لجنة المناقشة /

- رئيسا - الأستاذ: ناجي بولمهار
مشرفا - الأستاذ: سمير لعرج
مناقشا - الأستاذ: نبيل خيرى

من إعداد الطالبتين /

- الطالبة: جنات بلهور
- الطالبة: صوفيا قيسمة



شكر وتقدير

الشكر والحمد لله أولا لرب العالمين، ثم إلى من أمد لنا يد العون، وهذا

مصدقنا لقول رسول الله ﷺ:

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

الحمد لله الذي منحنا القدرة على إنجاز هذا العمل، وبعد
الحمد نتجه بجزيل الشكر وفائق التقدير والاحترام وأسمى معاني
العرفان إلى أستاذنا الفاضل:

"سمير العرج" على مساعدته لنا في إنجاز هذا العمل وعلى
جميل صبره وجوده ونصائحه السائبة في توجيها، وأسأل الله
أن يجزيه عنا خيرا، وأن يجعله فخرا لأهل العلم والمعرفة، كما
نتقدم بالشكر إلى كل أستاذة قسم علوم الإعلام والاتصال
وإلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد.



إهداء:

الحمد لله الذي أعاننا بالعلم وزيننا بالحلم وأكرمنا بالتقوى، أتقدم بإهداء عملي هذا
المتواضع

إلى:

من في حضنها الأمان... في صدرها الحنان... وفي قلبها الحب والإيمان... يا من تحت قدميك
الجنان... يا أول اسم تنطق به شففتاي... أمي الغالية أطل الله في عمرك "فاطمة الزهراء"
إلى من كلله الله بالهيبة والوقار... إلى صاحب الجود والعطاء... إلى من أحمل اسمه بكل
افتخار...

راجية المولى أن يمد في عمره أبي العزيز "حسين"
إلى سندي وقوتي، إلى من أثر على نفسه وعلمي كي أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر، إلى من
علمني العطاء دون انتظار... أخي الغالي "صوفيان"
إلى من تحلوا بالإخاء، إلى من رعوني بكل صدق ووفاء... إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء، "عمر،
نسيم، دنيا، نهال، خيرة"

إلى من لم تنجهم أمي لكن احتواهم قلبي... زوجات اخوتي نسيم، فيروز
إلى براعم العائلة كتاكيت الجنة، إسحاق، جواد، رغد، زياد، رتال، سدره
إلى من تذوقت برفقتن أجمل اللحظات، زميلاتي ورفيقات دربي
إلى الذين يذكروهم قلبي ولا يسعهم قلبي
إلى كل من أحبهم وأحبوني في الله.

صوفيا



إهداء

أهدي هذا العمل الى أغلى شخص في حياتي
أمي...التي وقفت معي ودعمتني وشجعتني
وضحت لأجلي كثيرا وكانت في أسوء حالاتي
وظروفي وساندتني وأحبتني لولاها لم أصل
إلى هذا المستوى...أمي الغالية حفظها الله.
أبي...الذي علمني أن ارتقي سلم الحياة
بحكمة وصبر ولم يبخل علي بأي شيء وسعى
لأجل راحتي ونجاحي...أبي الغالي حفظه الله.
إلى من أحيا بهم وتأنس الحياة معهم، من
يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي وشبابي
اخوتي الأعزاء. إيمان، إسلام، إيناس.
إلى حبيبي الغالي ابن أختي..الكتكوت*نجم الدين*.
إلى روح ابنة عمي الغالية التي فارقتنا-فوزية بلهور- نسأل الله أن يجعل قبرها رياض من
الجنة ويسكنها فسيح جنانه*رحمك الله*.
إلى من ساندني بالدعم والتشجيع..إلى خطيبي
الغالي*عصام*حفظه الله.
إلى من زرعوا السعادة في قلبي...صديقاتي نجودد، سعاد، صوفيا، ناريمان.
اهدي هذا العمل المتواضع سائلة الله العلي القدير
أن ينفعنا ويمدنا بتوفيقه.

جنات





الصفحة	العنوان
	- شكر وتقدير
	- اهداء
	- الفهرس
	- فهرس الجداول
أ-ب	- مقدمة
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
04	- تمهيد
05	- 1/ إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
06	- 2/ أسباب الدراسة
07	- 3/ أهمية الدراسة
07	- 4/ أهداف الدراسة
07	- 5/ تحديد مفاهيم الدراسة
09	- 6/ الدراسات السابقة
11	- 7/ منهج الدراسة وأدواتها
14	- 8/ مجتمع الدراسة وعينته
15	- 9/ حدود الدراسة
17	- خلاصة
الفصل الثاني: الفكاهاة والتلفزيون الجزائري	
19	- تمهيد
20	- أولاً: ماهية الفكاهاة
20	- 1/ مفهوم الفكاهاة
22	- 2/ وظائف الفكاهاة
25	- 3/ مميزات وخصائص الفكاهاة
26	- 4/ أنواع الفكاهاة
27	- 5/ أهداف الفكاهاة وآلياتها
30	- 6/ أهمية الفكاهاة في حياة الإنسان

32	- ثانيا: التلفزيون الجزائري
32	- 1/ تعريف التلفزيون
33	- 2/ أهمية التلفزيون
34	- 3/ نشأة وتطور التلفزيون الجزائري
39	- 4/ مهام ووظائف التلفزيون الجزائري
42	- 5/ المبادئ الإعلامية للتلفزيون الجزائري
43	- خلاصة الفصل
الفصل الثالث: التحليل السيميولوجي لسلسلة "الجمعي فاميلي"	
45	- تمهيد
46	- 1/ بطاقة فنية عن المخرج
47	- 2/ بطاقة فنية لسلسلة الجمعي فاميلي
48	- 3/ ملخص السلسلة
50	- 4/ التقطيع التقني للمشاهد المختارة من السلسلة
89	- 5/ القراءة التعينية للمشاهد المختارة من السلسلة
99	- 6/ القراءة التضمينية للمشاهد المختارة من السلسلة
131	- 7/ نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات الفرعية
131	- 8/ النتائج للدراسة
135	- خاتمة
137	- قائمة المصادر المراجع
143	- ملخص الدراسة



فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
50	المشاهد المختارة من الحلقة 04 الجزء الأول	-1
55	المشاهد المختارة من الحلقة 07 الجزء الأول	-2
60	المشاهد المختارة من الحلقة 12 الجزء الأول	-3
64	المشاهد المختارة من الحلقة 15 الجزء الأول	-4
71	المشاهد المختارة من الحلقة 02 الجزء الثاني	-5
76	المشاهد المختارة من الحلقة 04 الجزء الثاني	-6
82	المشاهد المختارة من الحلقة 04 الجزء الثالث	-7
85	المشاهد المختارة من الحلقة 15 الجزء الثالث	-8



مقدمة

تعتبر الثقافة السائدة في العصر الذي نعيشه ثقافة الصورة المتحركة، فقد أصبحت بكل بساطة واقعنا الذي نعيشه، بل أن عدد من الدارسين والباحثين قد وصفوا الإعلام ومضمونه بأنه البديل والتعبير عن الواقع الذي نعيشه.

وخصصنا بالذكر في بحثنا طريقة استغلال هذا المجال "السمعي البصري" وتأثيراته وتقنياته الجمالية والفنية المعروضة على الشاشة التلفزيونية الجزائرية، من خلال إعادة إنتاج الواقع مع التطرق إلى مختلف القضايا الاجتماعية، باتخاذها مختلف القوالب البرمجية في بث رسائل ومضامين خادمة للمجتمع وهادفة له، ويأتي القالب الفني الكوميدي الفكاهي في مقدمة تلك القوالب البرمجية من خلال قدرته وميزته في التأثير على الأفراد، لا سيما من خلال الدراما التلفزيونية وخاصة المسلسلات والسلسلات، إذ تعد من أهم القوالب الفنية المعروضة من خلال التلفزيون، والتي تحضي بشعبية من قبل الجمهور بمختلف فئاته، الأمر الذي يجعل من الضروري الاهتمام بدراسة الفكاهة، التي تحملها المسلسلات والسلسلات التلفزيونية الجزائرية وطريقة نقلها للجمهور، وهذا ما تناولته العديد من السلسلات التلفزيونية الجزائرية ومن بينها "سلسلة الجمعي فميلي" بأجزائها الثلاثة.

وعليه فإن دراستنا هذه سعت إلى تسليط الضوء على الفكاهة في هذه السلسلة، من خلال الاعتماد على منهجية التحليل السيميولوجي وتحليل بعض المشاهد، وقد اتبعنا في بناء دراستنا لهذا الموضوع على ثلاث إطارات، تمثلت في الإطار المنهجي كفصل أول، والذي أدرجنا فيه إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، إضافة إلى أسباب اختيارنا لهذا الموضوع، أهدافه وأهميته، ثم تحديد المفاهيم، ثم عرض بعض الدراسات السابقة، انتقلنا بعدها إلى استعراض الإجراءات المنهجية المتبعة في إعداد الدراسة، انطلاقا من منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات وصولا إلى مجتمع الدراسة وعينته.

أما الإطار النظري فكان تحت عنوان "الفكاهة والتلفزيون الجزائري"، وقد تم تقسيمه إلى عنصرين، العنصر الأول كان بعنوان ماهية الفكاهة، تناولنا فيه مفهوم الفكاهة، وظائفها، مميزاتها وخصائصها، أنواعها، أهدافها وآلياتها وأيضاً أهميتها في حياة الإنسان. أما العنصر الثاني كان بعنوان التلفزيون الجزائري، فطرقتنا فيه إلى تعريف التلفزيون وأهميته، ثم نشأة وتطور التلفزيون الجزائري ومهامه ووظائفه، وأخيرا المبادئ الإعلامية للتلفزيون الجزائري.

أما الاطار التطبيقي للدراسة فكان بعنوان التحليل السيميولوجي للمشاهد من الحلقات المختارة عينة الدراسة من سلسلة "الجمعي فميلي" بأجزائها الثلاثة، وتطرقنا فيه إلى إعطاء بطاقة فنية عن المخرج والسلسلة، وملخصها، والقراءة التعيينية لحلقات العينة (التقطيع التقني والقراءة التعيينية) ثم القراءة التضمينية، والنتائج العامة للدراسة.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

تمهيد

- 1/ إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
 - 2/ أسباب الدراسة
 - 3/ أهمية الدراسة
 - 4/ أهداف الدراسة
 - 5/ تحديد مفاهيم الدراسة
 - 6/ الدراسات السابقة
 - 7/ منهج الدراسة وأدواتها
 - 8/ مجتمع الدراسة وعينته
 - 9/ حدود الدراسة
- خلاصة

تمهيد:

يعد الإطار المنهجي للدراسة خطوة أساسية ومهمة في الدراسات العلمية ، فمن دونه لا يستطيع الباحث الشروع في دراسة الموضوع.

لذا نسعى من خلال هذا الفصل إلى تحديد الإطار العام للدراسة بداية من تحديد الإشكالية، وطرح التساؤلات المتعلقة بموضوع الدراسة والتعرف على أسباب اختيار الموضوع وأهميته والأهداف التي يسعى الباحث الوصول إليها مع تحديد المفاهيم وبعض الدراسات السابقة والمشابهة، وتحديد النظريات المفسرة للدراسة وأيضا تطرقنا إلى منهج وأدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية.

1/ إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

الفكاهة ميزة الانسان ينفرد بها عن غيره من الكائنات، وهي ضرورة اجتماعية ووسيلة للتواصل الاجتماعي يتقاسم بواسطتها مجموعة من أفكارهم ووجهات نظرهم، ولا تحدث الفكاهة ولا يقع الضحك إلا بوجود المجموعة، وتعتبر الفكاهة أيضا من الجوانب المميزة للسلوك الإنساني، وهي رسالة اجتماعية مقصود منها انتاج الضحك والابتسام وهي موجودة في مظاهر حياتنا كافة، لدى الأطفال ولدى الكبار، في حالات الفرح والترويح عن النفس وفي حالات المشقة والازمات النفسية، وينظر للفكاهة أيضا بأنها حالة من حالات الترويح عن النفس المثقلة بالهموم والمنتقدات، ويعتبر الضحك أحد أهم الأساليب التي يستعين بها الانسان في التغلب على بعض آلامه النفسية الخاصة، فالإنسان يمكن أن يحزن بمفرده بل يجذب الاعتزال حال الحزن، ولكنه لا يستطيع أن يضحك بمفرده فتجده يبحث عن من يقاسمه متعته الفكاهية وربما قسوتها ومرارتها، إذا كانت سخرية أو تهكما، ومن هنا جاءت الاحتفالات والمهرجانات وجاء معها المسرح، وولدت الكوميديا في التلفزيون.

ويعتبر التلفزيون وسيلة إعلامية وجماهيرية هامة لتكوين الرأي العام، وكذلك نشر الثقافة والوعي اتجاه مواضيع وقضايا معينة، ويعد من أهم المصادر للحصول على المعلومات، ومتابعة البرامج الثقافية والترفيهية وغيرها حول العالم بصفة عامة والمجتمع الجزائري بصفة خاصة، وللتلفزيون قدرة فائقة على تغطية الاحداث وتقديمها للمشاهد بصورة تحكي وتحاكي الواقع بلغة بصرية مفهومة، وبحركة تجذب انتباه المشاهد وتؤثر في نفسيته وآرائه واتجاهاته وقيمه، وبعض أنماط السلوك بأساليب إقناعيه جديدة ومتطورة وفي مستويات ومداخل متعددة وذلك من خلال ما يعرف بالبرامج والمسلسلات الكوميدية والفكاهية.

لما كانت وسائل الاعلام والاتصال عنصر أساسي في تركيبة المجتمع وملاذا للأفراد من أجل اشباع حاجاتهم كانت لزم عليها وسائل الاعلام العمل على تحقيق هذه الحاجات من خلال تقديم ما يتناسب من برامج سواء إخبارية أو ثقافية أو فكاهية كانت، وذلك فهذه الأخيرة نالت اهتمام وسائل الاعلام على غرار التلفزيون الذي أولى اهتمامه هو الأخير بهذا النوع من البرامج لدورها الكبير في تحقيق إشباعاتهم كالترفيه والترويح عن النفس وغيرها، وهذا ما اتضح جليا في الأعمال التلفزيونية الجزائرية من خلال ما قدمته من مسلسلات وسكات شات خاصة في شهر رمضان المعظم الذي يعتبر أرضية خصبة لعرض مثل هذه الأعمال والبرامج على غرار سلسلة "الجمعي فميلي"، وذلك من أجل إعطاء نكهة خاصة لرمضان والتخفيف من عبئ الصيام بالترفيه والترويح عن نفسه من خلال متابعته لهذه البرامج والمسلسلات الفكاهية المضحكة.

ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا هذه لتسليط الضوء على الفكاهة التي تضمنتها سلسلة "الجمعي فاميلي" بغية الوصول إلى نوع الفكاهة واستنتاجها طرحنا التساؤل التالي:

كيف تجسدت الفكاهة في سلسلة الجمعي فاميلي المعروضة على التلفزيون الجزائري؟

وللإجابة عن التساؤل الرئيسي قسمناه إلى مجموعة من التساؤلات الفرعية التي يمكن صياغتها فيما يلي:

1/ ما هي أهم المواقف التي تجسدت فيها الفكاهة في السلسلة المدروسة؟

2/ ما هي معاني و دلالات الفكاهة بين شخصيات السلسلة المدروسة؟

3/ هل هناك مزج بين النقد الاجتماعي و الفكاهة في السلسلة المدروسة؟

2/ أسباب اختيار الدراسة:

إن اختيارنا لموضوع الفكاهة في التلفزيون الجزائري لم يأتي بمحض الصدفة فمهما كانت طبيعة العمل البحثي لا بد من وجود أسباب واعتبارات دفعتنا لدراسة هذا الموضوع، ومن أهم هذه الدوافع والأسباب الذاتية والموضوعية وهي:

2-1/ الأسباب الذاتية:

- إعجابنا بسلسلة "الجمعي فاميلي" دفعنا لإجراء هذه الدراسة عليه.
- الميل الشخصي إلى المواضيع الفكاهية التي تهم المجتمع الجزائري وتمثله وتطابقه على الواقع المعاش.

- الاهتمام بالدراما عامة والدراما الجزائرية خاصة.

- التعمق في مجال التحليل السيميولوجي ومجال دراسته الذي يشمل الأساليب اللفظية والغير لفظية.

- المساهمة في انجاز دراسة علمية تبقى موضوع إفادة للطلاب مستقبلا.

2-2/ الأسباب الموضوعية:

- قلة الدراسات التي تتناول الفكاهة في التلفزيون الجزائري.

- إثراء المكتبة الجامعية.

- الإحاطة بالمكانة التي تلعبها الدراما الجزائرية في الترويج للمشاهد الفكاهية وما هو دور المخرج في

جعل الكوميديا وسيلة لتصوير الواقع الثقافي من خلال العرض المرئي المؤثر.

- معرفة أهم الدلالات السيميولوجية وطرق تحليلها.

3/ أهمية الدراسة:

- تمكنا هذه الدراسة من إلقاء نظرة على صناعة الدراما التلفزيونية الجزائرية ومدى تمثيلها للواقع المعاش.
- أهمية الفكاهاة التلفزيونية الجزائرية بالنسبة للمؤسسة الإعلامية وبالنسبة للمستهلك.
- التعرف على الأنواع الفكاهاية التي تظهر في المسلسلات الجزائرية.
- إبراز الفكاهاة في التلفزيون الجزائري واستخراج المعاني الموجودة فيها من خلال سلسلة "الجمعي فميلي".

4/ أهداف الدراسة:

- تهدف دراستنا الفكاهاة في التلفزيون الجزائري إلى ما يلي:
- الكشف عن الأنواع الفكاهاية التي تحملها المسلسلات و السلسلات الجزائرية على غرار سلسلة "الجمعي فميلي".
- محاولة الكشف عن المعاني الكامنة في الفكاهاة التلفزيونية من خلال التحليل السيميولوجي لسلسلة "الجمعي فميلي".
- التعرف على المعاني الضمنية للسلسلة.
- محاولة معرفة مدى تجسيد الفكاهاة في سلسلة "الجمعي فميلي" في التلفزيون الجزائري.

5/ تحديد مفاهيم الدراسة:

أولاً: الفكاهاة

أ/ لغة:

- "اسم من التفكيه والمزاح وما يتمتع به المرء من حديث مستلحم وسواه".¹
- و يتفق ابن منظور بأن "الفكاهاة بالضم هي المزاح، والمفاكهاة الممازحة، وهي الغتبة أيضا، (تركت القوم يتفكحون أي يغتابونه) وبأنها تعني أيضا التعجب".²
- مثل قوله تعالى: «فظلتم تفكحون» أي تتعجبون³
- و يضيف ابن منظور لها مثل "الفكه بمعنى الأشر البطر".⁴
- كقوله تعالى: «و نعمة كانوا فيها فاكهين»⁵

¹ عبد النور جبور. المعجم الأدبي. ط2، بيروت: دار العلم للملايين، ط2، 1984، ص194.

² جمال الدين محمد ابن منظور. لسان العرب. ج13، بيروت: دار الصادر، ص524.

³ سورة الواقعة، الآية 65

⁴ نفسالمرجع، ص524

⁵ سورة الدخان، الآية 27

و اشترك في هذا المعنى مع الجوهري، الذي يضيف تأويلاً آخر فيقول: "و تفكه، تعجب، ويقال تتدم.... وتفككت بالشيء: تمتعت به"¹.

ب/ اصطلاحاً:

1/ عرفها محمد التونجي بقوله: "هي نادرة أو طرفة تتضمن حكاية أو خبراً يبعث على الضحك، وتكون مكتوبة أو محكية"².

2/ كما عرفها شارل لالو "بأنها عاطفية وجدلية، وحماسية، وباردة، متهاونة، ومازحة، واقعية، وخيالية، فضة، ورقيقة، فوضوية، واجتماعية، أخلاقية، وخارجة عن المجال الأخلاقي..."³.

3/ يؤكد راسكين (1985:2) أن " الفكاهة هي سمة بشرية عالمية، وأن الاستجابة للفكاهة جزء من السلوك البشري"⁴.

ج/ الفكاهة إجرائياً:

نقصد بالفكاهة في دراستنا تلك المشاهد والجوانب التي تبعث على الفكاهة والضحك والكوميديا المصحوبة بالسخرية والمزاح والاستهزاء والتناقض خلال سلسلة "الجمعي فميلي".

ثانياً: التلفزيون

أ/ لغة:

يتكون التلفزيون من مقطعين: Télé البصر، Vision الفرجة أو الرؤية، أي الرؤية عن البعد.⁵

ب/ اصطلاحاً:

"التلفزيون أداة اتصالية إنسانية شاملة لها دور إقناعي مهم في كل ناحية من نواحي الحياة المعاصرة سواء سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية".

¹ اسماعيل بن حماد الجوهري. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط3، بيروت: دار العلم للملايين، ج6، 1984، ص142.

² محمد التونجي. المعجم المفصل في الأدب، ط2، بيروت: دار الكتب العلمية، 1999، ص690.

³ شارل لالو. مبادئ علم الجمال. ترجمة: مصطفى ماهر، مراجعة: يوسف مراد، دار إحياء التراث العربي، 1959، ص114.

⁴ Yousef bader, translating hamor from english into arabic for subtitling, by : Victoria samihaddad (English language and literature), Yarmouk university, irbid 1989, may 6th, 2013, p13.

⁵ عبد الرزاق محمد الدليمي. عولمة التلفزيون. ط1، عمان: دار جديد للنشر، 2005، صص18، 19.

"وهو أداة تقنية حديثة وخطيرة مقارنة بالتقنيات الصناعية الأخرى التي دخلت الحياة المعاصرة، استخدمت هذه الأداة كافة السلطات والمؤسسات الرسمية والاهلية في جميع بلدان العالم لمخاطبة الجماهير ومحاولة إقناعها بالبرامج."¹

ج/ التلفزيون إجرائيا:

نقصد بالتلفزيون في دراستنا هذه أنه تلك البرامج التي بثت فيها سلسلة الجمعي فميلي في الفترة الزمنية ما بين 2008 إلى 2011.

ثالثا: التلفزيون الجزائري

"هي قناة تلفزيونية جزائرية حكومية تابعة للمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري، أنشأت عام 1956م، أثناء الفترة الاستعمارية في الجزائر، وهي من أهم القنوات التلفزيونية في الجزائر²، تقوم بإنتاج برامج ترفيهية ومنوعة بالإضافة إلى العديد من المسلسلات والأفلام الجزائرية، مقرها الرئيسي يوجد حاليا بالجزائر العاصمة وتحديدا ببلدية المرادية، منذ إنشاء القناة وهي تتبع التغطية عن طريق البث الأرضي إلى غاية سنة 2011 أين أصبحت أيضا تبث فضائيا على قمر نايلسات بتقنية التشفير لكن فقط الجزائريون من يستطيعون التقاطها مجانا فضائيا"³.

6/ الدراسات السابقة:

الدراسة رقم 01:

دور الكوميديا في المسلسلات التلفزيونية الجزائرية "دراسة على مسلسل عاشور العاشر "أنموذجاً" من اعداد الطلبة: دبدوش سمير و يلعاوي زكرياء، حيث انطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي تمثل في:

ما هو دور الكوميديا في المسلسلات التلفزيونية الجزائرية؟

و في إطار هذا التساؤل تفرعت مجموعة من التساؤلات الفرعية الآتية:

* ما المقصود بالكوميديا؟

* ما هي أنواع الكوميديا الموجودة في المسلسل؟

* ما هي أهداف الكوميديا في المسلسل؟

¹ مصطفى محمد كاظم الطائي. الفنون الإذاعية والتلفزيونية وفلسفة الإقناع. ط1، الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة للنشر، 2007، ص 86.

² موقع القناة الجزائرية الرابعة، الرابط: <http://www.youtube.com/@EPTV.Chaine4> اطلع عليه في 30 مارس 2023.

³ المرجع نفسه

*هل جسدت كوميديا المسلسل الواقع الجزائري؟

*ما هي القيم التي حاول مسلسل عاشور العاشر بثها من خلال الفكاهة؟

اعتمد الطلبة على المنهج الوصفي، وتمثل مجتمع دراستهم في مسلسل عاشور العاشر، وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة القصدية أو العمدية، كما اعتمدوا على أداة الاستبيان التي اشتملت على ستة محاور رئيسية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

*الكوميديا في مسلسل عاشور العاشر لامست الواقع الاجتماعي وجسده بصورة كبيرة خاصة من خلال اللهجة المستخدمة، واختيار مواضيع الحلقات، وكذلك الاحداث التي جرت في الواقع أو الماضي الذي ليس ببعيد.

*معظم حوارات الشخصيات في مختلف الأجزاء وعديد الحلقات كانت حوارات ساخرة فكاهية تحمل دلالات مختلفة حول الوضعية في الجزائر.

*طبيعة الكوميديا والطريقة الساخرة في تناول المواضيع وطرح الأفكار ساهمت بشكل كبير في عكس حلقات للواقع المعاش في الجزائر.

*صحيح أن المسلسل ساخر وكوميدي بامتياز، فمن خلاله يمكن القول بأن الكوميديا ليست للإضحاك والتسلية والترفيه فقط، بل هي وسيلة مجدية وناجحة في توصيل الرسائل المشفرة وتقريب الفكرة بتتوير المشاهد وتنبيهه بما يدور حوله.

التعقيب على الدراسة:

من خلال هذه الدراسة نلاحظ أنها تشبه دراستنا في طريقة اختيار العينة وتختلف مع دراستنا في الأداة منهج الدراسة لكن في نفس الوقت استفدنا منها في فهم بعض المصطلحات مثل الفكاهية والكوميديا.

الدراسة رقم 02:

دراسة بعنوان القضايا السياسية في الدراما التلفزيونية الجزائرية "الكوميديا انموذجا" دراسة تحليلية سيميولوجية "سينكوم دقيوس ومقيوس". من اعداد الطلبة تلاخت وافية ومحمد قاووز، حيث انطلقت هذه الدراسة من التساؤلات التالية:

*ما أبرز القضايا السياسية التي عالجتها سلسلة دقيوس ومقيوس؟

*كيف تمت معالجة القضايا السياسية في سلسلة دقيوس ومقيوس؟

*هل عبرت المشاهد في سلسلة دقيوس ومقيوس فعلا الواقع السياسي في البلاد؟

اعتمد الطلبة المنهج السيميولوجي، وتمثل مجتمع دراستهم في سلسلة دقيوس ومقيوس في جزئه الثاني، وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة القصدية أو العمدية، كما اعتمدوا على أداة الملاحظة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

*تناولت سلسلة دقيوس ومقيوس العديد من القيم السياسية أهمها: الديمقراطية وحرية التعبير، والوطنية والتداول على الحكم والسلطة وكلها بالمفهوم العكسي لها ونلخصها في الظلم والدكتاتورية وتوريث الحكم واستغلال المناصب للمصالح الشخصية.

*تجاوزت سلسلة دقيوس ومقيوس المضامين السياسية وتعدتها إلى نقل الواقع الاجتماعي والاقتصادي، وكانت أحداثه مرآة تعكس حقيقة المجتمع الاجتماعي ومقوماته.

*بالرغم من المحظورات والموانع الثقافية والسياسية التي يعاني منها كتاب السيناريو في الجزائر والتي تتوجب التعامل معها بحذر إلا أن سيناريو سلسلة دقيوس ومقيوس الوحيد الذي نجى من الانتقاد ونجح بنسبة كبيرة وبطريقة ذكية في البث ما يريده عبر شيفرات ورموز ودلالات كامنة يصعب الوصول عليها.

التعقيب على الدراسة:

ما يمكن ملاحظته على هذه الدراسة أنها دراسة تحليلية سيميولوجية اعتمد فيها الطلبة على المنهج السيميولوجي لمعرفة الأثر التي تحدثه الدراما الجزائرية وهذه الدراسة تشبه دراستنا من حيث المنهج وطريقة اختيار العينة والأداة.

7/ منهج الدراسة وأدواتها:

أ/ منهج الدراسة:

إن أي دراسة علمية تخضع لمجموعة من المعايير والتقنيات العلمية، ومن المعلوم أن أول ما تبنى عليه أي دراسة علمية هو اختيار المنهج، حيث عرفه "محمد سرحان علي المحمودي" بأنه: «الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة موضوع ما.»

وعرفه أيضا بأنه: «الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة والذي من خلاله يتم تنظيم الأفكار المتنوعة بطريقة تمكنه من علاج مشكلة البحث.»¹

¹ محمد سرحان علي المحمودي. مناهج البحث العلمي. ط2، صنعاء: دار الكتب، 2019، ص35.

ويعرفه أيضا "عبد الرحمان بدوي" بأنه «الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد العمليات التي تصل إلى نتيجة معلومة.»¹

وبما أن دراستنا هذه تقصد الوقوف على الدلالات الخفية والمعاني الباطنة للعمل الدرامي، لذلك اتخذنا منهج التحليل السيميولوجي للإجابة عن الإشكالية المطروحة.

«السيميولوجيا: من الأصل اليوناني Sémeion الذي يعني علامة، و Logos وتعني خطاب. وبامتداد أكبر كلمة تعني العلم هكذا يصبح تعريف السيميولوجيا على النحو التالي: علم العلامات إنه هكذا على الأقل يعرفها دي سوسير.»²

أيضا «يدرس العلامات في كنف الحياة الاجتماعية وقد يشكل فرعا من علم النفس الاجتماعي، ومن أبرز باحثيه ومؤسسيه "دي سوسير" و"شارل بيرس"»³

«ويهدف علم السيميولوجيا إلى دراسة المعنى الخفي لكل نظام علاماتي فهو يدرس لغة الانسان والحيوان وغيرها من العلامات الغير لسانية باعتبارها نسق من المعلومات، كعلامات المرور وأساليب العرض في واجهات المحلات التجارية والخرائط والرسوم البيانية والصور وغيرها.»⁴

وتعرف السيميولوجيا في المسرح على أنها: «التركيز على العلامات اللغوية والعلامات الغير لغوية، عبر تفكيك العلامات المنطوقة (الحوار، التواصل اللغوي بصراعه الدرامي وتفاعل الشخصيات والعوامل الدرامية...) والعلامات البصرية (التواصل، الديكور، الانارة، الأثاث، الأزياء، الاكسسوارات...)»⁵ ولإبراز الفكاهة المتضمنة في سلسلة الجمعي فميلي وجب علينا الاعتماد على المقاربة السيميولوجية "رولان بارت". «فالمقاربة السيميولوجية تبحث عن الدلالة الحقيقية لمحتوى الرسائل، وهذا بمعرفة معناها الحقيقي ومضمونها الخفي»، والتحليل السيميولوجي حسب الناقد الفرنسي "رولان بارت" «شكل من أشكال البحث الدقيق في المستويات العميقة للرسائل الإعلامية والألسنية.»⁶

¹ عبد الرحمان بدوي. مناهج البحث العلمي. ط2، بيروت: وكالة المطبوعات، 1977، ص5.

² برنار توسان. ما هي السيميولوجيا؟. ترجمة: محمد نظمي، ط2، بيروت: دار إفريقيا الشرق، 2000، ص9.

³ قدور عبد الله الثاني. سيميائية الصورة، مغامرة في سيميائية في أشهر الرسائل البصرية في العالم. ط1، الجزائر: دار الغرب للنشر والتوزيع، 2005، ص23.

⁴ نفس المرجع، ص 66.

⁵ جميل حمداوي. سيميولوجيا التواصل سيميولوجيا الدلالة. <http://ketabpedia.com>

⁶ رضوان بلخير، سارة جابري. إشكالات تطبيق منهج التحليل السيميولوجي دراسة تطبيقية في الأبعاد السوسيوثقافية لصورة المرأة في الإعلانات التلفزيونية. مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة تبسة، العدد13، ص489.

و قسم "رولان بارت" الدلالات إلى مستويين تعييني وتضميني.

1/ المستوى التعييني: «هو القراءة الأولية للصورة أو بمعنى آخر هي تعريف بسيط لعناصر الصورة، وهو المستوى الذي يدركه الجميع حيث سنقوم بقراءة مقاطع الحلقات عينة الدراسة.¹، فهو يدرس ويوصف المظهر الخارجي الذي يلاحظ بالعين المجردة للرسالة أو العمل الدرامي.

«إذ يشمل المستوى التعييني على الوصف وذلك من خلال:

-**التقطيع التقني Découpage technique:** ويعني وصف العمل الدرامي في حالته وهو نوعين: اللقطات والمنتاليات، إذ تتشكل من عدة وحدات:

***اللقطة Plans:** وتشمل على رقم اللقطة، سلم اللقطات ، زوايا التصوير.

* **شريط الصورة Bonde image:** ويشتمل على محتوى الصورة، الشخصيات والمكان.

* **شريط الصوت Bonde sons:** ويشتمل على الموسيقى، المؤثرات الصوتية والحوار.

* **التجزئة Segmentation:** هذه التقنية تتمثل في تجزئة المشاهد.

* **وصف صورة المسلسل Description des images:** تحويل الرسائل ومعاني المسلسل إلى لغة مكتوبة.

* **الإثبات:** يعني الحصول على نسخة من المسلسل ليتم تحليلها أي الوقوف على مستوى الصورة لأنه يسمح بملاحظة أدق التفاصيل والعناصر التحليلية.²

2/ المستوى التضميني: «و هو المضمون الداخلي الذي يحمله ذلك العمل الدرامي من معاني».³

ب/ أدوات جمع البيانات:

تتعد أدوات جمع البيانات في البحوث العلمية كالمقابلة، الملاحظة، الاستمارة...، حيث يختار الباحث من بين هذه الأدوات الأداة المناسبة حسب موضوع بحثه والأسئلة التي يسعى للإجابة عليها، فهي تلك الوسائل التي تقوم على توجيه الأفراد أو الباحثين للحصول على معلومات وبيانات معينة.

¹ برنار توسان، مرجع سابق، ص 80.

² مريم غنو، نسمة حبيك. القيم الجمالية في الدراما الجزائرية، دراسة تحليلية سيميولوجية لمسلسل "الخواة" انموذجا. تخصص اتصال وتسويق، مذكرة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، 2018/2017، ص 29، نقلا عن: نجية حميدات الومضات الإشهارية الخاصة بمنتوج القهوة دراسة تحليلية سيميولوجية على عينة في قناتي النهار والشروق، 2017/2016، ص 10.

³ نفس المرجع، ص 29.

وفي هذه الدراسة اعتمدنا على أداة الملاحظة، حيث تعرف هذه الأخيرة: «المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة، وتسجيل الملاحظات أولاً بأول، كذلك الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات.»¹ وهي «النظرة والمشاهدة الظاهرة وبعبارة أدق هي ملاحظة ليست عامة بل هي عملية مقصودة تفسر وفق الخطة المرسومة للبحث، فهي عبارة عن فحص وتسجيل للظواهر... فهي أسلوب من أساليب جمع البيانات التي اعتمدها الباحث من خلال حواسه فقط في صورة طبيعية دون تكليف ودون وضع تصنيفات مسبقة لأنماط السلوك التي سوف يتم ملاحظتها.»²

وبما أن دراستنا ركزت على تحليل مختلف الرموز والدلالات التي تحملها الصورة التلفزيونية من خلال سلسلة "الجمعي فميلي" فقد اخترنا أداة التحليل السيميولوجي التي عرفها الباحث الدنماركي "لويس يا مسلاف" أنها «مجموعة التقنيات والخطوات المستخدمة لوصف وتحليل شيء، باعتباره له دلالة بحد ذاته بإقامة علاقات مع أطراف أخرى من جهة أخرى.»³

8/ مجتمع الدراسة وعينته:

يمثل تحديد المجتمع الذي تجمع منه البيانات أحد أهم الخطوات في تصميم البحث العلمي، ويعرف مجتمع البحث على أنه «جميع مكونات المجتمع المزمع دراسته سواء كانوا بشرا أو كيانات مادية (مؤسسات أو مجموعات وثائق، أو إجراءات أو خدمات وغيرها)، التي تكون موضوع الظاهرة المراد دراستها»⁴

ويعرف أيضا بأنه «جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث»⁵.

وحسب "موريس أنجلس" فإن مجتمع البحث هو «مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تركز عليها الملاحظات.»⁶

¹ محمد سرحان علي المحمودي، مرجع سابق، ص 149.

² محمد الفاتح حمدي. منهجية البحث في علوم الاعلام والاتصال. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع 2017، ص 131.

³ عادل بويرك. الأبعاد الاجتماعية في المسلسلات الجزائرية، دراسة سيميولوجية لمسلسل عاشور العاشر. مذكرة ماستر، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد الصديق بن يحي تاسوست جيجل، 2021/2020، ص 16. نقلا عن: جمال شعبان شاوش. صورة الارهاب في السينما الجزائرية، تحليل سيميولوجي لفلم المنارة ورشيدة. رسالة ماجستير، قسم العلوم السياسية والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2008/2007، ص 13.

⁴ محمد جلال القندور. البحث العلمي بين النظرية والتطبيق. القاهرة: دار الجوهرة للنشر والتوزيع، 2015، ص 86.

⁵ دوقان عبيدات، كايد عبد الحق وآخرون. البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. عمان: دار الفكر، 2012، ص 96.

⁶ عادل النادي. مدخل إلى فن كتابة الدراما. تونس: مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله، ص 290.

ويتمثل مجتمع دراستنا في جميع حلقات الأجزاء الثلاثة من سلسلة الجمعي فميلي و المتمثلة في 62 حلقة من المجتمع الأصلي، حيث أن الجزء الأول يتضمن 15 حلقة، الجزء الثاني 17 حلقة، و الجزء الثالث 30 حلقة، المتاحة كلها في اليوتيوب.

ولإنجاز هذه الدراسة يجب تحديد العينة ، وتعرف هذه الأخيرة على أنها: «نموذجا يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصل المعني بالبحث، تكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل تلك الوحدات.»¹

ولقد قمنا باختيار العينة التي تخدم موضوعنا والمتمثلة في العينة القصدية، حيث يكون الاختيار في هذا النوع من العينات حر من قبل الباحث، «يتم الاختيار في هذه العينة من الوسط من نوعيات معينة أي أن هناك تحيزا في الاختيار، يختار الباحث هذه العينة لكونه يعرف أنها تمثل المجتمع تمثيلا سليما بناء على معلومات إحصائية سابقة.»²

وقد لجأنا للعينة القصدية لأننا سنقوم باختيار حلقات مقصودة من سلسلة "الجمعي فميلي"، من الأجزاء الثلاثة لها، والتي يمكننا من خلالها التوصل لنتائج وإجابات على الأسئلة المطروحة في البحث، وقد تم اختيارنا الحلقات من الجزء الأول: 04، 07، 12 و 15. والحلقتين: 02 و 04 من الجزء الثاني والحلقتين 04 و 15 من الجزء الثالث. و من كل حلقة اخترنا مشهدين إلى ثلاثة مشاهد.

حيث اعتمدنا على موقع التلفزيون الجزائري في اليوتيوب عبر الرابط التالي:

EPTV <http://www.youtube.com/@chaine>

9/ حدود الدراسة:

يعتبر تحديد مجال أو حدود الدراسة خطوة أساسية في البناء المنهجي لكل دراسة علمية، وتتمثل هذه الحدود في: المجال الزمني والمجال المكاني:

9-2- المجال الزمني:

يقصد بالمجال الزمني، الفترة التي استغرقتها الدراسة، وقد استغرقت دراستنا هذه قرابة خمسة أشهر ابتداء من شهر جانفي 2023 إلى نهاية شهر ماي 2023، حيث مرت بالمراحل التالية:

¹ عامر ابراهيم قنديلجي. البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات. عمان: دار البازوري العلمية، 1999، ص137.

² مروان عبد المحيد ابراهيم. اسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2000، ص163.

المرحلة الأولى:

بعد الموافقة على الدراسة من قبل اللجنة العلمية لقسم علوم الإعلام والاتصال، شرعنا في جمع المادة العلمية والمعلومات والمراجع، وبعدها قمنا بإعداد الجانب النظري للدراسة. وبعد الانتهاء من الجانب النظري قمنا بضبط عدد العينة وقمنا بعدها بإعداد الجانب المنهجي، وذلك في الفترة الممتدة من بداية شهر فيفري إلى منتصف شهر أفريل.

المرحلة الثانية:

بعد الانتهاء من الجانبين المنهجي والنظري انتقلنا مباشرة إلى الجانب التطبيقي، وفيه قمنا بتحليل المشاهد المختارة من حلقات السلسلة، وذلك في الفترة الممتدة من منتصف شهر أفريل إلى نهاية شهر ماي.

9-2- المجال المكاني:

يقصد به المكان الذي تمت فيه الدراسة، وقد اعتمدنا على المنهج السيميولوجي المحض من أجل تحليل المشاهد المختارة من حلقات السلسلة والكشف عن الدلالات والرسائل الفكاهية فيها، بحيث اخترنا عينة مكونة من ثمانية حلقات من الأجزاء الثلاثة للسلسلة المأخوذة من التلفزيون الجزائري.

خلاصة:

تناولنا في هذا الفصل الإطار المنهجي للدراسة، وقد حددنا في الإشكالية التساؤل الرئيسي الذي تمثل في السؤال عن الفكاهاة التي تضمنتها سلسلة "الجمعي فميلي" ثم تليها مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي عبارة عن ثلاث تساؤلات، لننتقل بعدها إلى الحديث عن أسباب اختيار موضوع الدراسة وأهميتها وأهدافها، ثم المفاهيم المتمثلة في "الفكاهاة في التلفزيون الجزائري" والتي قمنا بتحديد معناها اللغوي والاصطلاحي والاجرائي.

وبعدها ذكرنا أهم الدراسات المتحصل عليها والقريبة من موضوع دراستنا وأهم الملاحظات حولها، ثم حددنا منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات ومجتمع الدراسة منتهين بعينة الدراسة وحدودها.

الفصل الثاني: الفكاهاة والتلفزيون الجزائري

تمهيد

أولاً: ماهية الفكاهاة

1/ مفهوم الفكاهاة

2/ وظائف الفكاهاة

3/ مميزات وخصائص الفكاهاة

4/ أنواع الفكاهاة

5/ أهداف الفكاهاة وآلياتها

6/ أهمية الفكاهاة في حياة الإنسان

ثانياً: التلفزيون الجزائري

1/ تعريف التلفزيون

2/ أهمية التلفزيون

3/ نشأة وتطور التلفزيون الجزائري

4/ مهام ووظائف التلفزيون الجزائري

5/ المبادئ الإعلامية للتلفزيون الجزائري

خلاصة الفصل

تمهيد:

للكاهة صلة ومكانة وطيدة بحياة الإنسان، وهي وسيلة ترفيهية وترويحية تخفف من أعباء الحياة وهمومها، ولم تقتصر على الحياة العامة فقط، بل تعدى حضورها وسائل الإعلام على غرار التلفزيون عامة والتلفزيون الجزائري خاصة.

وسنحاول في هذا الفصل إعطاء نظرة شاملة عن الفكاهة ودورها في حياة الإنسان، وذلك بالتطرق إلى مفهوم الفكاهة ووظائفها، مميزات وخصائص الفكاهة وأنواعها ثم أهداف الفكاهة وآلياتها، وفي الأخير أهمية الفكاهة في حياة الإنسان، وتطرقنا أيضا إلى تعريف التلفزيون وأهميته، ثم نشأة وتطور التلفزيون الجزائري، مهامه ووظائفه، وفي الأخير المبادئ الإعلامية للتلفزيون الجزائري.

أولاً: ماهية الفكاهة

1/ مفهوم الفكاهة

دار مفهوم الفكاهة عند الباحثين وأصحاب اللغة بين جملة من المعاني المتقاربة، وصولاً إلى معاني متباعدة في ظاهرها، ولكن عند النظر إليها نظرة تكاملية، ينجلي المعنى ويتوسع، فهي:

1/ « الفكاهة جوهرها الخيال المضحك وتعبيراته، وهي كذلك محاولة لأن يكون المرء متفكها، وهي تتعلق كذلك بشيء معين (فعل أو قول أو كتابة) يجري تصميمه بحيث يكون مضحكا ومثيرا للبهجة»¹.

2/ الفكاهة هي: « عبارة عن حديث مستلحم أو طرفة أو نادرة أو ملحّة أو نكتة أو حكاية موجزة، يسرد فيها الراوي حادثاً واقعياً أو متخيلاً فيثير إعجاب السامعين، ويتبعث فيهم الجدل والضحك أحياناً»².

3/ الفكاهة « تعني تلك الصفة في العمل أو في الكلام أو في الموقف أو في الكتابة التي تثير الضحك لدى النظارة أو القراء»³.

4/ وتعرف أيضاً أنها: « تجاوب بين ما هو مضحك، أو غير معقول، أو ما يتميز بصفة التناقض في القول والفعل والحركة، وبين قدرة الانسان العقلية على إدراك هذه العناصر وتقديرها والتعبير عنها»⁴.

¹ عبد الحميد شاكر. الفكاهة والضحك رؤية جديدة. الكويت: عالم المعرفة، العدد 289، المجلس الوطني للثقافة والفنون، 2003، ص14.

² عبد النور جبور. مرجع سبق ذكره، ص 194.

³ مجدي وهبه، كامل المهندس. معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب. ط2، بيروت: مكتبة لبنان، ، 1984، ص 276.

⁴ سمير لعرج. دور التلفزيون في تشكيل القيم الجمالية لدى الشباب الجامعي الجزائري، دراسة ميدانية. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر، 2007/2006، ص 94، 95. نقلاً: نقلاً عن أنيس فريحة الفكاهة عند العرب، ط1، بيروت، مكتبة رأس، 1962، ص14.

نستنتج من التعريفات السابقة، بأنها ركزت عن الخصائص الظاهرة للفكاهة فقط واكتفت بوصف حالة المرء حين يكون متفكها، دون تتدخل في عمق وجوه هذا المصطلح، كما ركزت هذه التعريفات أيضا بأن الفكاهة تهدف للضحك دائما.

5/ يربط باتريس بافيس « مفهوم الفكاهة بالهزلي والسخرية، حيث يقول: الفكاهة هي احدى الآليات المفضلة لدى المسرحيين، بتوظيف الهزل والسخرية مع احتفاظ الفكاهة بنكهتها ووقعها الخاص، فبينما السخرية والاهجية تأخذ بعدا باردا ببصمة فكرية، فإن الفكاهة نجدها أكثر حميمية ودفء، ولا تتوانى من الضحك على ذاتها، وتسخر من الساخر ذاته، فهي تبحث عن المظاهر الفلسفية الخفية وراء الوجود، وهي بذلك تبرز الغنى الداخلي للفكاهة»¹. و بناء على هذا التعريف الذي قمنا بتدوينه يتضح لنا أن مصطلح الفكاهة متعدد المعاني، ليست لديه معنى محدد، كما يعتبر لفظي الهزل والسخرية من مقوماته كذلك.

6/ والفكاهة مفهوم عام وشامل، يتضمن جوانب متعددة من بينها: المزاح، الضحك، المرح، الطرفة، الملح، النكتة والحكاية، الدعابة والسخرية وغيرها...

كما قال شوقي ضيف: « ما حير الباحثون في وضع تعريف دقيق لها، والسبب في ذلك كثرة الأنواع التي تتضمنها واختلافها فيما بينها، إذ تشمل السخرية، اللذع، التهكم، الهجاء، النادرة، الدعابة، المزاح، النكتة، التورية، الهزل، والتصوير الساخر (الكاريكاتيري)»².

وفي هذا التصور الذي وضعه شوقي يكشف لنا عن ما يميز كل لون من ألوان الفكاهة عن سواه وإن كانت جميعها تلتقي عند غاية واحدة وهي الضحك والإضحاك. وذهب بعض علماء النفس إلى أن الفكاهة تشتمل على الجوانب والأبعاد التالية:

1/ «الجوانب المعرفية: ويقصد بها تلك العمليات العقلية الخاصة بالإدراك والخيال والابداع والفهم والتذوق للفكاهة.

¹ محمد بوكراس. مرجعيات المسرح الفكاهي في الجزائر من خلال تجربة المهرجان الوطني للمسرح الفكاهي. بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه، قسم الفنون، بجامعة أحمد بن بلة وهران، 2018/2017، ص 19. نقلا عن: فتحي محمد معوض أبو عيسى، الفكاهة في الأدب العربي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1970، ص ص 35-36.

² شوقي ضيف. الفكاهة في مصر. ط3، القاهرة: دار المعارف، العدد الأول من سلسلة أقرأ الشهرية، 2004، ص 10.

2/ الجوانب الانفعالية: ويقصد بها تلك المشاعر السارة الخاصة بالتسلية والبهجة والمرح والاستمتاع.

3/ الجوانب السلوكية: ومنها الضحك بأصواته ونغماته وحركاته، عضلات الوجه التي تشبه أحيانا التكشير وتعرية الاسنان وكشفها، والأصوات التي تصدر عن الحلق والتغيرات في أوضاع الجسم وحركاته.

4/ الجوانب الاجتماعية: ويقصد بها تلك السياقات الخاصة بالتفاعل الاجتماعي أو الاتصال الاجتماعي بين الأشخاص والجماعات.

5/ الجوانب السيكو فسيولوجية: حيث تشمل مواقف الفكاهة على تغيرات في نمط موجات المخ الكهربائية، وكذلك نشاطات في الجهاز القسبي المستقل، وفي التنفس وإنتاج الهرمون وحالة التنشيط العامة في المخ.

6/ الجوانب المتعلقة بإبداع الفكاهة أو إنتاجها وإنتاج أنماط منها: النكتة، الكاريكاتير، والمسرحيات الكوميديّة وغيرها¹.

و الفكاهة محصلة لثلاثة عوامل أساسية هي:

1/ «الشخص: أي المتفكه بخصائصه الجسمية والعقلية والانفعالية... وكذلك المتلقي للفكاهة.

2/ العملية: أي العمليات العقلية والانفعالية المستخدمة في إنتاج الفكاهة.

3/ الناتج: أي العمل الفكاهي الذي أنتج ويجري تذوقه كالنكتة أو الكاريكاتير...»²

2/ وظائف الفكاهة

هناك مجموعة من الوظائف الشخصية والاجتماعية التي تهض بها الفكاهة وهي:

¹ عبد الكريم غري. الفكاهة في مصرع عبد القادر علولة بين الإبداع والاقْتباس، دراسة لأربعة نماذج. مذكرة الماجستير، قسم الثقافة الشعبية، جامعة تلمسان، 2012/2011، ص 65، 66. نقلًا عن: paul aron, denis saint-jacques, alain vailla, dictionnaire du littéraire, article «humour». Paris. P U F, paris, p20.

² عبد الحميد شاكر. مرجع سبق ذكره، ص ص15، 16.

1/ «التخفيف من وطأة المحرمات الاجتماعية:

حيث تقدم الفكاهة لنا صمام أمان للتعبير عن الأفكار المحرمة، والتي يصعب التعبير عنها بصورة عادية، مثل الأمور السياسية والدينية، المتعلقة بالجنس، فمن خلال الفكاهة يتم التنفيس عن تلك الجوانب بصورة مقبولة اجتماعيا. فالفكاهة تعتبر ميدانا أو ساحة مناسبة للتنفيس المنضبط (أو المتحكم فيه) عن اندفاعاتنا وحاجاتنا وميولنا التي تنطوي على امكان تهديد المجتمع المتحضر.

2/ النقد الاجتماعي:

يعد الهجاء الساخر شكلا من أشكال الفكاهة تتم من خلاله الاستهزاء بالمؤسسات الاجتماعية والسياسية والتقليل من شأنها، ومن شأن الأفراد المشاهير الذين ينتمون إلى هذه المؤسسات أو يرتبطون بها.

وقد يكون هذا وسيلة لتحقيق التوتر النفسي أو التنفيس عنه، ومن هنا يكون هذا الهجاء الساخر وسيلة مؤيدة أو مساندة للوضع الراهن، أو ربما يؤدي إلى حدوث تغيير ما في النظام.

وحيث أن الإحباط هو أحد الأسباب الأساسية للعدوان، فليس من المدهش أن يكون الأفراد الذين يحبطون أهدافنا ويعيقون وصولنا إلى السرور والأهداف الأولى والأساسية للفكاهة»¹.

«فنظرا لأن العدوان الصريح نحو الأفراد الموجودين في السلطة والذين نخشاهم ونزديهم في الوقت نفسه، وهو أمر صعب المنال أو غير مسموح به، ولذلك تقدم الفكاهة نوعا من الاشباع غير المباشر»².

¹ عبد الحميد شاكر، وآخرون. الفكاهية وآليات النقد الاجتماعي. تقارير بحث التراث والتغير الاجتماعي، الكتاب السابع عشر،

www.kotobarabia.com، ص ص 27، 28.

² المرجع نفسه، ص 28.

3/ «ترسيخ عضوية الجماعة:

يمكننا مشاهدة الوظيفة الاجتماعية للفكاهة خلال عملية الارتقاء الخاصة بهذه الوظيفة، فالابتسام هو التخاطب الإيجابي المبكر الذي يقوم به الرضيع نحو والديه، ويظهر الابتسام بعد حوالي أسبوعين من ميلاد الطفل، ويكون مقصودا به توصيل رسالة معناها " أنا في حالة طيبة" لكن الابتسام يتضمن أيضا مكونا خاصا بالتعريف أولا على الوجوه والأصوات الإنسانية بشكل عام، ثم وبعد ثمانية أسابيع يصبح هذا التعريف انتقائيا، وهنا يبتسم الرضع فقط لوالديهم ولا يبتسمون للغرباء.

يرتبط الابتسام والضحك لدى الأطفال الصغار بالرضا والاستمتاع، وهما يحدثان في معظم الأحوال في سياق اجتماعي، وهكذا الفكاهة عنصرا أساسيا مهما في التماسك الاجتماعي.

يمكن للفكاهة أن تكون أيضا طريقة لإعادة الجماعة إلى الانضواء تحت لواء معايير هذه الجماعة».¹

4/ «أسلوب لمواجهة الخوف والقلق:

فالضحك يجعلنا نعلو على المواقف المركبة، وعلى المخاوف المقلقة، وعلى الصراعات المهلكة، الضحك يعني أننا نسطر على المواقف ونعلو عليها ونتجاوزها، ولعل هذا ما يفسر كثرة النكات والتعليقات المرحة التي تدور حول المرض، الكوارث، والموت، ومنها ذلك التعليق الشهير الذي قاله الممثل الكوميدي "وودي آلان" « الأمر لا يتعلق بأني أخاف مجيء الموت، كل ما في الأمر أحاول ألا أكون موجودا هنا عندما يحضر.»

5/ اللعب العقلي:

فقد تكون الفكاهة نوعا من اللعب العقلي أو المباراة المعرفية، فالفكاهة تمنحنا نوعا من التحرر المؤقت من سيطرة القوالب النمطية والطرائف المنطقية الجامدة من التفكير،

¹ جلين ويلسون. سيكولوجية فنون الآداب. ترجمة: شاكر عبد الحميد، مراجعة: محمد عناني، الكويت: عالم المعرفة، العدد 258، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 2000، ص244.

وتسمح لنا بالهروب المؤقت من قيود الواقع وحضاراته، والتجوال بحرية لبرهة أو برهات في حدائق الأصالة والخيال والإبداع. وكذلك خلو البال، والشعور بالمباغطة والدهشة والمفاجأة»¹.

3/ مميزات وخصائص الفكاهة

أما بخصوص الخصائص فيقول الباحث سراج الدين محمد: «الخفة والظرافة ويشترط في الفكاهي أن يكون صاحب ذكاء، يجعله يبحث عن الحيلة ويتدبر الخطط وينسج خيوطها. ويمتاز بنظرة الثاقب وبموهبتة الأصلية التي تضي عليه خفة ولطفا فتأتي فكاهته لبقة غير مصطنعة تفيض بالعدوبة. وترد الفكاهة على شكل قصة قصيرة موجزة ساخرة، تقوم أحيانا كثيرة على أساس النقد وتتميز بالخروج عن المؤلف»².

ومن خصائص الفكاهة أيضا، أنها تلجأ إلى استثمار رزمة من الأساليب وهي كالاتي:

_ «الإيجاز: فالمستمع المستعد للضحك يعجل به، وكل إطالة تؤدي إلى إطفاء شعلة الفكاهة.

_ «المفاجأة: عند سرد النكتة أو قصة مضحكة، تعتمد أكثر على عنصر واضح، وعدم تكوين توقع أولي عند المستمع وبالتالي تكون المفاجأة، يستشير المتلقي ضحكا.

_ «التلاعب بالكلمات: استخدام أفكار وعبارات بطريقة غير معتادة.

_ «الاعتماد على المتناقضين: أو المتخلفين، فغالبا ما تكون الفكاهة تعتمد على أسلوب المقارنة بين المتناقضين، هذا الأسلوب يجعل من المتلقي ينفجر ضحكا في آخر الفكاهة بفضل عنصر المفارقة.

لكن مع برغسون نجده يتحدث عن خصائص الفكاهة الناجحة، يجمها في ستة خصائص يجب أن تتميز بها الفكاهة وهي:

¹ شاكر عبد الحميد، مرجع سابق، ص 39، 40.

² حورية بن قنور. الاتجاهات الاجتماعية في التعابير الفكاهية المعاصرة، النكتة نموذجا. مذكرة الدكتوراه، قسم الفلسفة جامعة وهران 2، 2018/2019، ص 96، 97. نقلا عن سراج الدين محمد: النوادر والطرائف الفكاهة في الشعر العربي الحديث، دار الراتب الجامعية بيروت، ص 06.

الموقف، الكلام، الحركات، الأشكال، الطباع، التكرار، ويراها إلزامية لإنتاج النص الفكاهي المتميز والناجح»¹.

4/ أنواع الفكاهة

نجد "شوقي ضيف" (1910_2005م) يصنف الفكاهة إلى عدة أنواع هي:

« السخرية_ المزاح_ النادرة_ الدعابة_ النكتة»²

1/ السخرية: يمكن تعريف السخرية بعامة بأنها: «النقد الضحك أو التجريح الهازئ، وغرض الساخر النقد أولاً والإضحاك ثانياً، وهو تصوير الإنسان تصويراً مضحكاً، إما بوضعه في صورة مضحكة بواسطة التشويه الذي لا يصل إلى حد الإيلام أو تكبير العيوب الجسمية أو العضوية أو الحركية أو العقلية أو ما فيه من عيوب حين سلوكه مع المجتمع، وكل ذلك بطريقة خاصة غير مباشرة»³.

قال الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم»⁴

2/ المزاح: هو المداعبة التي هي نقيض الجد، وعرفة بعض أهل العلم بأنه:

« المبسطة إلى الغير، على وجه التلطف والاستعطاف، دون أذية»⁵

3/ النادرة: «هي أقصوصة مرحة، تتكون من وحدة سردية مستقلة بذاتها، وهي تتميز بالتركيز الشديد وتميل إلى الإيجاز غير المخل بالبناء، وهي خالية من التعقيد، ولها محور رئيسي واحد، وقلما تتجه إلى الخارق، وتعد هذه النوادر من المراحل الأولى للإبداع القصصي.

¹ المرجع نفسه، ص 97.

² عبد الكريم غريبي. مرجع سبق ذكره، ص 69.

³ نعمان محمد أمين طه. السخرية في الأدب العربي. الأزهر: مكتبة لسان العرب، دار التوفيقية، www.lisanarb.com، 1987، ص

15.

⁴ سورة الحجرات، الآية 11.

⁵ حسن عبد الغني أبو غدة . المزاح في الإسلام. سلسلة دعوة الحق، كتاب شهري محكم، قسم الدراسات الإسلامية جامعة الملك مسعود بالرياض، السنة الثانية والعشرين، العدد 2016، 1427هـ، ص 13.

وتدور غالبا نحو الحياة اليومية، وهي إنسانية الشخوص والأحداث في معظم الأحيان، وتغلب على هذه الحكايات المفارقات التي يستحدثها الغباء أو البلادة أو الخدعة، وقد يكون موضعها ماجنا وهي خالية من التعقيد»¹.

4/ الدعابة: «إنها باختصار عبارة عن القدرة الخاصة على استثماره الضحك أو الابتسام لدى الآخرين، من خلال بعض الملاحظات أو التعليقات التي تكشف رشاقة في التعبير وبراعة السرعة في الإدراك للمتناقضات، والجمع بينهما في تعبيرات تثير الابتسام والضحك»².

5/ النكتة: يذكر جابر قميحة: «أن النكتة هي عمل درامي مستقل بذاته له تركيبة أدبية مضغوطة ومكشوفة، وهي إفراز ساخر لأزمات الدول والثقافات، فيكفي أن تتعرض بنكتة لأي فئة حتى تتبري هذه الفئة بطريقة قبلية حماسية للدفاع عن نفسها حتى لو لم تكن النكتة تسهم بشكل مباشر»³.

5/ أهداف الفكاهة وآلياتها

1/ أهداف الفكاهة

الفكاهة أداة فاعلة تستطيع أن تحقق للإنسان أهداف وغايات لذاته وللمجتمع من حوله لعل من أهمها ما يلي:

« أنها تخلق لديه ضربا من السعادة، والراحة النفسية والاتزان العاطفي وتخلصه من بعض ما يعاني منه في هذه الحياة المليئة بالمصاعب والهموم. كما أنها تخلصه من بعض تبعات الحياة اليومية التي تتسم بالجدية والقسوة والتي قد تسبب له إرهاقا نفسيا وفكريا وجسديا وهذا

¹ علي محمد السيد خليفة. فن النادرة عن الجاحظ. كلية الآداب بالعرش، جامعه قناه السويس، جامعه الطائف، ص ص 40، 41.

² جهاد عبد القادر قويدر. شعر الفكاهة في العصر العباسي، دراسة نقدية تحليلية. مذكرة ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعه البعث، 2009/2008، ص 103. نقلا عن شاكر عبد الحميد: الفكاهة والضحك رؤية جديدة، سلسلة عالم الموقع، الكويت، عدد 219، 2003، ص 61.

³ جلول بلحاج. النكتة الشعبية ودورها في عرض ونقد المفاهيم الاجتماعية. مجلة روافد، جامعه تلمسان: المجلد 3، العدد 1، 2019، ص 168.

ينسجم مع توجهات بعض علماء النفس الذين يرون أن الفكاهة طابعا سويا وصحيا باعتبارها "وسيلة نافعة للتهرب أنيا من بعض مشاغل الحياة وهمومها". خاصة إذا كان هؤلاء الأشخاص ممن يعانون من بعض الأمراض النفسية التي تجعلهم أشخاص انعزاليين لا يتوافقون مع أنفسهم ومع المجتمع الذي يحيط بهم، بل إنهم قد يشعرون بالغرابة والضياع»¹. إذن يصبح الضحك بالنسبة إليهم بمثابة السبيل أو الطريق إلى تحقيق ضرب من التكامل الاجتماعي والنفسي.

الفكاهة أداة يمكن من خلالها تثقيف الفرد وتعليمه وإصلاحه خاصة وإن الفكاهة في بعض جوانبها تبحث عن عيوب الفرد ونقائصه لتضحك منها وتضحك الآخرين. وهذا ينسجم مع ما ذهب إليه أحمد الحوفي في أن الفكاهة: « وسيلة للتقويم والتهديب والاصلاح»².

2/ آليات الفكاهة

كي ينشئ الفنان أو الإنسان فكاهة ما فإنه يستخدم فعاليات وآليات خاصة لتحويل موضوعات الواقع الحقيقية أو المتخيلة إلى موضوعات مضحكة، وذلك من خلال وضعها في سياق مختلف مناقض أو مثير للدهشة أو مفاجئ، ويذكر نيكولاس روكس أحد عشرة فعالية أو آلية من هذه الآليات هي:

1/ «الترابط (العلاقة الترابطية): ويتمثل في الدمج والتركيب والربط الحر بين عناصر تنتمي إلى عوالم أو مجالات مادية أو سيكولوجية مختلفة مما ينتج منه ذلك الشعور الخاص أو العام بالتناقض والدهشة.

¹ سمية علي الناصر الخصاونة. أدب الفكاهة عند العرب من خلال الكتب المؤلفة. مذكرة الدكتوراه، جامعة اليرموك، قسم اللغة العربية، 2006، ص 28 29. نقلا عن: عبد العزيز شرف، الأدب الفكاهي، الشركة المصرية العامة للنشر، ط11، 1996، ص13. وعبد الحكيم بلبع: النشر الفني وأثر الجاحظ فيه، ط2، 1969، ص277.

² المرجع نفسه، ص 27 28.

2/ النقل: ويتمثل في التغيير والتبديل والاحلال والابدال لموضوع معين إلى سياق جديد أو موقف جديد، أو زمن مختلف أو ربط خاصة سلوكية معينة لشخص آخر لم يكن يفترض أن توجد به هذه الصفة.

3/ التحويل: وهو أكثر جذرية من حيث مدى التغير مقارنة بالخاصية السابقة. وتتمثل هذه الآلية في التغيير والتطور والمسح والتهجين.

4/ التناقض أو التضاد: ويتمثل في قلب الأشياء رأس على عقب، ومن ثم إنتاج التناقض في المعنى والغموض والمفارقة والتهكم والمنطق المعكوس والمجاز المختلط والتورية¹.

5/ «المبالغة: وتتمثل في المغالاة في تصوير موضوع معين أو شخص معين، أو فكرة أو أسلوب، على نحو يتجاوز كثيرا الواقع، أو القيام بما هو عكس ذلك من خلال المبالغة في التقليل من شأنه، ويظهر ذلك مثلا من خلال التعريف والكاريكاتير والتعبير المراوغ.

6/ المحاكاة التهكمية: وتتمثل في المحاكاة الساخرة لشخص أو موضوع أو عمل فني في التمثيل الفني أو في التصوير المضحك وفي الهجاء، والتحقير الفكاهي، وكل ما يتجلى فيه الحالات الساخرة أو المضحكة للسلوكيات والعادات والأعراف الإنساني، أو حتى الابداعات التي قام بها الآخرون.

7/ اللجوء إلى التورية: ويتمثل في اللعب بالكلمة والصورة وتقديم المعاني المزدوجة، واستخدام عناوين هزلية لموضوعات جادة، والتغيير في النتائج المتوقعة وإساءة استعمال الالفاظ والصور.

8/ التخفي: تتمثل هذه الآلة في الخداع والتمويه، وجعل بعض الأمور غامضة وذلك من خلال إخفاء بعض العناصر، واستخدام الرموز الخاصة، أو المجاز والمعاني المزدوجة².

¹ عبد الحميد شاكر وآخرون. مرجع سبق ذكره، ص 35 36.

² عبد الحميد شاكر وآخرون. مرجع سبق ذكره، ص 36.

9/ السخرية: «وتتمثل في الاستهزاء الساخر والنقد اللاذع الذي يهدف إلى التقويم أو الإصلاح مع عدم الإيلام. وإضافة إلى أنها وسيلة جيدة للإضحاك مع حاجتها إلى الوسائل الفنية اللازمة لذلك»¹.

10/ «السرد: وذلك من خلال حكي القصص المرسومة وصناعة الشخصيات النمطية والأساطير، وكل أشكال الخطاب التي تمزج بين الصور والكلمات، وعمليات التمثيل المصورة للأفعال والأحداث بأشكال متسلسلة ومتتابعة.

11/ الانتحال: ويتمثل ذلك في الاستعارة أو الأخذ أو الإقتطاف أو الإحالة المرجعية إلى عمل فني آخر أو إلى جانب منه»².

6/ أهمية الفكاهة في حياة الإنسان

ترتبط الفكاهة بالقدرة على توليد الترفيه في الناس، وهي موجودة في معظم المواقف من خلال الضحك، وتعتبر قدرة يمتلكها جميع البشر، بغض النظر عن الثقافة أو البيئة الاجتماعية والاقتصادية... التي يتم إدخال الناس فيها، وتعد الفكاهة والضحك أمر مهم في حياة الإنسان إنما الناس فيها، وتعد الفكاهة والضحك أمر مهم في حياة الإنسان إنما تنزع إليه النفس الإنسانية، وتنشر به الصدور، وتطمئن به القلوب، وترتاح به النفوس، إنما فطر الإنسان على الضحك والفكاهة.

«لذلك عرف بعضهم الإنسان بأنه "حيوان ضاحك" يتميز بضحكه عن بقية الحيوانات كما يتميز عنهم بالنطق. ويعبر الإنسان بالابتسامة عن كثير من الأمور، فهناك ابتسامة الملاطفة وابتسامة التشجيع وابتسامة السخرية وابتسامة الإغراء، كما أن الابتسامة تعبر عن

¹ عبد الله محمد عبد الرحمان ريان. الفكاهة والسخرية عند شعراء القرنين السادس والسابع الهجريين، دراسة موضوعية وفنية. مذكرة ماجستير، جامعة القدس، قسم اللغة العربية، 2009، ص27. نقلا عن: ابن عنين، محمد بن نصر الأنصاري. (ن 631هـ)، الديوان: تحقيق خليل مردم براد: ط2، بيروت. دار صادر، ص132.

² عبد الحميد شاكر وآخرون. مرجع سبق ذكره، ص36.

الرغبة في التواصل مع الآخرين، فهي تمهيد للضحك الذي يجمع الناس مهما كانت فئاتهم مختلفة»¹.

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «وتبسمك في وجه أخيك صدقة»².

و قال الله تعالى: « وأنه هو أضحك وأبكى، وأنه هو أمات وأحيا»³.

«لكن الفكاهة لا تهدف دائما إلى الاضحاك بل إنما تقوم بوظيفة النقد والدعوة والإصلاح، وتعتبر الفكاهة أيضا من المواضيع القريبة إلى النفس لا يخلو منها مجتمع، ولا تستغني عنها حضارة إنما الغرض من الفكاهة أن يجعل الحياة ضاحكة وجديرة بأن تعاش بعيدة عن الآخرين والأشجان. ويقول بعض علماء النفس: إن الضحك يستخدم الأعصاب والعضلات فهو غريزة مهمة».

والضحك حسب ما توصل إليه العلم الحديث يعيد للإنسان أنسه وأمله وطبيعته، فهو غريزة مهمة من خلال:

1/ «تشخذ الهمم: من فوائد الفكاهة في حياة الإنسان أن الضحك يحس خلال فكاهته أن المضحوك أقل منه شأنًا، وأقل منه قيمة، وفي ذلك استعلاء وشعور بالتفوق، يبعد به الإنسان عن مشاعر النقص، إن هذه الطبيعة ليست مذمومة إلا إذا تعمدت بذلك إلى إيذاء الآخرين، وجرح مشاعرهم...

2/ تقوي عضلات الإنسان وتشرحها: من فوائد الفكاهة في حياة الإنسان أنه يحس تارة في داخله التوتر والإحباط والعقد، والتي تنتج عن ضغوط الضمير والنفس، ولكن الضحك يعمل خارجيا لينفتح المجال لإزالة التوتر والشحنات المتنوعة بداخلنا.

3/ التخفيف من الآلام والأشجان: الابتسام والمرح، البشاشة، المزاح، الدعابة والهزل، والكوميديا كلها تصدر عن طبيعة واحدة في نفس الإنسان حيث يسري في النفس الكآبة

¹ سراج الدين محمد. الفكاهة في الشعر العربي. بيروت: دار الراتب الجامعية، ص5.

² الحديث النبوي الشريف. رواه الترميذي.

³ سورة النجم. الآية 43، 44.

والعبوس، ويبعد آلامها ولو مؤقتا مما يعيد التوازن النفسي، وتدل الدراسات على أن الضحك والابتسام والنكتة والكاريكاتير يمكن أن يعدل بها المزاج وأن يخفف من التوتر والقلق، كما أن مشاهدة البرامج والمسلسلات المضحكة مفيدة للصحة النفسية والجسدية.

4/ تفشي الأمراض الجسدية: اكتشف العلماء والباحثين أهمية الفكاهة والضحك في صحة

القلوب وشفاء الأمراض، كما اكتشفوا الأطباء فوائد الضحك والفكاهة ودوره في التفرغ النفسي وفي جلب النوم وإبعاد القلق والاكتئاب.¹

5/ «الفكاهة تمهد الطريق لإقامة الروابط: الفكاهة ذات وظيفة اجتماعية للتواصل مع الناس ولتحقيق التفاعل بين الأفراد والجماعات وللتحكم في سلوك الآخرين بالسخرية أو إزالة الخوف»².

ثانيا: التلفزيون الجزائري

1/ تعريف التلفزيون:

1/ التلفزيون: « هو طريقة إرسال واستقبال الصورة والصوت من مكان لآخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية والأقمار الصناعية»³.

2/ التلفزيون: « يعد من أكثر الوسائل الإعلامية أثرا في سلوكية واتجاهات الأفراد وقيمهم ومثلهم الاجتماعية فهو الوسيلة المهمة التي تجمع بين الوسائل المباشرة وغير المباشرة المرئية والسمعية وأقرب إلى التفاعل الاجتماعي بين الأبناء من وسائل أخرى وفي ضوء هذه الأهمية يعد التلفزيون أهم قناة فكرية وتربوية لما له من تأثير واضح والهام في سلوكية واتجاه أفراد المجتمع»⁴.

¹ محمد فضل الله شريف. أهمية الفكاهة في حياة الانسان. مجلة الداعي الشهرية الصادرة عن دار العلوم ديوبند، جمادى الأولى 1436هـ، العدد 5، ص39.

² المرجع نفسه. ص39.

³ عبد النبي سليم. الإعلام التلفزيوني. الأردن: دار اسامة، 2010، ص 24.

⁴ ابراهيم الامير وعد. دور التلفزيون في قيم الأسرة. دار الفيحاء، 2013، ص 78.

3/ كما يعرف التلفزيون أيضا بأنه: « مؤسسة اجتماعية مكونة من مجموعة المصالح الإدارية والتقنية التي تضمن بث الحصص والبرامج الإعلامية المصورة بواسطة الكهرباء وعن بعد وبطريقة استعمال التقنيات الحديثة»¹.

4/ وهو أيضا: « أقوى وسائل الإعلام التي ظهرت في القرن العشرين والتي تعتمد على الصوت والصورة والحركة واللون في صورة أقرب للواقع، كما أن التلفزيون يعتبر أحسن وسيلة إعلامية»².

2/ أهمية التلفزيون:

لقد سيطر التلفزيون على ميدان الاتصال الجماهيري بشكل متزايد يوم بعد يوم، وذلك بسبب الصورة المتحركة الناطقة التي يقدمها هذا الجهاز للفرد دون أن يكلف الفرد نفسه مشقة الخروج من منزله، وهذا ما زاد من ضخامة الدور الذي يقوم به التلفزيون في مختلف المجالات التربوية والاجتماعية والثقافية والترفيهية والإعلامية وغيرها...

«فالتلفزيون له أهمية كبيرة في امتلاكه قدرة نقل هذه الصورة الصوتية المتحركة إلى أعداد كبيرة من الناس في مختلف أماكن وجودهم في المجتمع وكذلك إلى مناطق واسعة من العالم بواسطة التقنيات الحديثة مثل الأقمار الصناعية، باعتباره وسيلة إعلامية يمتد تأثيره إلى جميع الفئات الموجودة في المجتمع على اختلاف مستوياتهم التعليمية والثقافية والاجتماعية وكذلك جميع فئات السن.

كما تبرز أهمية التلفزيون من خلال قدرته على تحقيق أهدافه الاستراتيجية في الإعلام والترفيه والتثقيف.

وقد أدمج التلفزيون في الحياة الاجتماعية بشكل واسع وأصبح جزء لا يتجزأ من حياة أفراد المجتمع، فقد اعتبرته السلطات التشريعية في نيويورك وعاء ضروري للأسرة لتحيا في

¹ مالك شعباني . دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، العدد السابع، جانفي 2012، ص 3.

² محمد معوض نصر. أخبار التلفزيون. سلسلة بحوث ودراسات تلفزيونية. السعودية: جهاز التلفزيون الخليج، منتدى سوران زكية، 1984، ص 7.

المجتمع، وقد صار البيئة والوطنية والعالمية الدائمة التي يتعلم منها الافراد وهو يعكس ويقود المجتمع ويشكل الاتجاه العام لثقافة المجتمع.»¹

3/ نشأة وتطور التلفزيون الجزائري

1/ قبل الاستقلال:

« لم تظهر التلفزة في الجزائر الا في ديسمبر عام 1956م، إبان الفترة الاستعمارية أين أقيمت مصلحة بث محدودة الإرسال، كانت تعمل ضمن المقاييس الفرنسية، ويعد استحداثها اهتماما بالجمالية الفرنسية المتواجدة بالجزائر آنذاك. كما اقتصر بثها على المدن الكبرى للجزائر أين أنشئت محطات إرسال ضعيفة تقدر ب 819 خط على المدى القصير، موزعة على ثلاث مراكز في كل من قسنطينة، العاصمة، وهران. أما بالنسبة للبرامج التلفزيونية فقد كانت تجلب من فرنسا، وتركز على إيجابيات المستعمر مبرزة المشاهدة الثقافية وفي الوقت ذاته تعمل على إبراز علاقات الهيمنة على المجتمع الجزائري، مشوهة نضاله السياسي ورصده الحضاري، ومن أجل أن يثبت المستعمر الفرنسي أقدامه بأراضي الجزائر، كان لابد عليه ان يستخدم كل طاقاته لتعبئة الشعب ضمن الأطر التي يريدها، ففي 24 ديسمبر 1956 قام بأول بث تلفزيوني انطلاقا من محطة الإرسال الموجودة بمنطقة "تامنفوست" وكانت قوة الجهاز تصل إلى ثلاثون كيلو واط في 1957م، حيث كان البث يدوم 31 ساعة أسبوعيا باللغتين العربية والفرنسية مع إمكانية الاختيار بينها بواسطة جهاز وضع داخل جهاز استقبال. وقد عملت السلطات الفرنسية على توسيع شبكات الإرسال التلفزيوني لتغطية مناطق البلاد المأهولة بالمعمرين، حيث قامت عام 1958 بإنشاء مركز إرسال مجهز ب 500 كيلو واط، وسم مدينة وهران في عام 1960، كما تم تنصيب مركز للإرسال بقمة جبل الشريعة بالبلدية، وقد كان التلفزيون حكرا على الأوروبيين والمعمرين»².

¹ سامية بن عمر. تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية على أطفال مدارس بلدية بسكرة كنموذج. أطروحة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة، قسم العلوم الاجتماعية، 2013/2012، ص92. نقلا عن: زكريا عبد العزيز محمد، التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2002، ص52.

² موقع الكتروني: www.entv.com 15-03-2023/13:00

و هذا لعدة أسباب أهمها:

- 1/ «انحصار البث في مدينة الجزائر العاصمة وضواحيها.
- 2/ محدودية الإمكانيات.
- 3/ بالإضافة إلى الحالة المزرية التي كان يعيشها المجتمع الجزائري». «وعليه يمكن القول أن الجزائري كانت بمثابة محطة جهوية للتلفزيون المركزي بفرنسا، وقد كان لإنشاء التلفزيون في الجزائر بالنسبة للسلطات الاستعمارية الفرنسية عدة أهداف أبرزها:
 - 1/ القضاء على الثورة الجزائرية وترسيخ السياسة الاستعمارية.
 - 2/ تضليل المعمرين الفرنسيين وإخفاء النتائج التي حققتها الثورة حتى لا يغادروا الجزائر.
 - 3/ إشباع حاجات المعمرين الترفيهية والتثقيفية.
 - 4/ إقناع الأقلية الأوروبية في الجزائر بالسياسة الاستعمارية المنتهجة وخلق رأي عام يبرز هذه السياسة»¹.

2/ بعد الاستقلال

«بعد أن استقلت الجزائر في 5 جويلية 1962م كان على السلطة الجزائرية أن تشرع في تنمية شاملة تمس كافة القطاعات بما فيها ذلك قطاع الاعلام، حيث في يوم 28 أكتوبر 1962 تم استرجاع السيادة على مباني الإذاعة والتلفزيون، أين قدم العمال الفرنسيون استقالتهم وتوقفت البرامج الفرنسية التي كانت تنقل من فرنسا إلى الجزائر، وأصبح التلفزيون تحت إشراف الحكومة الجزائرية المؤقتة حيث كان الفرنسيون يعتقدون أن كل شيء سيتوقف بعدهم، لكن بعض الإطارات والعمال الجزائريين الذين كانوا يعلمون هناك رفعوا التحدي بما يملكون من التجربة التي اكتسبوها من علمهم إلى جانب الفرنسيين في أداء مهمتهم وتواصل البث دون تسجيل أي انقطاع، وفي نفس اليوم تمكن الجزائريون من متابعة النشرة التلفزيونية تحت راية الاستقلال والعلم الوطني الذي نصب فوق مبنى الإذاعة والتلفزيون.

ورغم الظروف الصعبة وقلة الكفاءات وضعف القدرات المالية، فقد كان التحدي كبيرا أمام السلطة الجزائرية التي أدركت بصفة واضحة الدور الاستراتيجي لهذه الوسيلة الإعلامية، وإلى ضرورة تكييفها وتطويرها في الجزائر المستقلة»¹.

«حيث تعتبر هذه المرحلة هامة بعيدة عن التعبئة والاستعمار في جميع الميادين، لذلك عمدت التلفزة إلى جزارة التنظيمات الداخلية.

كانت مهمة تجديد هياكل التلفزيون الإدارية وإعادة تنظيمها من إبراز أدق المهام، لذلك كان من الضروري إعادة تعيين الأهداف وإرساء قواعد وأرضيات لمنطق جديد يحقق تحولا ذهنيا للجماهير، وذلك عن طريق:

_ إعادة تنظيم الهياكل الإدارية.

_ إتباع سياسة محكمة في مجال التكوين المهني.

و تجدر الإشارة إلى أنه واكب هذه المرحلة وجود ظرفين، كان لهما أثر في توجيه السياسة الجزائرية في ميدان السمعي البصري هما:

1/ صادف استقلال الجزائر انتشار التلفزيون في العالم العربي من جهة، فأصبح الاهتمام بهذه التقنيات من الضروريات الظرفية التي لا بد من الاعتناء بها، وكان ذلك ما فعلته السلطات الجزائرية من جهة أخرى.

2/ الواقع الجزائري الموروث والذي تميز بوجود نسبة كبيرة من الأمية تقارب 90% ويعني هذه النسبة لا تجيد القراءة ولا يمكنها قراءة الصحف»².

«دخلت الجزائر ميدان البث التلفزيوني الفضائي المباشر رسميا مند منتصف الثمانينات، وذلك جراء إطلاق فرنسا لقمريها الصناعي الأول الخاص بالبث المباشر في أكتوبر 1985م، وقد كانت عملية استقبال البث الفضائي في الجزائر في البداية وفقا على الأماكن العمومية.

¹ نور الدين تواتي. الصحافة المكتوبة والسمعية في الجزائر. دار ابن خلدون للنشر والتوزيع، ط1، 2008، ص91.

² المرجع نفسه، ص 91.

وقد سعت الجزائر إلى تطور إنتاجها الوطني ودعمه كميًا وكيفيًا، وكذا تحقيق الأهداف العليا للامة والوطن بما يستجيب لشروط الخدمة العمومية والمنافسة الموجودة. لذلك فقد سعت إلى إطلاق قناة تلفزيونية ثانية والعمل على إيصال القناة الحالية بشكل أو بآخر، عبر الساتل خارج الحدود الوطنية وخاصة للجالية خارج الجزائر»¹. حيث أطلقت الجزائر مجموعة من القنوات الفضائية العمومية التابعة للتلفزيون الجزائري، إلى جانب القناة الأرضية هي قناة الأم وهي قناة عامة تبث على مستوى كل التراب الوطني، وتتمثل هذه القنوات في:

«القناة الثانية (كنال آجري canal algérie):»

القناة الجزائرية الثانية هي ثاني قناة تلفزيونية عمومية جزائرية لتلفزيون الجزائر، تأسست من قبل المؤسسة الوطنية للتلفزيون عام 1994، كانت في البداية قناة فضائية تعمل كرابط ثقافي مع الجالية الجزائرية بالخارج بالأخص في أوروبا، هذه القناة التي سميت فيما بعد "كنال آجري" حاولت أن تجلب انتباه المشاهدين الأجانب المهتمين بتطور الأحداث السياسية والاقتصادية في الجزائر»².

«القناة الجزائرية الثالثة:

تعرف أيضا باسم تلفزيون الثالثة، وهي ثالث قناة انبثقت عن المؤسسة الوطنية للتلفزيون، تتوجه هذه القناة إلى العالم العربي وتسعى لإعطاء صورة حقيقية عن الجزائر وذلك بتوليد رابطة دائمة بين مختلف الجاليات الجزائرية في العالم العربي مع موطنهم

¹ ربيعه قراح، نور الهدى غراف. دور القنوات الجزائرية الخاصة في تقديم الخدمة العمومية. مذكرة ماستر قسم العلوم الاعلام والاتصال-سمعي بصري-، جامعة أم البواقي، 2016/2015، ص 68. نقلا عن عبده ابراهيم الدسوقي، التلفزيون والتنمية، ط1، الإسكندرية دار الوفاء للنشر والطباعة والنشر، 2004، ص114.

² موقع الكتروني www.entv.com مرجع سبق ذكره.

الأصلي، وقد رأى مشروع القناة الجزائرية الثالثة النور في نوفمبر 1998 وتجسد واقعا في ديسمبر 1999 وتم افتتاح القناة رسميا في 5 يوليو 2001.

القناة الرابعة (الأمازيغية):

هي اول قناة أمازيغية حكومية في المغرب الكبير أطلقت من قبل التلفزيون الجزائري كتجربة يوم الأربعاء 18 مارس 2009، هي عبارة عن قناة ناطقة بالأمازيغية بمختلف لهجاتها (القبائلية، الشاوية، المزابية، والتارقية) تبث 6 ساعات يوميا من 17:00 حتى 23:00 في بدايتها وحاليا تبث 24 ساعة على 24 ساعة.

قناة الخامسة القرآن الكريم:

هي قناة خاصة بالقرآن الكريم، أطلقت كبث تجريبي من قبل التلفزيون الجزائري يوم الأربعاء 18 مارس 2009، وتبث 6 ساعات يوميا¹.

«القناة الجزائرية السادسة الشبابية:

هي احدى القنوات الفضائية الجزائرية وتسمى بالفرنسية TV Algérie كما يطلق عليها القناة الشبابية، تقدم برامج ترفيهية التي تعرض أفلاما ومسلسلات وبرامج أطفال ورسوم متحركة وأفلام ووثائقية، وكل ما يخص الاسرة الجزائرية والعربية، تأسست في 11 ماي 2021م².

4/ مهام ووظائف التلفزيون الجزائري

«طبقا للمرسوم التنفيذي 101_91 فإن المؤسسة وباعتبارها الخدمة العمومية فإنها تتضمن كل النشاطات كالأعداد والإثراء والإنتاج والتوزيع للبرامج من كامل التراب الوطني لأجل غايات محددة في الإعلام والتثقيف والترفيه وعلى المؤسسة ضمان تعددية واستقلالية

¹ موقع الكتروني www.entv.com مرجع نفسه

² موقع الكتروني: https://www.azay.com 15-03-2023/15:13.

- المعلومة (الاعلام) وتشجيع الاتصال الاجتماعي من قبل الحكومة والهيئات التابعة لها وعليه فإن المؤسسة وفي المؤسسة وفي نفس الاطار يجب أن تقوم بالمهام والوظائف الآتية:
- 1/ تغطية كل نشاطات الحكومة.
 - 2/ تغطية الحملات الإعلامية.
 - 3/ نقل مناقشات البرلمان.
 - 4/ تغطية نشاطات الأحزاب السياسية والجمعيات والنقابات.
 - 5/ بث وتغطية البرامج ذات الطابع الثقافي والديني.
 - 6/ بث البرامج ذات الطابع المتخصص في الأحوال الجوية.
 - 7/ إضافة إلى الأشرطة الوثائقية، والتحقيقات المتعلقة بمختلف جوانب الحياة الوطنية والدولية، ويلزم كذلك دفتر الشروط ومرسوم المؤسسة بأن تبث على الأقل جريديتين مصورتين في اليوم.
 - 8/ في مجال البرمجة، فسواء كانت البرمجة منتجة من قبل المؤسسة أو إنتاجا مشتركا أو مستوردا، يجب أن تكون متنوعة وموجهة إلى جميع شرائح الجمهور.
 - 9/ ويجب أن تكون البرامج الوطنية ناطقة باللغة العربية أو معربة أو مدبلجة بالنسبة للبرامج الأجنبية¹.

«و يحدد دفتر شروط الحصص سنويا على الشكل التالي:

_ 40% للبرامج الوطنية.

30% من البرامج في مجال الخيال يجب أن تكون وطنية.

_ 60% من هذه البرامج يجب أن تكون ناطقة باللغة العربية أو المدبلجة.

_ 10% من الإنتاج السينمائية يجب أن تكون وطنيا.

¹أسعيداني سلامي، ليلي ففيري. التجربة الجزائرية في ملكية وسائل الإعلام السمعي البصري... التلفزيون الجزائري ENTV أنموذجا. مجلة الرواق، جامعة محمد بوضياف المسيلة، العدد 4، ديسمبر 2016، ص7.

_50% من الإنتاج السينمائي الذي يعرض يجب أن يكون ناطقا بالعربية أو مدبلجا إلى هذه اللغة»¹.

ورغم المواد والبرامج والمضامين التي يقدمها التلفزيون تختلف من بلد إلى آخر، ومن قناة تلفزيونية إلى أخرى لكن أن هناك وظائف محددة تقع على عاتق التلفزيون الجزائري، ويمكن إيجازها فيما يلي:

1/ «الوظيفة الإخبارية (الإعلامية):

تتمثل في الانباء والبيانات والصور والتعليقات وبتثا بعد معالجة ووضعها في الاطار الملائم لها لفهم الظروف الشخصية والبيئية والدولية وتمكين متلقي الخبر الوصول إلى وضع يسمح له باتخاذ القرار السليم بجانب الدور الذي يلعبه في الدعاية التجارية.

2/ وظيفة التنشئة الاجتماعية:

إن التلفزيون كمؤسسة مهمة من مؤسسات المجتمع مطالبة بأداء وظيفة في تدعيم القيم الاجتماعية والمحافظة على استقرار المجتمع وتوازنه لتحقيق أهدافه في التطور، فالتلفزيون يوجه رسائله الى الأفراد في إطارهم الاجتماعي، وهو ما جعله مكونا مهما من مكونات التنشئة الاجتماعية.²

3/ «الوظيفة الثقافية:

يعتبر التلفزيون من أهم مصادر الثقافة وترويجها إذ يقدم سلع ثقافية عديدة من خلال الاحتكاك بالحضارات العالمية والاطلاع على معالم البلدان وآثارها، وإنجازها والتزويد بمضامين كثيرة من البرامج الثقافية كما يسعى من خلال هذه الوظيفة إلى المحافظة على التراث الثقافي والتطوير الثقافي لتوسيع أفاق المشاهد وإيقاظ خياله وإطلاق قدراته على الخلق والابداع.

¹ المرجع نفسه، ص7.

² سمهان بن علام. البرمجة في التلفزيون الجزائري، دراسة كيفية للمبرمج من منظور حارس البوابة. مذكرة دكتوراه، جامعة الجزائر 3، قسم الاعلام، 2014/2015، ص ص 221،222. نقلا عن: عبده إبراهيم الدسوقي، التلفزيون والتنمية. ط1، الاسكندرية، دار الوفاء للدنيا للطباعة والنشر، 2004، ص114.

4/ الوظيفة التربوية:

يقوم التلفزيون بدور كبير في هذه النواحي من حيث الاتساع في البرامج التعليمية وبرامج التوجيه والتربية، ويعد التلفزيون بمثابة المعلم العظيم في مجال التربية والتعليم لأنه يسمح للمدرس بتوجيه رسالته التعليمية للملايين المشاهدين.

5/ الوظيفة الترفيهية:

تحتل الجوانب الترفيهية قدرا كبيرا من اهتمام رجال التلفزيون وهي تتضمن النواذر والطرائف والأغاني والمسرحيات وكل ما من شأنه أن يهتم في الترفيه عن الناس والترويج عن أنفسهم، ويلاحظ أن أغلبية القنوات التلفزيونية تخصص خيرا كبيرا لشبكتها البرمجية للبرامج والحصص الترفيهية، بهدف جذب أكبر عدد من المشاهدين.

ويعتبر الترفيه موضوعيا هو حاجة نفسية تستجيب لرغبات النفس البشرية وإشباعها، فالوظيفة الترفيهية التي يقوم بها التلفزيون تتسجم مع الميول والرغبات النفسية للمشاهد، وتعتبر من أهم وسائل الاتصال الجماهيرية، وفي مقدمتها التلفزيون الذي يسخر لها إمكانيات مادية وبشرية ضخمة، لما لها من قدرة كبيرة على جذب أكبر عدد ممكن من المشاهدين»¹.

6/ «الوظيفة التنموية:

يستطيع التلفزيون أن يؤدي دورا مهما في تحقيق التنمية الشاملة في المجتمع، فالتنمية ظاهرة متعددة الجوانب، ويمكن تقسيمها إلى جوانب فرعية، ولكنها في الواقع ترتبط ببعضها البعض ويؤثر في كل منها ويتأثر بها، فهناك التنمية الثقافية والاقتصادية والإدارية والسياسية، وهذه الجوانب كلها تتأثر بوسائل الاعلام وخاصة التلفزيون.

7/ النهوض بالإنتاج الفكري:

يستطيع التلفزيون أن يسعى لنشر الإنتاج الفكري في كافة التخصصات المختلفة التي تخدم قضايا المجتمع بطريقة أو بأخرى وهذا يزيد من عملية التفاعل الاجتماعي وتهذيب

¹ سمهان بن علام. المرجع سابق. ص114.

الذوق العام وفي نفس الوقت يساعد على تفجير الطاقات الخلاقة، وأثر ذلك على نمو المجتمع وتطويره»¹.

5/ المبادئ الإعلامية للتلفزيون الجزائري

«رغبة في تبوء مكانة مرموقة في هرم الاعلام العربي الذي بدأ يجد له مكانة في ساحة الإعلام العالمي واستكمالاً للدور الريادي الذي يقوم به التلفزيون الجزائري في تطوير رسالته الإعلامية، وتمكين الجماهير من المتابعة التفاعلية المتواصلة للإخبار والبرامج والمسلسلات وغيرها... على شبكة الأنترنت وزيادة عدد متابعي أنشطة القناة عبر موقعها على الأنترنت إضافة لجمهور الشاشة، يسعى مشروع قنوات التلفزيون الجزائري على النث أو البوابة الإلكترونية إلى تحقيق هدف رئيسي وهو إنشاء قنوات معلوماتية متكاملة على الشبكة تحقيق كل الوظائف المتطورة للأنترنت وذلك وفق المبادئ الإعلامية التالية:

- 1/ الآنية والسرعة في نقل و بث الأخبار.
- 2/ المعالجة الإعلامية والمعلوماتية المتوازنة.
- 3/ الدقة والموضوعية وحياد.
- 4/ الشمولية في الطرح.
- 5/ مساندة وإسناد التوجيهات الكبرى للبلاد.
- 6/ إشاعة السلم وثقافة الحوار.
- 7/ خلق مناخات التواصل بين الجزائريين في شتى أصقاع العالم.
- 8/ التفاعلية وخلق المشاهد المتجاوب والإيجابي»².

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق نستخلص أن الفكاهة لها تأثير كبير على نفسية المرء، لذلك أصبح مؤخرًا توظيف الفكاهة بشكل أوسع في التلفزيون من خلال البرامج والحصص الفكاهية والترفيهية بصفة عامة و السلسلات الكوميدية الفكاهية بصفة خاصة.

¹ المرجع نفسه، ص 225.

² موقع الكتروني: <https://www.startimes.com> 16-03-2023/11:09

الفصل الثالث: التحليل السيميولوجي لسلسلة الجمعي فاميلي

تمهيد

1/ بطاقة فنية عن المخرج

2/ بطاقة فنية لسلسلة الجمعي فاميلي

3/ ملخص السلسلة

4/ التقطيع التقني للمشاهد المختارة من السلسلة

5/ القراءة التعينية والتظيمية للمشاهد

6/ النتائج العامة للدراسة

تمهيد:

سنحاول من خلال هذا الفصل الغوص والربط بين الرسائل والمضامين التعيينية والتضمينية الكامنة، لمعرفة واستقصاء واستنتاج دلالات هذه السلسلة، استنادا إلى أداة التحليل السيميولوجي، وعليه سنقوم باستخراج وتحليل المضامين والرسائل الفكاهية التي حاولت سلسلة "الجمعي فاميلي" ومخرجها بثها في قالب هزلي ساخر كوميدي.

وللوصول إلى هذا الهدف والإجابة عن الإشكالية المطروحة التساؤلات الفرعية اخترنا 08 حلقات من أجزاء السلسلة الثلاثة، ومن هذه الحلقات اخترنا مشاهد ما بين مشهدين وثلاثة مشاهد من الحلقة، مختلفة مثلت لنا عينة الدراسة، ورأيناها أنها مناسبة وتخدم دراستنا بشكل كبير.

التحليل السيميولوجي للمشاهد المختارة من الحلقات عينة الدراسة من سلسلة الجمعي فاميلي:



1/ بطاقة فنية عن المخرج:

جعفر قاسم هو مخرج وكاتب سيناريو ومنتج تلفزيوني وسينمائي جزائري الجنسية، ولد في 12 ماي 1963 ببجاية، مالك لشركة برود أرت لإنتاج الأفلام، وحائز على جائزة الفنك الذهبي، ويعتبر أول من أدخل السيتكوم إلى الجزائر، ومن أعماله:

أ/ السيتكومو المسلسلات:

ناس ملاح سيتي 1: 2002.

ناس ملاح سيتي 2: 2004.

ناس ملاح سيتي 3: 2005.

موعد مع القدر: 2007.

جمعي فاميلي 1: 2008.

جمعي فاميلي 2: 2009.

جمعي فاميلي 3: 2011.

قهوة ميمون: 2012.

دار البهجة: 2013.

السلطان عاشور العاشر 1: 2015.

السلطان عاشور العاشر 2: 2017.

السلطان عاشور العاشر 3: 2021.

ب/ البرامج:

الوجه الآخر: كاميرا مخفية 2006.

واش الداني: كاميرا مخفية 2010.

2/ البطاقة الفنية لسلسلة الجمعي فاميلي:

اسم السلسلة: الجمعي فاميلي.

البلد: الجزائر.

نوع السلسلة: كوميديا، مغامرات فكاهية.

لغة العمل: اللهجة الجزائرية.

عدد المواسم: ثلاث مواسم.

عدد الحلقات: 15 حلقة من الموسم الأول، 17 حلقة من الموسم الثاني، و30 حلقة في الموسم الثالث.

مدة الحلقة: ما بين 25 دقيقة و35 دقيقة تقريبا.

تاريخ الإنتاج: الموسم الأول 2008، الموسم الثاني 2009، والموسم الثالث 2011.

شركة الإنتاج: SD BOX

إخراج: جعفر قاسم.

فكرة وسيناريو: جعفر قاسم، أسامة بن حسين، حميد حمدي، محمد رضا بلعزوقي، وعثمان بن داود.

مدير الإنتاج: سيد أحمد قناوي.

حوار: محمد شرشال.

مدير التصوير: Dimitri Burdzelion

مهندس الصوت: محمد رضا بلعزوقي.

التركيب: فاتح بعاج.

مساعد الإخراج: أسامة بن حسين، شهاب حسين سعادة.

مكان التصوير: الجزائر العاصمة.

قناة العرض: التلفزيون الجزائري العمومي.

أبطال السلسلة:

صالح أوقروت في دور الجمعي.

سميرة صحراوي في دور مريم.

بشرى عقبي في دور سارة

محمد بوشارب في دور رزقي.

دوجة عبدون في دور خوخة.

عثمان بن داود في دور بيدرو.

وسام بوعلام في دور وسام.

عزالدين بوشارب في دور سامي.

3/ ملخص السلسلة:

سلسلة الجمعي فاميلي سلسلة جزائرية كوميدية، متكونة من ثلاث أجزاء: الجزء الأول 15 حلقة، الجزء الثاني 17 حلقة والجزء الثالث 30 حلقة، وهي سلسلة تروي حياة أسرة جزائرية تتعرض يوميا لمواقف تصبح هزلية ومضحكة بسبب الممثلين اختيروا لإضحاك أكبر عدد ممكن من الجزائريين، وتدور أحداث هذه السلسلة حول أسرار عائلة بسيطة، يعمل الوالد سائق سيارة أجرة يؤدي دوره الممثل صالح أوقروت مع زوجته الممثلة سميرة صحراوي، وأربعة من أبنائه، ابنين وبننتين، والجدة خوخة، ويصور العمل المفاجآت الكبيرة والمواقف المدهشة التي تصادف أفراد العائلة في حياتهم اليومية، مثل ما تابعنا في إحدى الحلقات استضافة العائلة لأشخاص غربي الأطوار، أو معاناتهم مع أحد الجيران البخلاء، أو صراعهم مع إحدى قريباتهم على ملكية البيت، وكل ذلك في إطار كوميدي متنوع، وتم تصوير كل هذا داخل البيت (بيت الجمعي)، أما الجزء الثاني أتى تكملة لنسخته الأولى التي لاقت إعجاب وإقبال كبير على مشاهدتها، حيث صور جعفر قاسم من خلال هذا السيتكوم المواقف والطرائف التي تحدث لعائلة الجمعي ودخول شخصية جديدة تونسية في دور العمة "سكينة" وأخت الجدة المتوفاة في دور "خالتي بوعلام" وتميزت هذه النسخة بالخروج عن ديكور البيت والتوسع أكثر بإضافة مقهى فنجد من خارج العائلة "عزوز القهواجي" الذي يتسبب في خلق مشاكل عن الجميع ويتدخل فيما لا يعنيه، مما أضاف على المسلسل أو السلسلة طابعا فكاهيا خاصا، علما بأن الجزء الثالث شهد تغييرا لم يكن معتمدا في الجزئين السابقين، إذ انتقل أفراد العائلة من داخل البيت إلى الفضاء الخارجي مثل عند تصوير مشهد اختطاف سامي تم تصويره في حي سيدي يحيى بالعاصمة وغابة بشاوي، حيث واصل المخرج جعفر

قاسم في هذا الجزء تقديم عديد القضايا الاجتماعية بطريقة فكاوية ساخرة من خلال رصد يوميات الجمعي وعائلته.

4/ التقطيع التقني للمشاهد المختارة من السلسلة:

التقطيع التقني لمشاهد الحلقة الرابعة من الجزء الأول: (32 دقيقة و 33 ثانية)

الجدول رقم: 01

شريط الصوت		شريط الصورة							
المؤثرات الصوتية	الصوت أو الحوار	الموسيقى	الديكور	مضمون الصورة	حركات الكاميرا	زوايا التصوير	سلم اللقطات	مدة المقطع	رقم المقطع
صوت فتح وغلق الباب وصوت الزرنة وأصوات ضحك والقهقهة.	فتحت سارة الباب للسبتي: قال السبتي مساء الخير بنتي، ردت سارة مساء النور السبتي:ربي ينورها عليك إن شاء الله، راني نحوس على عيالي جابوها تزيد هنا. سارة: ماشي وسمها فطومة، السبتي: فطوم إيه، سارة: مرحبا ببيك، مرحبا ببيك السبتي: سلكت ولا مازال سارة: إن شاء الله قريب، أقعد أقعد عمي... السبتي: عمك السبتي. سارة: الله يبارك. السبتي يا ربي إن شاء الله ينوب علي ربي بالطفل يا ربي يا ربي...يا ربي أرزقنا بطفل يا ربي. سارة: إن شاء الله يا رب ما يكون غير الخير	/	بيت الجمعي. الباب حامل الملابس مزهريات نافذة ستائر باللون البرتقالي. خزانة أريكة باللون البنفسجي.	تظهر في الصورة سارة ترتدي منزر باللون ابيض وفي عنقها سماعة طبية تفتح الباب للسبتي وهو حامل في يده قفة،ادخلته للصالون جلس على الأريكة،وقفت سارة بجانبه ثم جاء رزقي وقف بجانبها وفي يده كأس عصير.	ثابتة حركة المتابعة	زاوية عادية زاوية المجال والمجال المجاور	لقطة عامة صدرية كتفية شديدة القرب	1 د وثانية	01

<p>عمو . السبتي: إيه الحالة راهي هنا هايلة وعندكم غاشي كبير لهنا يجيبوهم يزيدوا أه. باين يلقاو لتساع والنظافة خير من هذاك السبيطار تاع الباليك ربي ما عاكم سارة: يسلمك تعيش. السبتي: الله يبارك الله يبارك. الضواوي من كل جيه والحالة كيفاه الله الله. رزقي: واش دكتور لاشان طولت على بالك الغاشي كانش أوردونونس كانش مالااضي. سارة: خاصتك غير الملاضي باه تزيد تكملها رقاد. رزقي: خسارة عليك أحننا نحبوكم ونعزوكم. السبتي: عيب عليك ما راكش هنا في داركم فهمت ولا هذه بلاصة نتاع ولاد ما راكش في الزنقة، خدمي ربي يعاونك ربي يهدينا ويهديهم. سارة: يعيشك صحا. السبتي ياخي جيل تاع هذا الوقت ياخي لا خدمة لا قدمة الرقاد وبيع البلاد هذا سور هذا سور جاب مو لهنا تولد وقاعد يديرنا فالمشاكل أو مازال كاين بنات الغاميليا ياو والله نضربك نقسمك على</p>								
--	--	--	--	--	--	--	--	--

	ربعطاش. سارة: أقعد عمو ما تقلقش روحك. رزقي شكون هذا العفصة جامي في حياتي حياتي كامل وأنا نفهم شكون هذا السبتي: مريض وأنا قريب حصلت فيه والله نحسب فيه صحيح.								
أصوات الضحك والقهقهة.	الجمعي ملا قتلي وسمك. السبتي: السبتي. الجمعي: السبتي خيار الناس. السبتي: يعيشك. الجمعي: مالا أنت بابات فطومة. السبتي: لا لا راجلها. الجمعي: الله يبارك. السبتي: يبارك فيك. الجمعي: الله يبارك الله يبارك خيار الناس. انا وسمني الجمعي انا قبلك بنهار.	/	بيت الجمعي الباب حامل الملابس مزهريات نافذة وستائر باللون البرتقالي أريكة باللون البنفسجي خزانة.	يظهر في الصورة الجمعي واقف على يمين السبتي وهو جالس على الأريكة في الصالون.	ثابتة حركة المتابعة	زاوية عادية زاوية المجال والمجال المقابل	لقطة شديدة القرب مدرية متوسطة	57 ثانية	2
أصوات الضحك والقهقهة.	حوار بين الجمعي والسبتي. السبتي: واش راك لباس بخير. الجمعي: لا باس الحمد لله: أنت لا باس	/	بيت الجمعي نفس الديكور	يظهر في الصورة السبتي يغلق الباب والجمعي واقف ثم ذهب عنده	حركة المتابعة	زاوية أمامية	لقطة عامة قريبة	1 و12 ثانية	3

<p>السبتي: بخير يعيشك. الجمعي: يعيشك. السبتي: أهيه كيفاه الحالة. الجمعي: لباس. السبتي: الحمد لله. الجمعي: رانا في رحمة ربي. السبتي: الحمد لله. الجمعي يسلمك .عرفت تفورمي كونت تعرف. السبتي لا ما لا وهو ما لا تعرف ما قستناش الحضارة ولا. الجمعي: لا لا حاشة. السبتي: وعندي مام البورطابل. الجمعي: ياه. السبتي: هاه. الجمعي: يمشي. السبتي: ويهدر لخر. الجمعي: وعلاه ما عيطش به خلاصوك ليزينيتي ولا. السبتي: أنا عمري ما يخلصولي الهدرة من التليفون وإنما نحب نهدر بالفيكس. الجمعي: الفيكس أيه.</p>		<p>السبتي وقف بجانبه السبتي على يسار الجمعي ويتحدثان ثم أخرج السبتي هاتف من جيبه. بيت الجمعي نفس الديكور.</p>	<p>متوسطة صدرية</p>	
--	--	---	-------------------------	--

<p>السبتي: أه الفيكس خير . الجمعي: يا ربي . هي على كل حال مبروك عليك . السبتي: يبارك فيك . الجمعي: بصح راه تبقى تكركر هكذا في العروض وكلش جاب لي ربي التبذير وبزاف خسارة الدراهم علاه ماشي نديروا شوية طمينة وفيها ميات بركة . السبتي: هذه تكون زادت عندي طفلة أو زاد عندي ذكر العادات والتقاليد ما نسمحش فيهم كيما تعرف خوك السبتي ما نسمحش والله ويعود فالمريكان . الجمعي: مم تسمى هذو تديهم قاع للمريكان تدير لهم الفيزا . السبتي: لا لا يعني ما نسمحش في العادات والتقاليد تاخي .</p>								
---	--	--	--	--	--	--	--	--

التقطيع التقني لمشاهدة الحلقة 07 من الجزء الأول: (25 دقيقة و57 ثانية):

الجدول رقم: 02

		شريط الصوت			شريط الصورة				
المؤثرات الصوتية	الصوت أو الحوار	الموسيقى	الديكور	مضمون الصورة	حركات الكاميرا	زوايا التصوير	سلم اللقطات	مدة المقطع	رقم المقطع
صوت خفيف للأواني صوت الشرب صوت الضحك	وسام:رزقي على بالك باللي أنا صمت اليوم وجاني ساهل. رزقي: انا والله ريبي قتلني. الجمعي: أنت اللي راك قاتلو وي على بالك باللي أنت رمضان راك مطيحو. رزقي: التمر وين راه. الجمعي: أحنا قريب السحور وأنت تحوس على التمر هاوليك روح تأكل روح. الجمعي:يخاطب معمر هذا هو السبع ديالي. معمر: ربي يشدهولك. رزقي واش ططار جازوا منا. ما تزيدش تصومي وسام. سارة : كولي قبل علاش من قبيل وأنت تشربي ماش مليح.	موسيقى هادئة	مائدة أرائك ستائر لوحات حائطية	يظهر في الصورة عائلة الجمعي مجتمعين حول مائدة الإفطار وابنه واقف أمامهم يتحدث مع أخته الصغرى.	ثابتة حركة المتابعة	زاوية عادية زاوية جانبية	لقطة عامة لقطة متوسطة لقطة	1 د و19 ثانية	01

<p>الجمعي: أيا خليو المازوزية تاعي. سامي: واشبيكم صامت نهار برك درتو قفة حس. الأم (مريم): أنا بنتي فحلة صامت نهار كامل حتى أذن، صحيتي. سارة: ماما على بالك كان على بالي ما سحرتش البارح ما نخليهاش تصوم. سامي: أنا قلت لها نعطيها الماء بالصح هي ما حبتش. وسام: ماما هذا حب يفطرنني. الجمعي: عندها الحق واش عن بالك كيما أنت تصوم نصف نهار واش هذه نص نهار نتاع رمضان وهذيك تمر أو علبالنا بلي أنت اللي تروح تهركم مور الباب راني ماركلك سامي. معمر يخاطب وسام: أنا اللي نهار كنت قدك نهار الأول اللي صمت فيه عطشت عطشت عطشت حتى قرقتو هكذا. الجمعي: بصحتك. معمر: الله يسلمك.</p>								
<p>الطاهر: الجمعي غدوة عندي كورسة للحميز، وأنّي</p>	<p>موسيقى</p>	<p>أرائك بالون بنفسجي</p>	<p>يظهر في الصورة</p>	<p>حركة</p>	<p>زاوية</p>	<p>لقطة</p>	<p>2</p>	<p>2</p>

	دقائق 21 ثانية	قريبة صدرية	عامة وزاوية صدرية كتفية	ثابتة حركة المتابعة	الجمعي وعلى يمينه السي الطاهر وعلى يساره معمر، وقادا بجانب معمر ومريم وسارة ونساء الجيران من الجهة المقابلة لهم وفي وسطهم مائنتين للأكل يتبادلون أطراف الحديث ويتناولون الأكل ويشربون العصير.	مائنتين حامل للملابس مزهريات باب نوافذ ستائر (بيت الجمعي).	هادئة	<p>حاصل خايف نلقى سيركيلاصيو . الجمعي: أنا تأخذ رأيي تحب ما تصيبش السيركيلاصيو بكر،خويا الطاهر بكر . معمر: ما عندك عمي الطاهر ما تبركش أنا نعطيك طريق هايلة تلحق تم تم للحميز،ما كانش لاكومبرومو قاع. طاهر : واشنو هي. معمر :ذوك نفهمك عمي الطاهر ،تبعني مليح راكي رايح للحميز وراك فروبية، شوف هديه بلاصتي هذه جهة الحميز مدام اعطيني هذا، هذه زعا طوموبيل نتاعكم في زوج. الطاهر: ديالي أنا هيا قاعدة في الدار. معمر: معلش الله يبارك هذه طوموبيل تاعك وهذي طريق تاع الحميز . الجمعي: أيواه. معمر وهذيك الطريق كاين...مدام هذيك تاعكم في زوج؟. طاهر: لا لا ديالي أنا هي عندها ماجستير قاعدة في الدار . معمر: الله يبارك هذه جوندارميري،نحطوها هنا...مدام اعطيني هذيك،هذي ليكروسيست يجيو</p>
--	----------------------	----------------	----------------------------------	---------------------------	--	---	-------	--

<p>أون فاس كاين أون فاص لي كروسيست لاجوندارم ميري ،هذه الطريق تديك للحميز... أعطيني هذه مادام. طاهر: هذه رومبوا. معمر: الرومبوا فوالا...اسمحي عمي جمعي. الجمعي: اسمحي اسمحي دقيقة معمر. معمر: خلي الرومبوا طرونكيل. الجمعي: هذي نتاع الناس... خلاص خويا خلاص معمر. معمر: نخطها فالحميز. الجمعي: خلاص معمر...شد الرامبوا سلك...يا أخي الرومبوا ديما معمر بالطوموبيلات...معليش ترد الطوموبيل تاع الناس...الجمعي يخاطب الطاهر: شد الطوموبيل تاعك أي بلا كوسانات. الجمعي: يخاطب معمر هاك هذه كملها. معمر: معليش. الجمعي يخاطب الطاهر: هاك الكروسييس باع سلعة...ما خصك والو...أشار الطاهر بإصبعه للكأس. معمر: لاجندارم ميري. الجمعي قال لمعمر: كمل ما تبقى من العصير...</p>								
--	--	--	--	--	--	--	--	--

	بصحتك. معمر: الله يسلمك.								
--	-----------------------------	--	--	--	--	--	--	--	--

التقطيع التقني لمشاهد الحلقة 12 من الجزء الأول: (27 دقيقة و26 ثانية).

الجدول رقم: 03

شريط الصوت		شريط الصورة							
المؤثرات الصوتية	الصوت أو الحوار	الموسيقى	الديكور	مضمون الصورة	حركات الكاميرا	زوايا التصوير	سلم اللقطات	مدة المقطع	رقم المقطع
أصوات الضحك والقهقهة وصوت مزمر السيارات	<p>مريم: الجمعي مازال باش يرجعوك البارمي تاك.</p> <p>الجمعي: البارمي نحاوهولي على جال واش . تحوسي على السردين، أنا درت التلفون في ودني وهو قالي قاري ها ونحاولي البارمي هاو تهنيتي. لا سردين لا بارمي. يردوه بلاك على 3 أشهر وين عارف أنا.</p> <p>مريم: أو.</p> <p>الجمعي: أو إيه</p> <p>مريم: بصح أنا ماشي بلعاني وين على بالي باللي راح يشوفك البوليس، ولو كان تشوف جارنا قادا نقولو يسلفك شوية دراهم، أنت دائما دير فيه مزية.</p> <p>الجمعي: خلينا مريم من التمسخر بركاي بركاي مريم بركاي.</p>	/	<p>أريكة باللون البنفسجي ونافة باللون الأخضر ستائر باللون البرتقالي على يمين النافذة مزهرية ولوحة حائطية وعلى اليسار مصباح المكتب تظهر باللون الأخضر.</p>	<p>يظهر في الصورة الجمعي وزوجته مريم جالسان على الأريكة في الصالون يتبادلان الحوار يحملان كأسين في أيديهما ثم تظهر خوخة تمشي وراءهما بالكرسي المتحرك وحاملة في يدها شيء دائري الشكل.</p>	<p>حركة ثابتة حركة المتابعة</p>	<p>زاوية عادية المجال والمجال المقابل</p>	<p>لقطة قريبة متوسطة صدرية</p>	<p>1 د و9 ثوان ي</p>	01

<p>كيفاه نروح انا لقادا، قادا نورمالمو نديلو انا الدراهم ونعطيهملو ومن بعد نروح له ونقول سلفي دراهمي وما نعرف لا يقبل. السيد مسمار تقولي روح لقادا.</p> <p>مريم: الجمعي.</p> <p>الجمعي: مم .</p> <p>مريم: عندي حل واحد آخر.</p> <p>الجمعي: هيه فوالا اهدري هدره لقرينتها نتاع لي بسيكولوج بلاك بنادم يطلعو المورال ،هيا غير الخير.</p> <p>مريم :من غدوة ندي الطاكسي.</p> <p>الجمعي: كيفاه تدي الطاكسي ، تخدمي الطاكسيور يسمي انتيا ديري الكاسكيطا وتبداي تسوقي وتعرفي تتصرفي مع المشتريه وتهدي معاهم ،الطاكسي واعرة مريم، الطاكسي لازم الماجستير وأنت ما عندكش ماجيستر عندك الليسونس ما تتجميلهاش أنت الطاكسيور.</p> <p>مريم: شكون قالك راح ندير أنا الطاكسيور.</p> <p>الجمعي: هيه واش ديري بالطاكسي راح</p>								
--	--	--	--	--	--	--	--	--

	<p>تبيعها ولا واش. مريم: ندير كلونديست. جمعي: بركاي مريم بركاي بركاي زوجتي العزيزة بركاي بركاي يرحم والديك دورك نفرغ عليك لاتاي في رأسك.</p>								
2	<p>الجمعي: ياخي قلتك حنونة ردي بالك من الترزيق...أي عاوني أنت. هذه كامل بنتك اللي دارتها بسم الله يا ربي، غير بلعقل غير بلعقل، يا ربي هيا حنونة هيا،وحدة وحدة ياخي ان شاء الله ما تكسرلك والو. رزقي : بلعقل أصبري نديرلك مخدة. الجمعي : هاكي حنونة هاكي عينيك...لباس؟ رزقي : أي مليحة...بصح أنت اللي مراکش مليح. رزقي: واش راك داير في روحك وشنو هذه. الجمعي: أنت في ميزك واش داير في روحي وشنو هذي.</p>	<p>موسيقى هادئة</p>	<p>طاولة وكراسي فوقها مزهرية باللون الأخضر أريكة بنفسجي ولوحات معلقة على الحائط.</p>	<p>يظهر في الصورة الجمعي وابنه رزقي وقفان في الصالون بجانب الأريكة وخوخة مستلقات على الأريكة.</p>	<p>ثابتة ومنتقلة إلى اليسار</p>	<p>زاوية عامة وزاوية المجال المقابل</p>	<p>لقطة عامة قريبة صدرية</p>	<p>2 دقائق و14 ثانية</p>	2

<p>رزقي: راك تبان تخدم في الشغل. الجمعي: راك تشوف فيا نخدم في الشغل. رزقي : تسما أنت دوكا مسؤولية الأب ما قدرتلهاش ،تبعث يما باش تخدم، تسما أحنا رانا دوكا في مجتمع أمومي. الجمعي: مجتمع واش؟. رزقي :أمومي قريتها في وحد لكتاب. الجمعي: إيه. رزقي: في هذا النوع من المجتمعات الرجل يسكن عند لمرأ. الجمعي :كيما أنا. رزقي: أيواه. الجمعي: تسما كي يسكن عند لمرأ في هذا المجتمع الأمومي لمرأ هي كلش.</p>								
---	--	--	--	--	--	--	--	--

التقطيع التقني لمشاهد الحلقة 15 من الجزء الأول: (25 دقيقة و57 ثانية).

الجدول رقم: 04

		شريط الصوت			شريط الصورة				
المؤثرات الصوتية	الصوت أو الحوار	الموسيقى	الديكور	مضمون الصورة	حركات الكاميرا	زوايا التصوير	سلم اللقطات	مدة المقطع	رقم المقطع
أصوات ضحك وقهقهة. صوت إغلاق الباب	<p>مريم: الجمعي جيت أرواح رواح رواح. الجمعي: هاني جيت أسيدي واشن هذا يا سيدي راكي جبتي فالسلك يطير جيت 200 في الساعة في الكونتور قريب دخلت في السجر. مريم: ريح ريح. جمعي: هاني ريحت يا لالة رايحة تلونصينا ريزيلطا نتاع الباك يا لالة. مريم: ما تأمنش، خوخة نطقت هدرت، سمعتها وشفتها أنا ورزقي. رزقي: نطقت خوخة بالكلام المباح. الجمعي: نطقت خوخة بالكلام المباح على هذه جبتي من طاطاوين. سارة: يا بابا سمعوها في زوج وكانت تغني فضيلة دزيرية. الجمعي: والله بيان تسمى إني راطيتها أنايا. تفكرنا في القعدة تاع زمان فضيلة دزيرية خوخة.</p>	/	نفس الديكور	<p>يظهر الصورة دخول الجمعي إلى المنزل وتوجه مباشرة بالجلوس مع عائلته في الصالون ليتبادل معهم أطراف الحديث فيما بينهم.</p>	ثابتة حركة المتابعة	زاوية عادية زاوية المجال والمجال المقابل	لقطة عامة لقطة متوسطة لقطة قريبة صدرية	1 د و12 ثانية	01

<p>مريم: تسما ما راكش مامن، تتمسخر بيا ،جمعي راني نقولك خوخة نطقت. جمعي علبالك كنت رايج كورسة صحيحة السيد ركب وتقاهمت معه وخلصني وحتى عيظتلي أنت اجري اجري...هاني جيت هاني راه أعطيت كلش...على خوخة ! يماها هدرت ...ما قلتش بلاك بيتشو نطق...ما قولتشي الكادر نطق...بعدا خوخة! مريم حبيتوا ديرولنا لاماص في مخنا ولا واش ... لا لوجيك تاع بنادم خلطتوهالو. ياك خوخة باش تنطق هذه من عجائب 17...هذي... رزقي: العجائب السبعة بابا السبعة...</p>								
<p>الضحك ورنه الهاتف</p>	<p>ا سارة: راهي زاهيتها ياو. مريم: زعما وين كانت هذي. الجمعي :وين كانت، داق خاطرها خرجت بلاك دور. خوخة : واشيكم تخزروا فيا تعقتو ولا راحتكم الهدرة مريم: ها شفتو قولتكم الجمعي راك سمعت ظرك.</p>	<p>/</p>	<p>نفس الديكور</p>	<p>يظهر في الصورة خووخه واقف بجانب الأريكة وحاملة في يدها باقة ورود والجمعي وزوجته وأبنائه جالسون في الصالون على الأريكة ويتبادلون</p>	<p>ثابتة حركة المتابعة</p>	<p>زاوية المجال والمجال المقابل</p>	<p>لقطة متوسطة صدرية</p>	<p>2 د و 24 ثانية</p>

<p>سمعت اه يما وين رحتي. خوخة : فالحفلة تاع الشاب يازيد انا وحباباتي (8مارس)،لوكان تشوفي العجايز وحدة ماقعدت في دارها تقولي عندهم عيد الاستقلال. سارة : بصح ليوم ماشي 8مارس ماني. خوخة: وأنتي تعرفي خير من الشاب يازيد، لو كان ماشي 8 مارس ما يغنيش. مريم : سمعت دورك. الجمعي: ماشي سور مريم. خوخة: ألو مشماشة وصلتني بخير...إيه نحينا على قلبنا يعطيك الصحة...صح...شوفي...غدوة؟وين؟لاكوبول؟ ما تزيدليش،يا كان حسني نموت عليه نموت عليه. يا حسرا ما نجيش، بوه عليا ما نجيش، نجي، نشطح نشطح نشطح حتى نقطع حوايجي، إن شاء الله يا ربي، شاو شاو. الجمعي: شاو شاو...مريم بالك أو ساكنها جن وسمو شاوشاو يهدر فيها. مريم:الجمعي ما تخلعنيش ما تزيدليش الجمعي. الجمعي: كون تشوفي الخلعة اللي راني فيها، لسكر أني نحسه طالعلي، والله غير نطقنت يا</p>			<p>أطراف الحديث مع خوخة.</p>					
---	--	--	-----------------------------------	--	--	--	--	--

	<p>محابتك علبالك، انا مخي تفرينا على بالك مريم وراح لي كاع الريزو. مريم: راكي رايحة واشمن مناسبة ثاني. خوخة: غدوة عيد المرأة 9 مارس.</p>								
قهقهة	<p>مريم: هذي غيبة فضيلة أختي. فضيلة: الله لا يغيبك. مريم : راكي لباس. فضيلة : لباس وانتيا. مريم الحمد لله جوزي تفضلي مرحبا بك...بما شوفي شكون جا يشوفك. خوخة: شكون هذه المخلوقة. مريم: بوه يما ما عرفتيهاش هذه فضيلة صاحباتي تاع بكري شفيتي. خوخة: بنت حميدة هذيك القبيحة. فضيلة: حميدة برك خالتي خوخة واش راكي. خوخة: الحمد لله راني نحمد ربي ونشكرو...حقا باباك خرج من الحبس؟ ولا مازال؟. مريم : فضيلة تشربي حاجة. فضيلة : عندك تيزانة نتاع النعناع.</p>	/	نفس الديكور	<p>يظهر في الصورة دخول الضيفة) فضيلة) واستقبلتها مريم وادخلتها للجلوس في الصالون مع خوخة.</p>	<p>ثابتة حركة المتابعة</p>	<p>زاوية عادية المجال والمجال المقابل</p>	<p>لقطة عامة صدرية متوسطة</p>	3 و43 ثانية	3

<p>مريم : نديرها لك ماشي مشكل على بالي النعناع مليح يدي الأعصاب. فضيلة : خالتي خوخة كيفاش راكي تحسي في روحك. خوخة : الحمد لله يا ربي نحمده ونشكرو...يا أخي قلت لك الحمد لله! حقا ويماك راهي شوية من رأسها قالوا لي بلي تيقرت من رأسها. فضيلة: لالا أي مليحة يسقسي عليك الخير...وأنت احكي لي على روحك خالتي خوخة. خوخة :واش نحكيك أنا. فضيلة: احكي لي من نهار اللي بديتي تشفاي على روحك خوخة: نحكيك وقت البو. فضيلة : معلش خوخة: ولا نحكيك على الزواج. فضيلة :على كلش. خوخة: تزوجتي ولا مازال. فضيلة: مازال. خوخة: مالا راكي بايرة. فضيلة: تقدي تقوليها. خوخة:علاش ما تزوجتيش.</p>								
---	--	--	--	--	--	--	--	--

<p>فضيلة: الله غالب واحد ما خطبني. خوخة : وعلاش راح عليك التران. فضيلة: والله ماني عارفة خالتي خوخة... بلاك ما عنديش الزهر. خوخة: لا لا يا بنتي ماشي الزهر اللي ما عندكش، الراي اللي ما عندكش، اوقفي شوية على روحك وسقمي روحك وكامل، كيما الناس كامل شوفي أنايا... فضيلة: كونت حاسبة كي نكمل قرائتي ونقرا بلاك نتلاقي مع كاش واحد يواتيني. خوخة: ولقيتيه ولا مازال. فضيلة: راح نسيي ندير دكتوراه بلاك نتلاقي بيه. خوخة: بوه يا بنتي غير قفزي على روحك مدامك مازال شوية راه وجهك صفر، حناكك جلدو، شفنتي روحك في المرايا؟. خممي شوية على العقبة نتاجك أولادهم راهم رايحين عرايس. فضيلة: وأنا واش ندير خالتي خوخة واحد ما حب يخطبني. خوخة: تأخذي راي يا بنتي شوفي بسيكولوك. فضيلة: خالتي خوخة راكي فتحتي جرح كبير</p>							
---	--	--	--	--	--	--	--

	قديم.								
	خوخة : انت اللي راكي قديمة ومازال ما فقتيش.								

التقطيع التقني لمشاهد الحلقة: 02 من الجزء الثاني: (27 دقيقة و34 ثانية):

الجدول رقم 05:

		شريط الصوت		شريط الصورة					
المؤثرات الصوتية	الصوت أو الحوار	الموسيقى	الديكور	مضمون الصورة	حركات الكاميرا	زوايا التصوير	سلم اللقطات	مدة المقطع	رقم المقطع
صوت الضحك والقهقهة	<p>مريم تخاطب الجمعي: سجلت فمحو الأمية؟ الجمعي: واش معناتها هذه سجلت فمحو الأمية، علاش أنت راجلك بالنسبة لك ما عندوش نيفو. مريم: لالا حاشا. الجمعي: أيا ما لا سقم هدرتك. مريم: إيه ما لا واش راك تدير. الجمعي: واش راني ندير! لوكان نقولك مخك يحبس، راني رايج نجوز الباك. الحمد لله عندي كاباسيتي فيزيك. مريم: الباك؟ علابالك مرا على مرا المخ تاع بنادم يفريني معاك. الجمعي: علاه علاه. مريم: بعد ما شاب علقولو حجاب. الجمعي: تسمى انتي حبيتي تحسبلي المورال ولا</p>	/	المطبخ	يظهر في الصورة الجمعي جالس على الطاولة في المطبخ وهو يكتب ومريم تتبادل معه أطراف الحديث.	حركة ثابتة	زاوية عادية	لقطة متوسطة صدرية	1د و35ثا نية	01

<p>واش، ياك انت شريكة حياتي نورمالمو نتيا اللي تجي تطلعلي المورال، باش بنادم يزدم. مريم: منك بصح راح تجوز الباك؟ الجمعي: بيان سور مني بصح، كونديدا ليسيير، الحمد لله.</p>								
<p>سارة: عمي عزوز لاطونسيو راهي لا باس عليها، وقلبك راهم مليح ما فهمتش وشبيك، واش راك تحس. عزوز: كلي رايح نمرض، علابيها جيت ليك، وتقولي لي واش من مرض راه جاي ليك. سارة: عمي عزوز أنا طبيبة ماشي شواقة. عزوز: علابالي لو كان راح نحكي لك تتجمي تعرفي، راني نحسك اللي عندي دوخة جاية وما تجيش، راني نحس مخي كلي راهو يذوب، المرض المرض هذا عنده دواء ياك. سارة: إن شاء الله، انا دروك نمد لك دي فيتامين</p>	/	قاعة الفحص الطبي	يظهر في الصورة الطبيبة سارة وهي تفحص مريضها "عزوز" في قاعة الفحص.	حركة ثابتة من الأمام	زاوية عادية المجال والمجا ل المقابل	لقطة عامة متوسطة صدرية كتفية قريبة	1د و21 ثانية	2

<p>واشربهم في الوقت ياك. عزوز: ماذا بك تعطيني جهة الوحدة، الوحدة ونص، تم يكون عندي الوقت. سارة: إيه معلش، ما تقعدش تقلق في روحك وتخمم في المرض، علاش؟ يزيد عليك عمي عزوز وكى تمرض إن شاء الله. عزوز: ان شاء الله. سارة: ساهلة أنا نداويك في 24 ساعة يروح لك كلش يا عمي عزوز. عزوز: ولو كان نقولوا زعما المرض يجيني فالويكاند، ما تكونيش هنا، تكوني في العرس ولا ضيغه. سارة: عيط لي عمي عزوز والله نجى علاجك. عزوز: يعطيك الصحة. سارة: الله يسلمك. عزوز: علاياك والله أنت داوي حالة راني نحس في روحي راني خير من اللي كونت راح نكون. سارة: الحمد لله عمي عزوز، إن شاء الله ربي يدومها عمي عزوز.</p>								
--	--	--	--	--	--	--	--	--

<p>صوت الضحك والقهقهة الزغاريت صوت الأغاني صوت التصفيق</p>	<p>سكينة: هذا النهار مبروك اللي خديتي فيه الباك راكي الجمعي من دارك انا سعدي قام قومة وحده. الجمعي: الحمد لله على أختي. سكينة: الجمعي اخويا وقتاش تمشي للوزارة، هكاك أنا نمشي معك. مريم: أحم. الجمعي: وين تجي معايا للوزارة؟ تجي معايا للخدمة سكينة، أنتي CV pas ول. سكينة: وشنوا المشكل ، أنت برك وري لي كل هذه الوزارة وهايدا الوزير، واش عندك فيا. رزقي: المهم يما les notes. مريم: عندك 20/6 فالفيزياء الجمعي: باسكو الله غالب ما داروناش الدرس على بومرداس سينو ديباصي 10 نورمال. سامي: معليش خير من والو. مريم: عندك 20/9 فالعلوم. الجمعي: ما من العلوم ما كان لا مندل لا وسيم،</p>	<p>موسيقى عالية جدا</p>	<p>نفس ديكور الصالون</p>	<p>يظهر في الصورة كل أفراد عائلة الجمعي جالسون في الصالون.</p>	<p>حركة ثابتة من الأمام وحركة المتابعة</p>	<p>زاوية عادية</p>	<p>لقطة عامة صدرية متوسطة</p>	<p>4 د وثانية</p>	<p>3</p>
--	---	-----------------------------	------------------------------	--	--	------------------------	---	-----------------------	----------

<p>هدرولنا على الخلية، خلخت ما فهمت فيها والو مي شويه. مريم: والمعدل العام 10 و.... الجمعي: 10 وضواحيها. رزقي: ما هدروش على الفلسفة. الجمعي: الفلسفة هي اللي صوفاتني. مريم: الفلسفه 20/19. الكل: والواو. الجمعي: الفلسفة هدرولنا على المنطق، المنطق وفهمتو مليح، انا قريرت المنطق وانا تفكرت القط. الكل: القط!!! الجمعي: القط إيه. مريم: خير الجمعي واش هذا. الجمعي: القط في المنطق عنده ريع رجلين، القط اونفو اونفو كلب.</p>								
---	--	--	--	--	--	--	--	--

التقطيع التقني لمشاهد الحلقة 04 من الجزء الثاني: (25 دقيقة 26 ثانية).

الجدول رقم: 06

شريط الصوت				شريط الصورة					
المؤثرات الصوتية	الصوت أو الحوار	الموسيقى	الديكور	مضمون الصورة	حركات الكاميرا	زوايا التصوير	سلم اللقطات	مدة المقطع	رقم المقطع
صوت الضحك والقهقهة.	المحامي: ماذا بيا نعرف شكون بوعلام. خالتي بوعلام: أنا بوعلام أنا هي واش كاين علاه تخلعت. الجمعي: سي نورمال يتخلع كامل اللي نشوفك بروميال فوا يتخلع أنا مازلت مخلوع للأن. بيدرو: أووه الجمعي لوك تسكت ولا ذوك أنا اللي نجيبك برا. الجمعي: أوي أه، راكي تشوفي خوك واش راهو يهدر. بيدرو: كمل. الرجل: القسمة 50% لبوعلام	/	أرائك برتقالية لوحات حائطية ستائر بنية أزهار	يظهر في الصورة عائلة الجمعي إضافة إلى بيدرو والرجل في اجتماع في الصالون لقسمة ميراث خوخة المتوفاة.	حركة ثابتة	زاوية عادية	لقطة كتفية صدرية متوسطة	2 د و 31 ثانية	01

<p>و50%لخوخة. الجمعي: أنا أعارض. خالتي بوعلام: قولتلهم ما حبوش يامنوني، قولتكم النص بالنص، اشح اشح اشح. الجمعي: راكي تشوفي راهي خالتك خرجت للعيب عيناني.. شوفي. المحامي: هذا يعني أنو 33,33 ل بدر الدين لفتيس. بيدرو: آه 33 فصل هذوك الصرف غير خليهم.... اسمحلي يابو...باتيسري، أنا مانيش داكور تزيدلي شوية زيدلي علاش...طلع شوية. الجمعي: أعارض، تزيدلو، تزيدلي. المحامي: 16.66% لمريم لفتيس. الجمعي: أو صحك الفتات يا لاله،.. مليح، مكنتش عارف بلي أنا</p>								
--	--	--	--	--	--	--	--	--

<p>متزوج ب 16%. مريم: الجمعي أحمد ربي 16% رانا ساكنين فيهم. الجمعي: لافوط تاعك بيانسور لو كان عرفتي كيفاش تمشي مع يماك يالالة فهمتي؟ وطايعتها وكلش لو كان أي كتبت لك الدار كامله على اسمك، ماشي تصحك الفتات. مريم: الجمعي متزيدلش آه. المحامي: هكذا نظن باللي القضية نقدر ونفروها بتراضي أطراف الجميع. الجمعي: أنا أعارض، والله غير أنا أعارض، أوووو. المحامي: اسمحلي خويا، أنت أنا أعارض أعارض،... تقدر تقولي شكون أنت؟</p>								
--	--	--	--	--	--	--	--	--

<p>ضحك وقهقهة.</p>	<p>مريم: واش بيها سارة واش بيها، واش صرا لها. سارة: ماما عندها un intocation. علبالك حتى دارتلها لافاش لىسطوما، قريب مانت مسكينة. بيدرو: قريب بارك وعلاه هذا، سيبا سوريو. مريم: هذه ما تكون غير كلات حاجة قديمة. سارة: يا ماما يا ماما تسمم une intocation. رزقي: خيانة، خيانة. خالتي بوعلام: كثرت من المحاجب حارين لىسطوما تاعي تقبت. مريم: محاجب! شكون اللي شرا لها محاجب؟ بيدرو: بصح هذا اللي طوكسيكاها خدم خدمة شابة، نستعرف بيه. سارة: وين راه بابا.</p>	<p>/ نفس الديكور</p>	<p>يظهر في الصورة عائلة الجمعي مجتمعون حول خالتي بوعلام وهي مستلقات على الأريكة وهي مريضة.</p>	<p>حركة المجال والمجال المقابل</p>	<p>زاوية عادية زاوية المتابعة</p>	<p>لقطة عامة صدرية كتفية</p>	<p>2د و37 ثانية</p>	<p>2</p>
------------------------	---	--------------------------	--	--	---	--	-------------------------	----------

<p>بيدرو: حقا صح وين راه راجلك. مريم: الجمعي ما يحملش يشوف هذه الحوايج قلبه رهيف. الجمعي: فاقولي فاقولي زاكات عليا. مريم: وذرك خالتي بوعلام واش راكي تحسي في روحك. خالتي بوعلام: الحمد لله راني لباس، نقلكم الصبح قريب مت. بيدرو: دوماج سارة كانت هنا. خالتي بوعلام: عندكم الحق تكرهوني، لا لا عندك من الحق، عرفتھا، كنت لباس عليكم مهنيين، جيت أنا قلبتها عليكم، سفية على عفية، يا يما... اسمحولي، أنا أنا الشر أنا هيا. مريم: لا لا خالتي بوعلام، شوية برك ماشي بزاف. خالتي بوعلام: لا لا اسمحولي، اسمحولي.</p>								
---	--	--	--	--	--	--	--	--

<p>بيدرو: السماح في دار القاضي. مريم: السماح دنيا وآخرة، يا رحت العزيزة الله يرحمها. خالتي بوعلام: على بالكم تغاشيت ربع ساعة، يا يما شحال توأحشتكم. سارة: أحننا ثاني توحشناك خالتي بوعلام. وسام: نروح نقول لبابا بلي خالتي بوعلام أي مليحة. مريم: إيه.</p>								
---	--	--	--	--	--	--	--	--

التقطيع التقني لمشاهد الحلقة 4: من الجزء الثالث (20 دقيقة و 59 ثانية)

الجدول رقم 07:

شريط الصوت		شريط الصورة							
المؤثرات الصوتية	الصوت أو الحوار	الموسيقى	الديكور	مضمون الصورة	حركات الكاميرا	زوايا التصوير	سلم اللقطات	مدة المقطع	رقم المقطع
/	الجمعي: قلع قلع ما تقولي والو. سارة: وين يقلع بابا وين، وسامي نخلوه هنا؟ الجمعي: سامي لازم نسمحو فيه الله غالب. سارة: ماما!!! الجمعي: سامي ذوك علبالك أو بلي مينوط ومحاصرينو لداخل، سامي وليدي نحبوا بصح نروحوا، هكذا الرجال الله غالب قلع وليدي السكر راه طالع. سارة: بابا انت تفكر تسكر وقت ما يساعدك ماما أهدي معه. مريم: الجمعي واش بك راح تسمح في وليدك اسمع أنا بدا يطلعلي الغاز. وسام: ماما راني خايفة.	/	السيارة	يظهر في الصورة عائلة الجمعي في داخل السيارة ماعدا سامي الذي دخل الى مركز الشرطة.	حركة ثابتة	زاوية عادية	لقطة متوسطة	2 د و 32 ثانية	01

	<p>مريم: ما تخافيش بنتي ما تخافيش حنونة، ذوك باباكم يسلكنا. الجمعي: طب طب، أنا من يسلكني أنا؟؟.</p>								
<p>صوت السيارات صوت الريح</p>	<p>وسام: بابا حكمونا لي موطار. الكل: آه، آه. الجمعي: وين راكي تشوفي في لي موطار بنتي ديريلنا في الخلعة. سارة: هاهو هاهو. الجمعي: هذاك موطار واحد بنتي، باين حاب يدوبلي بلاك باش يروح يفطر يا رزقي نقص شوية نقص واقعد غير هكذا باش نخليو الراجل يجوز، حل الطاقة ذوك أنا نهدر معاه. تفضل الله يعاونك تفضل. الشرطي: اكسيليري ادرواط، زير على اليمين. رزقي: ما شكيتيش هذا راح يدوبلي بابا. الجمعي: أواه راحت علينا مريم. مريم: راحت عليك وحدك. ساره: يا ماما حبسي من هذه الهدرة رانا قاع</p>	<p>موسيقى عالية</p>	<p>سيارة الجمعي طريق دراجة نارية أشجار نخيل</p>	<p>يظهر في الصورة الجمعي وعائلته داخل السيارة هارين من الشرطة والدراجة النارية للشرطي تلاحقهم.</p>	<p>حركة ثابتة حرجة المتابعة</p>	<p>زاوية عادية المجال والمجال المقابل</p>	<p>لقطة عامة متوسط ة صدرية كتفية</p>	<p>1د و35 ثانية</p>	<p>2</p>

<p>في محنة واحدة. الجمعي: صحا صحا، ديروا رواحكم ضحكو...أواه مافيهاش، رزقي وليدي راك ضارب الدنيا بركة ما عندك حاجة مالا شوف وليدي أنت تساكريفي باش تسلك العائلة. رزقي: سما نضحي...نضحي. الجمعي: إيه. الشرطي: زير على اليمين. الجمعي: دقيقة أخويا ما تقلقش le tempe غير باش نتشاورو نتشاورو، يا يما الخلعة راهي معيا... هيا وليدي تروح أنت للحبس وأنا وماماك نجبيولك القفة نجبيولك كتابات وما تخافش شحال راح تقعد يا ربي 10 سنين يفوتو وليدي مازالك صغير يفوتو. رزقي: يفوتو 10 سنين؟ الجمعي: ما تخافش. رزقي: مصير عائلة الجمعي راهو في يدي!! أو في رجلي ماش بعيد.</p>								
--	--	--	--	--	--	--	--	--

التقطيع التقني لمشاهد الحلقة 15: من الجزء الثالث: (17 دقيقة و 39 ثانية):

الجدول رقم 08:

شريط الصوت		شريط الصورة							
المؤثرات الصوتية	الصوت أو الحوار	الموسيقى	الديكور	مضمون الصورة	حركات الكاميرا	زوايا التصوير	سلم اللقطات	مدة المقطع	رقم المقطع
/	الجمعي: أسمع يا البوندي يا ولد الحلال. السارق: واه. الجمعي: أنت ما تقدرش تسرق في حوايج مسروقين اللي سرقوهم السارقين، فهمت؟ ياسر انا كون جات لي سامي ما عندي ما ندير به. مريم: آه. الجمعي: إذا تفاهمنا وديتوا عليكم، بلاك إذا تفهمنا عندي شروط. السارق: معلش، أطلب أطلب. الجمعي: أولاً: راهم يجربو ورايا لا بوليس وبسبتكم. السارق: لا بوليس؟ الجمعي: تسما عطوني شوية وقت، حتى	/	كراسي طاولات كؤوس	يظهر في الصورة الجمعي ومريم ووسام جالسين على طاولة في مقهى.	حركة ثابتة	زاوية عادية	لقطة متوسطة صدرية عامة	1 د و 49 ثانية	01

<p>نفرها معهم ومن بعد نلتها بشكارتكم وحد 3 ايام هكداك وعاودلي نشوفو كيفاش نتفاهمو. السارق: روح ما عيش. الجمعي: ثانيا: ترجعولي سامي نديه للسبيطار باش تدير لو كور تكنيك شعرها ما تخص ولا واحد قرام يطيح في الميزان... غير قارديو سامي وخليو شكارتني عندي. مريم: آه. الجمعي: متفاهمين. السارق: قولي شكا يأكل في الدار، حاجة يبغيها. الجمعي: بو.... يحب الشخصوخة، ماشي تاع الخبز.... ايه جوستومو باش تكون علبالك، شربة فريك، شطيطة جاج، لي سكالوب، الكبدة، روجي، كروفات،... أأا دير برك دير برك. السارق: أأا مقيوم غالي؟... أأا ما غاليش، ما غادي يخصو حتى خير، ما عlish يسمن شوية؟.</p>								
---	--	--	--	--	--	--	--	--

	<p>الجمعي: بصح استنى ماشي حتى يتقلص، ترجعوه شكاره... واش يوليوا عندي زوج شكاير انا؟ السارق: pas de problème. الجمعي: وما تقاوش غير تعيطو، كل دقيقة تعيطو، كما تفهمنا على 3 أيام نهدرو.</p>								
2	1d و35 ثانية	لقطة صدرية متوسط ة كتفية	زاوية أمامية المجال والمجال المقابل	حركة ثابتة من الأمام	يظهر في الصورة الجمعي في قاعة العلاج متكرر بزي الطبيب مرتديا منزر وهو يفحص زوجته مريم المريضة وابنته سارة تتكلم معه بسماعات الأذن (بلوتوث) ومعه فرملية.	المستشفى قاعة العلاج	/	<p>سارة: وي بابا راك تسمع فيا. الجمعي: اني نسمع فيك بنتي يعني نسمع فيك، مادام عندك السطر؟. سارة: شوف دير روحك كي راك تفحص في ماما وأطلب ليزاناليز. الجمعي: أني معك مدام تنفسي من نيفيك.... لوخر أو يخبط بالبراف. مريم: السطر. الجمعي: لازم ديرلي امبيسي لونكا. فرمليه 1: ليك؟ سارة: ماشي ليك لماما ماما. الجمعي: ماشي لي يا مدام لهذه المرأة</p>	/

	<p>المريضة. فرملية 1: معليش درك نروح نجيب دوازن ونحياها. فرملية 2: واش من تحاليل راح تديرهم دوركا. الجمعي: واش من تحاليل نديرهم! ساره: FNS. الجمعي: وشنو هذه FNS. سارة: بابا formule de nomination .songlum ومن بعد نفهمك .chiné des prime. دقيقة برك. الجمعي: راني نخمم ندير FNS.</p>								
--	---	--	--	--	--	--	--	--	--

القرءة التعينية:

يعد التقطيع التقني للسلسلة أول خطوة من خطوات التحليل الذي يقوم على أساس اختيار جملة من المشاهد في شكل لقطات متتالية، كعينة تمثيلية.

بداية قما بمشاهدة السلسلة بأجزائها الثلاثة، وقما باختيار ثمانية (08) حلقات وجدنا فيها مشاهد تخدم موضوع دراستنا كونها تحمل دلالات ومضامين فكاهية عن العائلات الجزائرية.

ولالإشارة فإننا لم نأخذ كل المشاهد وإنما حددنا مجموعة منها، فلم يكن هذا الاختيار عشوائياً وإنما جاء وفقاً لما اقتضته الضرورة، فبالنسبة للتقطيع التقني فقد اعتمدنا على شريط الصورة وشريط الصوت، وعليه جاء التقطيع بالتركيز على: المشهد، مدته، لقطات التصوير، زوايا التصوير، مضمون الصورة، الديكور، الموسيقى، الصوت والحوار، المؤثرات الصوتية، كما في الجداول الآتية متبوع بالقرءة التعينية للمشاهد المختارة.

4/ القرءة التعينية للمشاهد المختارة:

1/4 القرءة التعينية للمشاهد المختارة من الحلقة أربعة (04) الجزء الأول:

المشهد رقم 01:

يبدأ المشهد بلقطة عامة بتتقل مصاحب للكاميرا، ظهرت فيها سارة وهي تفتح باب البيت للسبتي، ثم تليها لقطة صدرية توضحهما الاثنان معا، حيث أن السبتي جاء للبحث عن زوجته فطومة قائلاً: "راني نحوس على عيالي جابوها تزيد هنا". بعدها جاءت لقطة شديدة القرب بحركة ثابتة من الأمام توضح صورة السبتي جالس على الأريكة وهو يدعو قائلاً: "يا ربي إن شاء الله ينوب عليا بطفل يا ربي يا ربي... يا ربي أرزقنا بطفل". وسارة ترد عليه: "إن شاء الله يا ربي ما يكون غير الخير عمو". ودار هنا حديث ليختم المشهد بلقطة أخرى عامة ومتوسطة لرزقي وسارة والسبتي يتبدلان أطراف الحديث، هذا المشهد بيت الجمعي بالأخص في الصالون بإضاءة طبيعية، ليوظف المخرج في هذا المشهد مؤثرات صوتية متمثلة في صوت فتح وغلق الباب، وصوت الضحك والقهقهة.

المشهد رقم 02:

كانت بداية هذا المشهد بلقطة متوسطة بزواوية المجال والمجال المقابل وحركة الكاميرا ثابتة، وضح المخرج من خلالها صالون البيت، ليصور الجمعي وهو واقف أمام السبتي الذي كان جالسا على الأريكة، تليها لقطة شديدة القرب للجمعي يسأل السبتي قائلاً: "أنت واقلا بابات فطومة". ليجبه السبتي: "لا لا راجلها" حيث تظهر علامات الدهشة والاستغراب على وجه الجمعي، في حين يستخدم المخرج في

هذه اللقطة مؤثرات صوتية تمثلت في أصوات ضحك وقهقهة، وبلقطة أخرى متوسطة للجمعي في حديثه مع السبتى قائلاً: "أنا وسمي الجمعي أنا قبلك بهار" استخدم المخرج نفس المؤثرات الصوتية الضحك والقهقهة.

المشهد رقم 03:

استهل المخرج هذا المشهد بلقطة عامة بحركة متابعة الكاميرا للجمعي والسبتى بالقرب من باب البيت من لداخل، ليسأل السبتى عن أحوال الجمعي قائلاً: "واش راك لباس بخير" ليرد عليه الجمعي "لباس الحمد لله، وأنت لباس؟" وطال بينهما الحديث، بعدها جاءت لقطة متوسطة لهما بحيث أن السبتى يخرج هاتفه من جيبه ليعلم الجمعي بأن له هاتف وأنه متحضر، ليستخدم المخرج مؤثر صوتي وهو صوت الضغط على أزرار الهاتف، ثم وبلقطة قريبة للجمعي وهو يقنع السبتى بأن كل ما قام به من أجل ولادة ابنه (عقيدة) أنه تذبذب وخسارة للمال فقط لتنتقل الكاميرا للسبتى ويرد على الجمعي أنه لا يسمح في العادات والتقاليد الجزائرية.

2/4 القراءة التعيينية للمشاهد المختارة من الحلقة السابعة (07) من الجزء الأول:

المشهد رقم 01:

بدأ المخرج بلقطة عامة بحركة ثابتة توضح عائلة الجمعي مجتمعين حول مائدة الإفطار ومعهم الضيف "معمر" (المتشرد الشره) يبدو عليه الفقر من خلال لباسه الممزق والقديم، ثم تليها لقطة أخرى عامة توضح مجيئ رزقي للانضمام لتناول الإفطار معهم سائلاً أبيه: "وين راه التمر" ليجيبه باستهزاء أنه قريباً يأتي وقت السحور وهو يسأل عن التمر للإفطار، لتأتي بعدها لقطة صدرية شديدة القرب توضح الجمعي يقدم ابنه رزقي للضيف معمر، في حين يستخدم المخرج مؤثرات صوتية تمثلت في شرب العصير أو الماء، وصوت خفيف للأواني بالإضافة إلى أصوات الضحك والقهقهة، وبعدها تأتي لقطة عامة متوسطة بحركة المتابعة للعائلة مجتمعين حول مائدة الإفطار يتبادلون أطراف الحديث.

المشهد رقم 02:

اعتمد المخرج على اللقطة العامة وحركة ثابتة لإبراز الجمعي جالسا وعلى يمينه السي الطاهر وعلى يساره معمر، لتأتي لقطة صدرية بحركة المتابعة للطاهر والجمعي ومعمر يتبادلان أطراف الحديث حول الطريق المؤدي للحميز في الجزائر العاصمة، بحث أن معمر يشرح للطاهر الطريق ويمثل له ذلك السيارات والمنعرجات بالصحون والكؤوس ليكمل المخرج بنفس اللقطات وحركات الكاميرا من الأمام لهذا المشهد يتابعان النقاش والحديث، مع استخدام المخرج لمؤثر صوتي هو صوت الأواني والضحك.

3/4 القراءة التعيينية للمشاهد المختارة من الحلقة الثانية عشر (12) من الجزء الأول:

المشهد رقم 01:

كانت بداية هذا المشهد بلقطة متوسطة بزواوية عادية المجال والمجال المقابل وحركة كاميرا ثابتة، وضح المخرج من خلالها الجمعي وزوجته مريم جالسان في الصالون ويشاهدان التلفاز حامل كل منهما كأس في يده، لتليها لقطة صدرية شديدة القرب توضح مريم وهي تسأل الجمعي عن رخصة السياقة متى يتم استرجاعها له، ليكتمل المشهد بلقطة متوسطة قريبة بحركة المتابعة يتابعان النقاش مع استخدام المخرج مؤثرات صوتية وهي أصوات الضحك ومزمر السيارات.

المشهد رقم 02:

استهل المخرج هذا المشهد بلقطة عامة بحركة متنقلة لخوذة مستلقات على الأرض والجمعي وابنه رزقي يساعدها على النهوض، بعدها جاءت لقطة متوسطة للجمعي ورزقي يحملان خوذة بحذر ووضعها على الأريكة في الصالون، وبلقطة متوسطة قريبة وضح المخرج رزقي والجمعي الذي كان مرتديا مئزر زوجته (مئزر العمل في المطبخ) وابنه يسأله عما يجري له ولماذا يعمل أشغال البيت بدلا من أمه، بعدها يعتمد المخرج على تسلسلا للقطات القريبة والمتوسطة بحركة المتابعة والمجال المقابل لنقل الحوار الي دار بين الجمعي وابنه رزقي، إضافة للمؤثر الصوتي المتمثل في صوت الضحك والقهقهة.

4/4 القراءة التعيينية للمشاهد المختارة من الحلقة خمسة عشر (15) من الجزء الأول:

المشهد رقم 01:

بدأ المخرج بلقطة عامة وبحركة ثابتة وزواوية عادية والمجال المقابل، دخول الجمعي لبيته ليجد عائلته بانتظاره مجتمعة في الصالون لإخباره بخبر نطق خوذة، بعدها جاءت لقطة صدرية قريبة بحركة المتابعة تلقى الجمعي للخبر من قبل زوجته مريم وعلامات الفرح تبدو على وجهها، ثم تليها لقطة متوسطة لرزقي وهو جالس بجانب أمه حاملا في يده كتاب يقول لأبيه أن خوذة نطقت بالكلام المباح، ليستعمل المخرج هنا مؤثر صوتي متمثل في صوت الضحك والقهقهة، لكن الجمعي استقبل هذا الخبر المفاجئ باستهزاء وضحك ولم يتقبل فكرة نطق خوذة، لتظهر لقطة أخرى عامة لزوجته وأبنائه وهم يحاولون إقناعه بهذا الخبر لكن لا جدوى من ذلك، من خلال قوله: "خوذة باش تنطق هذي من عجائب 17" فمن خلال هذه العبارات والألفاظ المضحكة استعمل المخرج مؤثر صوتي متمثل في صوت الضحك والقهقهة.

المشهد رقم 02:

اعتمد المخرج في هذا المشهد على اللقطة المتوسطة بحركة ثابتة وزاوية عادة والمجال المقابل، بدخول خوخة للبيت وهي حاملة في يدها باقة من الورد ليتفاجأ منها أين كانت، ثم تليها لقطة قريبة صدرية بحركة ثابتة لخوخة تسألهم لماذا ينظرون إليها هكذا، وبلقطة صدرية توضح تفاجئ الجمعي من خوخة وهي تتكلم وعلامات الدهشة والتعجب تظهر على وجهه، وبلقطة متوسطة توضح خوخة وهي تتكلم مع مريم حول الحفلة بمناسبة 8 مارس، لتأتي حركة المتابعة لتوضح مريم تؤكد للجمعي صحة الخبر بقولها: "سمعت نرك" ليرد عليها الجمعي متعجبا "ماشي سور"، وبلقطة قريبة تظهر خوخة وهي تجيب على هاتفها الذي يرن وتتكلم مع صديقتها، ليستخدم المخرج في هذه اللقطة مؤثر صوتي متمثل في صوت الضحك والقهقهة.

المشهد رقم 03:

استهل المخرج هذا المشهد بلقطة عامة وحركة المتابعة للكاميرا توضح استقبال مريم للضييفة فضيلة عند باب البيت والترحيب بها وسألها عن أحوالها، بعدها جاءت حركة متنقلة للكاميرا من الأمام توضح دخول فضيلة للصالون، بعدها تأتي لقطة متوسطة بزواوية المجال المقابل وبحركة المتابعة توضح فضيلة ومريم وخوخة جالسان في الصالون يتبادلان أطراف الحديث، تليها لقطة صدرية لمريم وهي ذاهبة للمطبخ لإحضار كأس من التيزانة للضييفة فضيلة، ليختم المخرج هذا المشهد بلقطة صدرية وزاوية المجال المقابل والزاوية الجانبية من اليسار خوخة وفضيلة يتابعان الحديث، واستخدم المخرج مؤثر الصوتي المتمثل في الضحك.

5/4 القراءة التعيينية للمشاهد المختارة من الحلقة الثانية (02) من الجزء الثاني:

المشهد رقم 01:

اعتمد المخرج في هذا المشهد على لقطات متوسطة وصدريّة مصاحبة بزواوية تصوير عادية وحركة ثابتة للكاميرا، فاللقطة الأولى تظهر الجمعي يدرس على طاولة الأكل في المطبخ وزوجته مريم واقفة بجانبه تسأله عم يفعله، أما اللقطة الثانية فتظهر مريم حاملة كأس من الماء وذهابة للجلوس بجانبه، وتكلمه بسخرية واستهزاء بقولها: "بعد ما شاب عقولوا حجاب" فهي لم تصدق بأنه سيجتاز امتحان شهادة البكالوريا، بينما اللقطة الصدرية الثالثة توضح الجمعي وهو يضع اللوم عليها ليقول لها أنت شريكة حياتي لهذا يجب عليك الوقوف معي ومساندتي لاجتياز هذا الامتحان وليس بالوقوف ضدي والتقليل من قدراتي.

المشهد رقم 02:

يبدأ المشهد بلقطة عامة وحركة ثابتة من الأمام بزواوية تصوير عادية، ظهرت الطيبة سارة ابنة الجمعي وهي تفحص عزوز لتخبر أن قلبه بصحة جيدة وفي حال أحسن لكن يخبرها بأنه جاء لمعرفة المرض الذي سيصيبه مستقبلاً، لتندش سارة منه قائلاً: "عمي عزوز أنا طيبة ماشي شوافة"، ثم تليها لقطة صدرية متوسطة توضح سارة وهي ذاهبة للجلوس في مكتبها لكتابة وصفة طبية لعزوز، بعدا تأتي لقطة كتفية قريبة بزواوية المجال المقابل لعزوز وهو يمدح الطيبة سارة لأنه شفي وأرتاح من المرض الذي يشعر أنه سوف يصيبه مستقبلاً بمجرد الكلام مع الطيبة، ليستخد المخرج مؤثر صوتي المتمثل في أصوات الضحك والفهقهة من كلام عزوز وسارة.

المشهد رقم 03:

كانت بداية هذا المشهد بلقطة صدرية بزواوية عادية وحركة ثابتة للكاميرا، وضح المخرج من خلالها سكيئة أخت الجمعي تبدو عليها الفرحة والسرور بسبب نجاح أخيها الجمعي في امتحان شهادة البكالوريا، تليها لقطة عامة بحركة المتابعة توضح الجمعي وزوجته مريم وسامي ووسام جالسان على الأريكة في الصالون ومريم تقرأ علامات المواد التي تحصل عليها الجمعي في الامتحان التي كانت تتراوح بين الجيد والضعيف، كما أن في هذه اللقطة استخدم المخرج صوت خفيف للموسيقى كمؤثر صوتي، وبعدها جاءت لقطة صدرية لرزقي بحركة ثابتة ليسأل عن النقطة التي تحصل عليها أبوه في مادة الفلسفة، لتنتقل الكاميرا لمريم وترد عليه بأنه تحصل على 19 من 20، ليستخد المخرج مؤثر صوتي متمثل في التصفيق وأيضاً صوت الضحك والفهقهة.

6/4 القراءة التعيينية للمشاهد المختارة من الحلقة الرابعة (04) من الجزء الثاني:

المشهد رقم 01:

استهل المخرج هذا المشهد بلقطة كتفية بحركة ثابتة للكاميرا للمحامي الذي جاء لقسمة الورث (البيت) وهو يريد معرفة من هو بعلام ليرد عليه الجمعي مشيراً يده نحوها ليتفاجأ المحامي وعلامات التعجب ظاهرة على وجهه لأنه كانت يظن بأنه رجل لكنها امرأة، ثم تليها لقطة عامة توضح العائلة بأكملها جالسا في الصالون ثم ينهض أخ مريم (بيدرو) في حالة غضب من الجمعي لكثرة كلامه، لتنتقل الكاميرا مرة أخرى للمحامي وهو يوزع عليهم نسبة الورث لكل من بوعلام وبيدرو ومريم، ليوقه الجمعي في كل مرة بقوله: أنا أعارض... والله أنا أعارض... ليستخد المخرج أصوات الضحك والفهقهة كمؤثرات

صوتية، بعدها جاءت لقطة أخرى عامة بحركة المتابعة توضح نفس المشهد ليكملان الحديث حول قضية الميراث.

المشهد رقم 02:

كانت بداية هذا المشهد بلقطة عامة و زاوية عادية توضح خالتي بوعلام" وهي مريضة تستفرغ ومريم وأبنائها وأخوها بجانبها خوفا عليها، تليها لقطة صدرية بحركة المجال المقابل لسارة تخبر أمها بأنها تسامت فقط، لترد عليها مريم قائلة لها ربما أكلت طعاما قديما لهذا مرضت، ليستخدم المخرج مؤثر صوتي متمثل في موسيقى عالية قليلا موضحا الجمعي وهو في حالة قلق وخوف، لترجع الكاميرا مرة أخرى بلقطة عامة توضح خالتي بوعلام وهي تتألم من وجع في المعدة، ثم تليها لقطة مقربة بحركة ثابتة لسارة وهي تسأل عن أبيها أين اختفى فجأة لترد عليها أمها أن الجمعي لا يتحمل رؤية مثل هذه الحالات لأن قلبه ضعيف، ليكمل المخرج بنفس اللقطة المشهد وهم يتابعون النقاش والحوار فيما بينهم باستخدام مؤثرات صوتية متمثلة في أصوات الضحك وموسيقى عالية.

7/4 القراءة التعيينية للمشاهد المختارة من الحلقة الرابعة (04) من الجزء الثالث:

المشهد رقم 01:

استهل هذا المشهد بلقطة متوسطة بحركة كاميرا ثابتة من الأمام لسيارة الجمعي وعائلته في الداخل ماعدا ابنه سامي الذي دخل إلى مركز الشرطة، تليها لقطة قريبة توضح مريم جالسة داخل السيارة، وهي تكلم الجمعي بغضب عن ابنها سامي الذي أراد الذهاب من دونه، لتعود مرة أخرى اللقطة المتوسطة بنفس حركة الكاميرا وبزاوية عادية لتوضح الجمعي وعائلته داخل السيارة يتابعان النقاش، واستخدم المخرج في هذه اللقطة موسيقى هادئة.

المشهد رقم 02:

اعتمد المخرج على اللقطة العامة وحركة ثابتة للكاميرا، لإبراز صورة عائلة الجمعي داخل السيارة هارين من الشرطة، لتتبعها لقطة متوسطة بزواوية جانبية وحركة المتابعة للكاميرا لرزقي يقود السيارة وأمامه أبوه الذي يبدو خائفا مدعورا من الشرطي الذي يلاحقهم ظنا منه أنه سوف يأخذهم للسجن، كما أن في هذا المشهد استخدم المخرج مؤثرات صوتية متمثلة في أصوات سير السيارات وصوت الرياح، بعدها اعتمد المخرج على لقطة صدرية بزواوية المجال المقابل لدراجة نارية للشرطي في الطريق يلاحق سيارة الجمعي يريد إيقافها لأنهم خالفوا قوانين المرور، ثم تليها لقطة أخرى عامة توضح العائلة في حالة خوف

وقلق من الشرطي الذي يريد إيقافهم، بعدها اعتمد المخرج على تسلسلا للقطات العامة والكتفية والصدرية وبحركة المتابعة لنقل الجدل الذي يدور بين الجمعي وعائلته، مستخدما موسيقى عاليا.

8/4 القراءة التعيينية للمشاهد المختارة من الحلقة خمسة عشر (15) من الجزء الثالث:

المشهد رقم 01:

اعتمد المخرج في هذا المشهد على لقطات متنوعة، فالأولى لقطة صدريّة بزوايا عادية تظهر الجمعي جالس على كرسي داخل مقهى يتحدث في الهاتف مع سارق ابنه سامي، أما اللقطة الثانية لقطة متوسطة بحركة ثابتة للكاميرا توضح السارق وهو حامل في يده الهاتف ويتكلم مع الجمعي عن محاولة ارجاع كيس الذهب مقابل استرجاع سامي ويواصلان النقاش والحوار فيما بينهم، ثم تليها لقطة ثالثة عامة بحركة ثابتة تبرز السارق وبجانبه صديقه في غرفة تبدو قديمة من حيث الأثاث الموجودة، أما اللقطة الرابعة فهي لقطة متوسطة للجمعي وهو يتابع الحديث مع السارق حول قضية كيس الذهب واسترجاع سامي، مع استخدام المخرج موسيقى هادئة ومؤثر صوتي متمثل في صوت الأواني، ليكتمل هذا المشهد بلقطة عامة للجمعي وهو يتكلم في الهاتف وبجانبه زوجته مريم وابنته الصغيرة وسام، بحيث جرت أحداث هذا المشهد داخل المقهى.

المشهد رقم 02:

كانت بداية هذا المشهد بلقطة كتفية بزوايا أمامية وحركة كاميرا ثابتة، وضح المخرج من خلالها سارة وهي تتكلم في الهاتف مع أبوها الجمعي، تليها لقطة عامة داخل قاعة العلاج في المستشفى تبرز الجمعي متكرا بزي طبيب يحمل في رقبته سماعات طبية وفي يده عصا، وبجانبه زوجته مريم مستلقات على السرير وهو يفحص فيها كأنه طبيب، إضافة إلى الممرضات الذين كانوا معه، بعدها يعتمد المخرج على تسلسل للقطات المتنوعة لنقل الجدل الذي دار بين الجمعي وابنته سارة، ووظف المخرج موسيقى هادئة.

5/ التحليل التضميني للمشاهد المختارة:

قبل الانطلاق في تحليل المشاهد المختارة من سلسلة "الجمعي فميلي"، لابد من التطرق إلى عناصر مهمة، وهي الاطار المكاني والزمني التي تدور فيه أحداث حلقات السلسلة، اللغة المستخدمة في الحوارات، الديكور واللباس والألوان وأخيرا الجينريك.

الاطار المكاني:

يتوفر الاطار المكاني لحلقات السلسلة على تنوع مميز، أين تم تصوير معظم أحداثه في فضاء داخلي، نظرا لطبيعة السلاسل الكوميديّة الفكاهية التي عادة ما تعتمد على الفضاء الداخلي فقط، وهو بلاتو بيت الجمعي الواقع في الجزائر العاصمة، فبالنسبة للجزء الأول للسلسلة فقد تم تصوير جميع حلقاته داخل بيت الجمعي، أما بالنسبة للجزء الثاني تميزت هذه النسخة بالخروج من الفضاء الداخلي المتمثل في بلاتو بيت الجمعي والتوسع أكثر بإضافة مقهى الواقعة في الجزائر العاصمة أيضا، لنتقرب أكثر من واقعية السلسلة وأحداثه ولربطه بالواقع المعاش. كما نقلنا المخرج جعفر قاسم إلى فضاء آخر في الجزء الثالث من السلسلة حيث صور معظم حلقاته خارج بلاتو بيت الجمعي، حيث صور المخرج أغلبية الحلقات في قاعة الموقار وبجوار فندق "السفير" بالجزائر العاصمة، قبل أن تنتقل كاميراته إلى حي سيدي يحيى وغابة بوشاوي التي جرى فيها تصوير مشهد اختطاف سامي ابن الجمعي.

الاطار الزمني:

تدور أحداث سلسلة الجمعي فميلي في زمن قريب نوعا ما، وهو سنة 2008 الجزء الأول، سنة 2009 الجزء الثاني، وسنة 2011 الجزء الثالث. واعتمد المخرج في السلسلة على اللهجة الداريجة ممزوجة بالقليل من العربية وحتى الفرنسية بألفاظ منتشرة كثيرا في أوساط المجتمع الجزائري، وفي كامل أحداث وحوارات السلسلة، واللهجة الجزائرية الداريجة من أصعب اللهجات واللغات خاصة بالنسبة لدول المشرق العربي، بسبب التعقيد من ناحية النطق وصعوبة الفهم، كما نجدها متنوعة غريبة ممزوجة بعديد الألفاظ والكلمات من مختلف اللغات التي مرت على تاريخ الجزائر.

ويدل استعمالها أن المخرج جعفر قاسم لم تكن لديه نية الانتشار العربي ولكن أراد بنسبة أقل التوسع المغربي نظرا إلى التقارب الجغرافي والثقافي وحتى اللغوي وخاصة مع الجارة تونس، وهو ما يثبت اشتراك الممثلة التونسية في هذا العمل الدرامي الكوميدي الفكاهي، ومنحها دور رئيسي المتمثل في أخت الجمعي "سكينة".

ويوحى الديكور الذي اعتمد عليه المخرج في السلسلة بأنه عمل درامي اجتماعي جاد، وهي سلسلة لاقت نجاحا وصدى كبير في العالم العربي خاصة في الجزء الأول والثاني كما صرح المخرج جعفر قاسم، وهو ما أراد استغلاله عبر استعمال اللباس والألوان والديكور البسيط واسقاطه على عمله الدرامي، حيث أنه عبارة عن لباس وديكور بسيط جدا يوحي ببساطة العائلات الجزائرية خاصة والمشاكل

والمواقف التي تعيشها يوميا، وهذا ما جعله عامل جذب كبير وأعطى انطبعا على جودة ونوعية العمل والمجهود المبذول فيه.

كما لا بد أيضا قبل الشروع في التحليل التضميني للمشاهد التي تم اختيارها ولنفهم السياق الذي يدور فيه هذه السلسلة، وجبت الإشارة إلى عنصر لا يخلو من الأهمية، وهو الجينريك (جينريك البداية والنهاية).

الجنريك:

يكتسب الجينريك أهمية بلغة عند المشاهد نظرا لما يحتويه من عناصر مهمة لها علاقة مباشرة بالعمل منها: أسماء الشخصيات المشاركة داخل السلسلة، الفرقة التقنية، المؤسسة المنتجة...

فالجينريك له مهمة التعريف بالمسلسل أو السلسلة حيث يقوم بوظيفة إيضاحية، بمعنى أن المعلومات التي يعرضها على المشاهد لمنحه احتمال معرفة ما سيحدث في المشهد الموالي، فهو يعمل على خلق عملية اتصالية بين المسلسل أو السلسلة والمشاهد. وبالإسقاط على عينة دراستنا التي هي سلسلة الجمعي فميلي فإن جنريك البداية 33 ثانية يختلف عن جينريك النهاية 10 ثواني.

لقد أولى المخرج جعفر قاسم في سلسلة "الجمعي فميلي" للجينريك أهمية بالغة، فلقد كانت بداية الجينريك بكتابة بالخط العريض باللون الأحمر "التلفزيون الجزائري" وهي القناة التي بثت فيها السلسلة، بعدها جاءت صورة مكتوبة في النصف في الأسفل جمعي باللغة العربية وحرف العين باللون الأحمر والحروف المتبقية باللون الأسود وFamily بالانجليزية باللون الأحمر وذلك لإثارة وجذب انتباه المشاهد وعلى يمين الصورة رمز المؤسسة المنتجة SD.BOX باللون الأصفر والأسود، وعلى يمين ويسار كلمة الجمعي رسوم في هيئة أشخاص تعبر عن عائلة الجمعي، باللون الأسود.

ثم اعتمد المخرج على صورة متحركة قام بتصويرها في فضاء داخلي، لكل ممثل صورة وخلفية تتناسب مع دوره في السلسلة مع كتابة أسمائهم الحقيقية بخط عريض وبألوان مختلفة ومتنوعة، ومع كل ممثل أشكال دالة على الوظيفة التي يتقمصها في السلسلة، ثم تليها صورة للممثلين الرئيسيين كلهم مع بعض كدلالة على العائلة (عائلة الجمعي)، وفي أسفلها مكتوبة كلمة جمعي بالعربية وFamily بالانجليزية، ثم تليها عرض الفريق التقني الذي اشرف على هذه السلسلة كل باسمه باللغة العربية وكلهم باللون الأبيض.

أما فيما يخص جينريك النهاية يستظهر فيها المخرج صورة لعائلة الجمعي كل مع بعض في المنتصف مريم والجمعي وعلى يمينهم سارة ووسام وعلى يسارهم رزقي وسامي وخوخة، وفي أسفل الصورة

مكتوبة جمعي باللغة العربية و Family باللغة الانجليزية ، ويظهر أيضا أسفل يمين الصورة موقع مؤسسة الإنتاج www.sd.Box.com.

ورافقت منذ بداية الجينريك إلى نهايته موسيقى درامية ممزوجة بكلمات تعبر عن مضمون السلسلة، أضفت على السلسلة هوية خاصة به فبمجرد سماعها يعرف العمل عن نفسه، فالنسق الموسيقي له تأثير كبير على المشاهد لذا أراد المخرج من خلاله التعبير عن نوع العمل. أما جينريك النهاية فقد اعتمد المخرج فيه على نفس الموسيقى بدون ذكر تلك الكلمات. ومن خلال هذا الطرح نستنتج بأن المخرج جعفر قاسم لم يترك مجال للاعتباطية في السلسلة حتى الجينريك الذي لا يعيره البعض اهتماما رغم ما له من أهمية في سياقة المضمون.





فوتو غرامات مستخرجة من الجينريك

6/ القراءة التضمينية للمشاهد المختارة:

1/6 القراءة التضمينية للمشاهد المختارة من الحلقة الرابعة (04) من الجزء الأول:

المشهد رقم 01 و02:

الفكاهة في المواقف الاضطرارية:

صورت أحداث هذه المشاهد داخل بيت الجمعي، أين تعود عند دخول السبت ليبيت الجمعي ظنا

منه أنه مستشفى (قسم التوليد)، فبلقطات شاملة وأخرى متوسطة وبحركات الكاميرا ثابتة من الأمام يظهر

المخرج السبت وسارة يتحدثان عن زوجة السبت التي أحضرها الجمعي لبيتها، حيث قال:

السبتي: ...عياالي جابوها تزيد هنا سلكت ولا مزال

سارة: إن شاء الله قريب

السبتي: إن شاء الله ينوب علينا ربي بطفل إن شاء الله يا ربي... يا ربي ورزقنا بطفل يا ربي

سارة: إن شاء الله يا ربي ما يكون غير الخير

أراد المخرج من خلال هذا المشهد تجسيد الواقع الذي يعيشه المجتمع الجزائري قديما وما تزال

مستمرة عمليا، فلا يزال الكثيرون يفضلون إنجاب الذكر على الأنثى، ظنا منهم أن الولد وحده الذي يحمل

اسم العائلة ويزيد من قيمتها ومكانتها الاجتماعية، إضافة إلى أنهم يعتبرونه القوة الإنتاجية للأسرة، إضافة

أيضاً هناك من يعتقدون أن الابن الذكر هو سيد بيته فقط والذي يرعى ويعتني بالوالدين عند كبرهم، وهذا دليل على جهل الآباء على ما أمرنا به الله سبحانه وتعالى بالرضا بما كتبه سبحانه وتعالى، وعدم التفريق بين الأولاد والبنات.

لكن الطريقة التي جسد بها هذا المشهد مبالغة ومتناقضة مع المضمون الذي أراد المخرج إيصاله للمشاهدين، حيث تحاول هذه الكوميديا الاجتماعية أن تصور لنا حقيقة الحياة بما فيها من متناقضات بأسلوب ساخر تهكمي، كما أن الضحك الذي تنتجه هذه الكوميديا مبالغ فيها نوعاً ما، وذلك بهدف توسيع إدراك المتفرج وتمكينه من رؤية الجوانب المتعددة للأشياء على حقيقتها، وصولاً إلى إدراك الواقع بكل موضوعية من خلال تجسيد المتناقضات.



فوتوغرامات مستخرجة من المشهد رقم 01 من الحلقة رقم 04 من الجزء الأول

ليكمل المخرج المشهد الثاني بدخول الجمعي لبيته متفاجئاً بجلوس السبتى في الصالون، وبدأوا بالحديث مع بعضهم البعض والجمعي كما عودنا في كل حلقة بطريقة كلامه المضحكة بصورة الاستهزاء والسخرية، وذلك من خلال الرسالة الألسنية التالية:

الجمعي: ... ملا قوتلي وسمك السبتى

السبتى: السبتى إيه

الجمعي: خيار الناس، أنت بابات فطوممة؟

السبتى: لا لا راجلها

الجمعي: الله يبارك الله يبارك

السبتى يبارك فيك

الجمعي: أنا وسمني الجمعي أنا قبلك بنهار

وهذا دليل على أن فن الكوميديا نوع من أنواع الدراما، وهو الشيء المثير للضحك وتعد أيضا من أنواع القبح التي تجعلنا نضحك ونسخر ونهزئ من إخواننا في الإنسانية مثل ما فعل الجمعي مع السبتى.



المشهد رقم 03:

الفكاهة في الأفراح:

تبدأ أحداث هذا المشهد بالجمعي والسبتي وهما في المنزل يتحدثان عن عادات وتقاليد المجتمع الجزائري وما يقومون به عند ولادة مزيود جديد في العائلة وخاصة إن كان ذكر، يمنحونه قيمة وأهمية كبيرة على عكس ما إن كان المزيود بنت، وهذا ما جسده المخرج جعفر قاسم من خلال الرسالة الألسنية التالية:

الجمعي: هيا على كل حال مبروك عليك

السبتي: يبارك فيك

الجمعي: بصح باش تقعد تكثر هكذا فالعرضات وكلش جابلي ربي تبذير وبزاف خسارة الدراهم ماش مليح، نديرو شوية طمينة وفيها مئات بركة

السبتي: هذيك كون زادت عندي طفلة... أو زاد عندي ذكر آآ العادات والتقاليد منسمحش فيهم كيما تعرف خوك السبتي ما نسحش والله ويعود فالماريكان

الجمعي: تسما هاذو كامل تديهم لماريكان

السبتي: لا لا منسمحش فالعادات والتقاليد تاعي

وهذا ما يعني بأن المجتمع الجزائري لازال متمسك بالعادات والتقاليد التي كان الجزائريون يمارسون التمييز بين الذكور والاناث في "العقيقة" إذ أن في الماضي كان الذكر يحظى باحتفال فاخر، حيث يذبح عند ولادته خرفان أو ثور في بعض الأحيان، مثل ما قال السبتي يذبح ثور، لكن في الدين الإسلامي لا يجوز العق عن الذكر دون الأنثى كما قال الله تعالى في كتابه الكريم: «و إذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم»¹

وهذا دليل على أن المخرج حاول إيصال هذه الرسالة للمشاهدين وتوعيتهم بأن هذا الشيء لا يجوز ولا يصلح في ديننا، لكن الطريقة التي جاء بها هذا الموضوع لا تصلح أن تكون فكاهية مضحكة ولا تصلح أن تجسد في الفن الكوميدي لأنه يعتبر من المواضيع الجادة، كما أن الضحك في المجتمع الجزائري يحتاج إلى ضبط أخلاقي.

¹سورة النحل الآية 53.



فوتوغرامات مستخرجة من المشهد رقم 03 من الحلقة 04 من الجزء الأول

2/6 القراءة التضمنية للمشاهد المختارة من الحلقة السابعة (07) من الجزء الأول:

المشهد رقم 01:

الفكاهة في المنزل:

تختلف طبيعة العلاقات بين الأشخاص داخل المنزل باختلاف طريقة التعامل فيما بينهم، ووفق ما يتضمنه في أحاديثهم أثناء تعاملهم المباشر داخل المنزل، على غرار الفكاهة التي تكون غالبا حاضرة وبقوة في الأحاديث العائلية للأسرة عامة والأسرة الجزائرية خاصة، وهذا ما برز جليا في سلسلة الجمعي فميلي حيث تم توظيف الفكاهة في مشاهد متعددة داخل المنزل جمعت بين أفراد الأسرة الواحدة.

نلاحظ من خلال هذا المشهد أنه يحمل تناقضا بين مضمون الحلقة المتمثل في إفطار المتشرد الشهر "معمّر" في شهر رمضان، والأحاديث الفكاهية التي تحمل طابع متناقض بين الفكاهة والهزل والمزاح، والذي من المفترض وحسب المعمول به أثناء تجمع العائلة حول مائدة الإفطار يعم الهدوء أو الحديث عن ما يتعلق برمضان وأمور الدين.

و ذلك بعد مجيء رزقي وتوجهه مباشرة نحو مائدة الإفطار وأخذ يمازح أبوه وأخته الصغيرة وسام، من خلال الرسالة الألسنية التالية:

وسام: رزقي علبالك بلي أن صومت ليوم وجاني ساهل

رزقي: أنا والله ريبيني قتلني

الجمعي: أنت لي راك قاتلو وي

رزقي: التمر وين راه

الجمعي: حنا قريب السحور وأنت تحوس على التمر هاو ليك روح تأكل روح

رزقي: واش طاطار جازو منا

وهذا دليل على أنهم لم يعطوا أهمية وتقدير لشهر رمضان المعظم، وذلك من خلال استخدامهم للألفاظ والعبارات تحمل طابع متناقض بين الفكاهة التي غرضها الإضحاك لكن بطريقة مزاحية استهزائية، كما يوضح لنا هذا أيضا أن الجمعي يعتبر ابنه رزقي بمثابة صديق له من خلال طريقة الكلام بينهم ومزاحه معه، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على العلاقة الوطيدة بين أفراد الأسرة (الجمعي وزوجته مريم وأبنائهم)، وحضور الفكاهة والكوميديا بهذا القدر في حديثهم فيما بينهم دليل على غياب الحواجز والرسميات بين الأفراد الأسرية الجزائرية، وضرورة التعامل بعفوية وكل هذا من أجل الضحك والترريح على النفس.



فوتوغرامات مستخرجة من المشهد رقم 01 من الحلقة 07 من الجزء الاول

المشهد رقم 02:

الفكاهة في الممات الرمضانية المنزلية:

يعتبر شهر رمضان المعظم الشهر الذي يجمع أفراد العائلات الجزائرية، ويعتبر أيضا أرضية خصبة لعرض مثل هذه الأعمال والبرامج الكوميديّة والفكاهية، وذلك من أجل إعطاء نكهة خاصة لرمضان والتخفيف عن الفرد من عبئ الصيام بإضحاكه والترويح عن نفسه، لكن من المفترض استغلال الشهر الفضيل في العبادة والطاعة والاعتكاف، وليس بالعمل على إضحاك الناس بهذا الشكل الذي لا يصلح في رمزية شهر رمضان المبارك، كما تجلّى في سلسلة الجمعي فميلي، حيث تم توظيف الفكاهة بأنواعها كالاستهزاء، السخرية، الكوميديا والإضحاك، أثناء تجمع عائلة الجمعي بضيوفهم في منزله في سهرة رمضانية مثل ما اتضح لنا في المشهد، من خلال ما يظهر في الصورة عائلة الجمعي وضيوفهم مجتمعون حول مائدة متنوعة من مشروبات وتحليات يتبادلون أطراف الحديث، واستخدام ألفاظ تحمل طابع متناقض لا يتماشى مع ذلك الشهر، وبالتالي حدث تناقضا نوعا ما بين المضمون والمناسبة العظيمة، فمن المفروض تناول مضمون مناسب لشهر رمضان، فالتضامن بين أفراد الأسرة في المواقف الصعبة بأسلوب راقى يبعث الاحترام وتقدير النفس البشرية يستفيد من خلاله المشاهد الجزائري على عكس ما تم تضمينه في الرسالة الألسنية التالية:

معمر: ...دوك نفهمك عمي الطاهر تبعني مليح، رايح للحميز وراك فالروبية شوف هذه بلاصتي هذه

جبهة الحميز، مدام أعطيني هذا، هذه زعما طونوبيل تاعكم في زوج

الطاهر: ديالي أنا هي قاعدة فالدار

معمر: ماعليش الله يبارك هذه الطونوبيل تاعكم وهذه الطريق تاع الحميز

الجمعي: أيوه

معمر: وهديك الطريق كايين ... مدام تاعكم في زوج؟

الطاهر: لا لا ديالي هي عندها ماجيستير قاعدة فالدار...

الجمعي: خلاص معمر... شد الرومبوا سلك، ياخي الرومبوا ديما معمر بالطموبيلات ماعليش ترد

الطنوبيل تاع الناس

الجمعي يخاطب الطاهر شد الطموبيل تاعك أي بلا كوسانات

وكل هذا لا فائدة له ولا علاقة له بمضمون الحلقة ولم تساهم في أي إضافة يستفيد منها المشاهد

بل كانت نقطة سلبية، فقد اتسمت بالتفاهة لا بالفكاهة، فلم يتم تحقيق من خلالها الهدف المرجو والمتمثل

في إظهار الفن الكوميدي الفكاهي المضحك للترويح عن نفس المشاهدين وعدم إبراز الخصائص الفكاهية المتعارف عليها، كما بالغ المخرج في توظيف الفكاهة مما ساهم في الخروج عن السياق وأصبحت عبارة عن تقاهة.



فوتوغرامات مستخرجة من المشهد رقم 02 من الحلقة 07 من الجزء الأول

3/6 القراءة التضمنية للمشاهد المختارة من الحلقة اثني عشر (12) من الجزء الأول:

الشهد رقم 01:

الفكاهة بين الجمعي وزوجته مريم:

تبدأ أحداث هذا المشهد في فضاء داخلي (بيت الجمعي)، ومنه يظهر لنا المخرج الشخصيات الفاعلة في الحدث، هما الجمعي وزوجته في حوار لهما، حيث نلاحظ من خلال هذا المشهد تناقض بين مضمون الحديث والطريقة التي يتكلم بها الجمعي، والتي تحمل طابع متناقض بين الإضحاك والسخرية، كما يحمل المشهد مجموعة من الخصائص والأنواع الفكاهية والتي برزت في مجمله معاني الإضحاك بطريقة هزلية ساخرة، ليقدم لنا المخرج بلقطة قريبة مقربة للجمعي ومريم حيث يزوج في أسلوب حديثه بين المزاح والإضحاك، وذلك من خلال الخطاب الذي دار بينهما مريم تتحدث مع الجمعي بجدية وهو يجيبها باستهزاء، وجاء ذلك في رسالته الألسنية التي استهل بيها المخرج هذا المشهد قائلا:

مريم: الجمعي مزال باه يرجعوك البارمي تاك

الجمعي: البارمي نحاوهولي على جالك وش تحوسي على الساردين أنا درت التيليفون في ودني وهو قالي قاري هاو نحاولي البارمي تهني تي لا ساردين لا بارمي...

مريم: بصح أنا ماشي بالعاني وين علابالي بلي راح يشوفوك البوليس

الجمعي: كيفاه تدي الطاكسي تخدمي طاكسيورالطاقسي واعرة مريم الطاكسي لازم ماجيستير وانتي معندكش ماجيستير عند ليسونس متجميلهاش أنتي الطاكسيور

وكل هذا مخالف لتعاليم الدين الإسلامي ولا يصلح مع عادات وطبيعة العلاقات الأسرية الوطيدة، وهذا دليل على أن فن الكوميديا والفكاهة فن رديء لا يصلح مع ديننا الإسلامي ومخالف لطبيعة العلاقات الأسرية عامة والعلاقات الأسرية الجزائرية خاصة، ففي طبيعتها تتحلّى بالاحترام والرزانة والجدية، لا بالخفة والرعونة في طريقة الأحاديث فيما بين أفراد العائلة، وذلك أن هذا الفن يجعلنا نضحك ونسخر ونهزئ من إخواننا في الإنسانية، كما أن فن الكوميديا والفكاهة أيضا فن قائم على نوع من الضحك، يقترن بالخفة والملهاة، وأنه يعتبر جزء من القبح، وهذا ما نهانا عنه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم.



فوتوغرام مستخرج من المشهد رقم 01 من الحلقة 12 من الجزء الأول

المشهد رقم 02:

الفكاهة في المواقف الحرجة:

تمظهرت من خلال هذا المشهد تصرفات فكاهية غير أخلاقية بوضوح، ومنه افتتح هذا المشهد بتصرف غير لائق من الجمعي وابنه رزقي مع أم زوجته خوخة، حيث سقطت على الأرض عندما كان الجمعي يمسح الأرض، وفي ذلك الأثناء كان الجمعي يتكلم في الهاتف ورزقي معه، فذهب إليها الجمعي لمساعدتها على النهوض ورزقي يتماطل ولم يعيروها أية اهتمام، وكونها الجدة التي من المفروض أن يكون التصرف عكس ذلك، إذ يجب عليهم إعطائها قيمة أكثر مما هو واضح في هذا المشهد، وذلك من خلال التصرف وطريقة كلام الجمعي معها، من خلال الرسالة الألسنية التالية:

الجمعي: ياخي قوتلك يا الحنانة ياخي قوتلك ردي بالك من الترزيق هذه قاع بنتك لي دارتها غير بلعقل ياخي إن شاء الله متكسرلك والو... هاكي حنونة هاكي عينيك

والمقصود من هذا المشهد أن علاقة الجمعي وأولاده مع خوخة علاقة استهزاء وهزل لأنه لم يقيموها كما ينبغي، وتعاملهم مع هذا الموقف المأساوي باستهزاء على ما كان يجب أن يتعاملوا معها بجدية ولطافة، وهذا دليل على أن هذا الفن الكوميدي غرضه التسلية وإطلاق الضحكة على المشاهد،

حيث تهدف الكوميديا إلى التسلية والنقد أحيانا، وهي تجذب الجمهور من خلال عرض موقف ما يكون غرضه الإضحاك.





فوتوغرامات مستخرجة من المشهد رقم 02 من الحلقة 12 من الجزء الأول

كما اتضح لنا في الرسالة الالسنية التالية:

رزقي: واش راك داير في روحك وشنو هذه

الجمعي: أنت في ميزك واش داير في روحي

رزقي: راك تبان تخدم في الشغل..... تسما أنت درك مسؤولية الأب مقدرتلهاش طبعت يما باش تخدم

تسما حنا درك رانا في مجتمع أمومي

والمقصود من هذه الرسالة أن العائلة منذ القدم قائمة على السيادة الأبوية الذكورية، أي أن الذكر أو الأب يكون صاحب مركز أعلى من قرينته (المرأة)، على عكس ما اتضح لنا في المشهد الزوج في المنزل يقوم بالأعمال المنزلية والزوجة خارج البيت تعمل بسيارة الأجرة، فالمخرج جسد لنا هذا الموقف ضمن السلسلة لإيصال رسالة للمشاهدين، مفادها أن الأم مكانتها داخل البيت لخدمة زوجها وأولادها، أما الأب فمكانته العمل على توفير لقمة عيشه، لكن الطريقة التي جاءت بها هذه الرسالة متناقضة نوعا ما مع المضمون، والألفاظ والعبارات التي عبر بها رزقي بطريقة استهزائية مضحكة وظيفتها تهكمية، لأن كلامه يبدو للمستمع والمشاهد جديا صادقا لكن في الحقيقة غرض هذا المتهمك هو إضحاك المشاهدين.



فوتو غرام مستخرج من المشهد رقم 03 من الحلقة 12 من الجزء الأول
4/6 القراءة التضمينية للمشاهد المختارة من الحلقة خمسة عشر (15) من الجزء الأول:
الفكاهة في المواقف الجادة:
المشهد رقم 01:

يترجم هذا المشهد خصائص الفكاهة والكوميديا، عبر عنها المخرج بطريقة مضحكة، لكن تحمل معاني الاستهزاء والسخرية، وذلك من خلال المفاجأة التي تبوح بها مريم لزوجها الجمعي، المتمثلة في نطق أمها خوخة لكن الجمعي استقبل هذه المفاجأة باستهزاء، باستخدام التلاعب بالكلمات والعبارات بطريقة إعتاد عليها في كلامه الذي يحمل أساليب الكناية والاستعارة وغيرها، وذلك من خلال الرسالة الألسنية التالية:

مريم: الجمعي جيت أرواح أرواح أرواح

الجمعي: وشن هذا يا سيدي راكي جبتيني فالسلك يطير علابالك جيت ميتين فالساعة فالكونثور قريب دخلت فالسجر

مريم: ما تآمنش خوخة نطقت هدرت سمعتها وشفتها أنا ورزقي

رزقي: نطقت خوخة بالكلام المباح ...

سارة: يا بابا سمعوها في زوج وكانت تغني فضيلة ذيرية

الجمعي: والله بيا تسما راني راطيتها أنيا هذه كون أوموا فكرتنا في قعدات تاع زمان فضيلة ذيرية خوخة

مريم: تسما مراكش مأمّن راك تتمسخر بيا الجمعي

الجمعي: علابالك خوخة باش تنطق هذه من عجائب 17

وهذا دليل على أن المخرج ركز على إبراز وتجسيد معظم خصائص الفكاهة والكوميديا لإضحاك أكبر عدد من المتفرجين، حيث وظف أساليب الاستعارة والكناية لإبراز هذا الفن الكوميدي الفكاهي في أحسن صورة، لكن طغت المبالغة أكثر وأكثر في هذا الفن الذي يجعلنا نضحك ونسخر من بعضنا البعض في مثل هذه اللامات العائلية، مثل ما استقبل الجمعي مفاجأة مريم له بطريقة استهزائية جعلت زوجته مريم تشعر بأنه يسخر منها وغير مهتم بما تقوله، وهذه الطريقة الاستهزائية لا تصلح في مثل هذه المواقف الجادة.



فوتو غرامات مستخرجة من المشهد رقم 01 من الحلقة 15 من الجزء الأول

المشهد رقم 02:

تبدأ أحداث هذا المشهد في فضاء داخلي (بيت الجمعي)، ليظهر لنا المخرج الشخصيات الفاعلة في الحدث، هما خوخة وأفراد عائلة الجمعي، حيث نلاحظ من خلال هذا المشهد تجسيد واقع مخالف لعادات المجتمع الجزائري والدين الإسلامي، والمتمثل في خروج خوخة للسهر في حفل غنائي بمناسبة عيد المرأة واللهو مع صديقاتها، من خلال الرسالة الألسنية التالية:

مريم: يما وين رحتي

خوخة: فالحلقة تاع الشاب يزيد أنا وحباباتي 8 مارس لوكان تشوفي لعجايز وحدة مقعدت في دارها تقول عندهم عيد استقلال

وهذا دليل على أن مضمون هذا المشهد يتناقض مع عادات وتقاليد المجتمع الإسلامي، حيث أنه وحسب تعاليم الدين الإسلامي يحرم خروج المرأة من البيت في الليل دون محرم وخاصة أن خوخة في سن متأخر من العمر، وهذا عكس ما ظهر في هذا المشهد، فالمخرج هنا تجاوز حدود الدين الإسلامي بداعي إحداث الفكاهة والترفيه عن النفس وهذا ما زاد الطين بلة والأمر سوءا.





فوتو غرامات مستخرجة من المشهد رقم 02 من الحلقة 15 من الجزء الأول

المشهد رقم 03:

الفكاهة والتجريح بالكلام:

استهل المخرج هذا المشهد بدخول الضيفة فضيلة والجلوس في الصالون مع خوخة، حيث تضمن حديث خوخة مع فضيلة النقد المضحك والتجريح الهازئ، معتمدة في ذلك على أساليب ووسائط فنية مختلفة كالسخرية المؤلمة والموجعة، من خلال الرسالة الألسنية التالية:

خوخة: حقا ويما راهي شوية من راسها قالولي بلي تيقرت من راسها
فضيلة: لا لا حمد لله راهي مليحة وأنتي حكيلي شوية على روحك

خوخة: نحكيك وقت البو ولا نحكيك على الزواج.... تزوجتي ولا مزال

فضيلة: مزال

خوخة: ملا راكي بايرة

وهذا دليل على أن هذا المشهد تضمن عبارات تحمل إهانة واحراج اتجاه الضيفة متزينة بثوب الفكاهة، وهذا ما يتنافى مع الدين الإسلامي الذي نهانا عن كسر خواطر الانسان واحراجه، والتنازب بالألقاب الذي حذر الله من عاقبته، وهذا ما تغاضا عنه المخرج في قول خوخة للضيفة "بايرة"، ومن خلال كل هذا أراد المخرج إيصال رسالة للمشاهدين أن هذا الشيء لا يصلح مع ديننا وعاداتنا، لكنه جسدها بطريقة فكاهية مضحكة أدخل فيها نوعا من الاستهزاء والسخرية، وهذا الموضوع حيدا لو تناوله بطريقة مختلفة عن الفن الكوميدي المضحك.



فوتو غرامات مستخرجة من المشهد رقم 03 من الحلقة 15 من الجزء الأول

5/6 القراءة التضمنية للمشاهد المختارة من الحلقة الثانية (02) من الجزء الثاني:

المشهد رقم 01:

الفكاهة في المواضيع الجادة:

تبدأ أحداث هذا المشهد بحديث دار بين الجمعي وزوجته مريم للاستفسار عما يفعله الجمعي، ليجيبها بطريقة الخاصة المعتادة على الضحك والاستهزاء، على أنه مقبل على اجتياز شهادة البكالوريا وهو ما أدى رفع حاجبها دلالة على تفاجؤها وردة فعلها المستهزئة والساخرة منه، وذلك من خلال الرسالة الألسنية التالية:

مريم: سجلت في محو الأمية؟

الجمعي: واش معناتها سجلت في محو الأمية هذه علاه أنت راجلك بالنسبة ليك معندوش نيفو ولا واش

مريم: لا لا حاشة

الجمعي: سقمي هدرتك لوكان نقولك واش راح ندير مخك يحبس راني رايح نجوز الباك حمد لله

عندي ليكاباسيئي فيزيك

مريم: بعد ما شاب علقولو حجاب

وهذه العبارات تحمل دلالات أن الدراسة لا تتوقف عند عمر معين، بل يتطلب الأمر أن يكون الفرد جادا وطموحا في كل أحلامه مثل ما هو واضح في المشهد مثل ما قال الجمعي عندي ليكاباسيئي فيزيك، وفي هذه الحالة يجب أن يكون من يمنحك تحفيز وتشجيع على ذلك، لا أن يكون عكس ذلك مثل ما قالت مريم للجمعي بعد ماشاب علقولو حجاب، فهذه العبارة دلالة على عدم مساندتها والوقوف معه في هذا القرار الذي اتخذته الجمعي في اجتيازه لشهادة البكالوريا.

أما بالنسبة للطريقة التي تناولها المخرج من خلال عرضه هذا المشهد أو الموضوع كانت تحمل طابع متناقض بين المضمون وطريقة كلامهما التي تحمل معاني الضحك والمزاح والاستهزاء والسخرية.



فوتو غرام مستخرج من المشهد رقم 01 من الحلقة 02 من الجزء الثاني

المشهد رقم 02:

الفكاهة في عيادة الطبيب:

بينما المشهد الثاني بدأت أحداثه في فضاء داخلي، فيما يبدو عيادة الطبيب "سارة"، يظهر لنا المخرج الشخصيات الفاعلة في هذا الحدث هما سارة وعزوز، حيث أن عزوز جاء لاكتشاف المرض الذي قد يصيبه مستقبلا، وذلك من خلال الرسالة الألسنية التالية:

سارة: لاطانسيو راهي لباس عليها وقلبك راهو مليح مافهمتش واش بيك واش راك تحس

عزوز: راني نحس بلي كلي راني رايح نمرض علابيها جيت باش تقوليلي وش من مرض لي راهو جايني

سارة: عمي عزوز أنا طبيبة ماشي شوافة

وهذا دليل على أن المخرج جسد هذا المشهد بغرض الإضحاك والترفيه عن أنفس المشاهدين،

كما أنه ليس له معنى أو رسالة يستفيد منها المشاهد، فهي غالبا تحمل نوعا من التفاهة غرضها الإضحاك والتسلية.



فوتو غرامات مستخرجة من المشهد رقم 02 من الحلقة 02 من الجزء الثاني

المشهد رقم 03:

الفكاهة في أمور المصلحة:

تمظهرت أحداث هذا المشهد حول موضوع غير أخلاقي، بالنسبة لعادات المجتمع الجزائري المتمثل في عدم الحشمة في مواضيع حساسة غير معتاد عليها أفراد المجتمع الجزائري، التكلم والحديث فيها مع الأب أو الأخ، وذلك من خلال الرسالة الألسنية التالية:

سكينة: أنا سعدي قام قومة وحدة ... خويا الجمعي أنت وقتاش تمشي للوزارة هكذا أنا نمشي معاك

الجمعي: وين تمشي معايا لوزارة تجي معايا لخدمة سكينة صفا با أنتي ول

سكينة: وشنو هو المشكل قولني انت هذه هي الوزارة وهذا الوزير وواش عليك فيا

وهذه العبارات لها دلالة على الانفلات الأخلاقي لسكينة والاستخفاف بالقيم والتقاليد لدى الأسرة

الجزائرية المحتشمة، وتردي تصرفاتها مقارنة بالماضي أين كانت تصرفات أفراد العائلة الجزائرية تعبر عن حسن أخلاقهم.

فالمخرج هنا جسد هذا الموضوع متناقض ومخالف مع الواقع المعاش في المجتمع الجزائري

خصوصا، حيث تناوله في قالب فني كوميدي بغية الإضحاك والترويح عن النفس.



فوتو غرامات مستخرجة من المشهد رقم 03 من الحلقة 02 من الجزء الثاني

6/6 القراءة التضمنية للمشاهد المختارة من الحلقة الرابعة (04) من الجزء الثاني:

المشهد رقم 01:

الفكاهة وخلافات الميراث:

يظهر في الصورة عائلة الجمعي وبالإضافة إلى "خالتي بوعلام وبيدرو والمحامي"، الذي احضره من أجل تقسيم البيت على الوارثين، وهم خالتي بوعلام، مريم و بيدرو، والجمعي كما عودنا بأحاديثه المضحكة مثل تكراره كل مرة لكلمة أنا أعارض، وذلك من خلال الرسالة الألسنية التالية:

المحامي: 50 بالمئة لبوعلام و50 بالمئة لخوخة

الجمعي: أنا أعارض.....

المحامي: 33,33 بالمئة لبدرو الدين لفتيس

بيدرو:اسمطي يا الباتيسيري أنا مانيش داكور زيدلي شوية

الجمعي: أنا أعارض تزيدلو تزيدلي

المحامي: 16,66 بالمئة لمريم لفتيس

الجمعي: صلحك لفتات يا لا لا مليح ماكونتش عارف بلي مزوج ب 16 بالمئة أنيا

مريم: أحمد ربي 16 بالمئة رانا ساكنين فيها

وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على الطمع في الميراث، وهذا ما جسده المخرج في هذا المشهد من خلال كلام الجمعي، وهنا حاول المخرج تجسيد الواقع المعاش في المجتمع الجزائري، لأن الكثير من الأزواج يطمعوا في ميراث زوجاتهم، فكثيرا منهم من أصابهم الجشع والطمع.

وهنا المخرج جعفر قاسم تناول هذا الموضوع في قالب فني كوميدي مضحك، لكن حبذا لو جسده بطريقة جدية أفضل مما كانت عليها، لأن الفن الكوميدي غرضه الإضحاك والتسلية والترفيه عن النفس، وهذا لا يصلح في مثل هذه المواضيع الجادة.



فوتو غرام مستخرج من المشهد رقم 01 من الحلقة 04 من الجزء الثالث

المشهد رقم 02: الفكاهاة والطمع

انتشرت صفة مدمومة في مجتمعنا ألا وهي الطمع، فأصبحت تمس كل الفئات العمرية، مثل ما نلاحظه في هذا المشهد بسبب طمع الجمعي في ميراث زوجته حاول قتل خالته زوجته بوعلام، كما يقال "الطمع يفسد الطبع" وهذا من خلال الرسالة الألسنية التالية:

سارة: وين راهو بابا

مريم: الجمعي ما يحملش يشوف هاد الصوالح قلبو رهيف

الجمعي: فاقولي فاقولي تزاكات عليا

فمن خلال هذا المشهد حاول المخرج تجسيد الواقع الذي نعيشه في مجتمعنا المتمثل في الطمع وخاصة في الميراث، الذي بسببه تحصل خلافات داخل العائلات وتحدث الكثير من المشاكل التي في بعض الأحيان تصل إلى القتل، مثل ما شاهدناه في هذا المشهد الجمعي وبسبب طمعه في الميراث حاول قتل خالته بوعلام لكي يصبح البيت ملك لزوجته بعد وفاتها، وهذا ما نهانا عنه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم.

وفي كل مرة نلاحظ بأن الخرج يجسد مختلف المشاهد الفكاهاية بطريقة كوميدية مضحكة تحمل طابع متناقض مع المضمون.



فوتو غرامات مستخرجة من المشهد رقم 02 من الحلقة 04 من الجزء الثالث

7/6 القراءة التضمنية للمشاهد المختارة من الحلقة الرابعة (04) من الجزء الثالث:

المشهد رقم 01:

الفكاهة في المواقف الصعبة:

تبدأ أحداث هذا المشهد في فضاء خارجي، عائلة الجمعي ما عدا سامي داخل السيارة أمام مركز الشرطة، في حين أن في هذا المشهد تظهر علامات الخوف والقلق على الجمعي بسبب دخول سامي

لمركز الشرطة، ظنا منه أن الشرطة سوف تقبض عليه وعلى عائلته، ويظهر ذلك من خلال الرسالة الألسنية التالية:

الجمعي: قلع قلع وما نقولي والو

سارة: وسامي نخلوه هنا

الجمعي: سامي لازم نسمحوا فيه الله غالب سامي درك راه بليمينوط وراه محاصرينو سامي وليدي نحبو مبصح نروحو هكذا الرجال الله غالب

في هذا المشهد حالة مباشرة عن الآباء الذين يتخلون عن أبنائهم في المواقف الصعبة لضمان نجاتهم، مثل ما وضع المخرج في هذا المشهد الجمعي يتخلى عن ابنه سامي، وهذا التصرف يدل على إلحاق الأذى والضرر لابنه على الأغلب، فمن المفروض مساعدته والوقوف بجانبه وعدم تركه لوحده، وكل هذا يوحي على التأثير السلبي للدراما الغربية التي أصبحت تؤثر بشكل كبير في الدراما التلفزيونية الجزائرية، فهي تعكس تماما ثقافة مجتمعنا، وقد تخلق ثقافة جديدة في هذا المجتمع.

وتظهر أيضا ملامح الفكاهة في هذا المشهد بقول الجمعي ياو طبطب، فالمخرج هنا أراد إيصال رسالة للمشاهدين لكن بطريقة مضحكة حبذا لو تجنب عرض مثل هذه المواضيع والمواقف الصعبة بطريقة فكاهية مزاحية.



فوتو غرام مستخرج من المشهد رقم 01 من الحلقة 15 من الجزء الثالث

المشهد رقم 02: الفكاهة في المواقف الجادة

تبدأ أحداث هذا المشهد في نفس الفضاء في سيارة عائلة الجمعي، وملاحقتهم من طرف شرطي على دراجة نارية محاولاً إيقافهم لأنهم خالفوا قوانين المرور، لكن الجمعي وعائلته ظنوا أن الشرطي يلاحقهم بسبب كيس الذهب الذي بحوزتهم، وفي هذا المشهد وكما عودنا على تصرفات الجمعي المزاحية المضحكة، حاول الجمعي إقناع ابنه رزقي التضحية من أجل العائلة، وذلك من خلال الرسالة الألسنية التالية:

الجمعي: أنت تروح للحبس وأنا وماما نجيبولك القفة لكتابات متخافش شحال راح يحكمو عليك ياربي عشر سنين يفوتو يا وليدي يفوتو.
رزقي: يفوتو؟ عشر سنين.

هذه العبارات تدل على تفريط الأب لابنه عند محاولة إقناعه بدخول السجن والتضحية من أجل العائلة، ومن المفروض أن الأب رب البيت هو رمز التضحية في حياة ابنه، هو الذي يعمل جاهداً ويضحي لحماية عائلته، لكن المخرج جسد هذا الموضوع بطريقة استهزائية ومضحكة من خلال استخدام الجمعي لعبارات مضحكة مثل قوله أنت تروح للحبس وأنا وماما نجيبولك القفة، وأخرى استهزائية في قوله شحال راح يحكمو عليك يا ربي عشر سنين.



فوتو غرام مستخرج من المشهد رقم 02 من الحلقة 04 من الجزء الثالث

8/6 القراءة التضمنية للمشاهد المختارة من الحلقة الخامسة عشر (15) من الجزء الثالث:

المشهد رقم 01:

الفكاهة في الأمور الجادة:

صورت معظم لقطات هذا المشهد في فضاء داخلي، مجسدا في المقهى، وتبدأ أحداث هذا المشهد بالجمعي جالس مع زوجته وابنته وسام مع طاولة في المقهى، ويتحدث في الهاتف مع السارق الي اختطف سامي، وذلك من خلال الرسالة الألسنية التالية:

الجمعي: اسمع يا لباندي ولد لحلال أنا ما مقدرش نسرق حوايج مسروقين سرقوهم السراقين، بيانسور أنا كون جات ليا سامي نفرط فيه نورمال، ملا إذا تقاهمنا وديتو عليكم عندي شرط...

ومن خلال هذا المشهد نلاحظ أن المخرج أدخل الدراما الغربية على الدراما الجزائرية، من خلال تناوله لهذا الموضوع، والمتمثل في اختطاف سامي ومحاولة استرجاعه مقابل كيس من الذهب، وهذا مخالف تماما لواقعنا الجزائري، وفي هذا المشهد أيضا جسد المخرج هذه الدراما بطريقة كوميدية مضحكة من خلال كلام الجمعي المضحك الساحر في قوله: أسمع يا لباندي ولد لحلال، يحاول إدخال الضحك للمشاهدين.





فوتو غرامات مستخرجة من المشهد رقم 01 من الحلقة 15 من الجزء الثالث

المشهد رقم 02:

الفكاهة والتفاهة في الحالات الاضطرارية:

تمظهرت أحداث هذا المشهد في فضاء داخلي مجسد في المستشفى، حيث أن الجمعي متكررا في زي طبيب يحاول فحص زوجته مريم، وابنته سارة تشرح له طريقة الفحص عبر سماعة الأذن (بلوثوث)، وذلك من خلال الرسالة الألسنية التالية:

سارة: وي بابا رلك تسمع فيا

الجمعي: رانا نسمع فيك راني نسمع فيك مدام

سارة: شوف دير روحك تفحص في ماما وأطلب ليزاناليز

وفي هذا المشهد جسد المخرج موضوع تافه ليس له أي هدف يستفاد منه المشاهدين، بل غرضه

الإضحاك فقط وتحقيق التسلية والترفيه وإثارة الضحك للمتفرجين.



فوتو غرامات مستخرجة من المشهد رقم 02 من الحلقة 15 من الجزء الثالث

7/ نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات الفرعية:

-السؤال الفرعي الأول: ما هي أهم المواقف التي تجسدت فيها الفكاهة في السلسلة المدروسة؟
تم تجسيد الفكاهة في أغلب المواقف في السلسلة المدروسة.

-السؤال الفرعي الثاني: كيف تجسدت الفكاهة بين شخصيات السلسلة المدروسة؟

تم تجسيد الفكاهة بين شخصيات السلسلة المدروسة بطريقة كوميدية ساخرة، استهزائية، و مزاحية في بعض المشاهد.

السؤال الفرعي الثالث: هل هناك مزج بين النقد الاجتماعي و الفكاهة في السلسلة المدروسة؟

نعم يوجد مزج بين النقد الاجتماعي و الفكاهة في السلسلة المدروسة من خلال ما تناول المخرج مختلف المشاكل و المواقف الاجتماعية و تجسيدها بطريقة متناقضة.

8/ نتائج الدراسة:

بعد تحليل عينة من الحلقات والمشاهد المختارة من سلسلة "الجمعي فميلي"، ومن خلال التقطيع التقني للمشاهد المختارة والتحليل التعييني والتضميني لهذه المشاهد خرجت بحوصلة عامة بها مجموعة من النتائج، والتي أزاحت الغموض عن الإشكالية التي طرحتها في الجانب المنهجي للدراسة، وتتمثل هذا النتائج فيما يلي:

- جسدت سلسلة "الجمعي فميلي" الفكاهة بصورة كبيرة خاصة من خلال اللهجة المستخدمة، وتناول مواضيع مضحكة وحوارات ساخرة فكاهية.
- برزت قوة السلسلة من خلال قوة السيناريو والنص الدرامي، واستخدام الموسيقى والمؤثرات الصوتية التي تتلاءم مع دلالات المشاهد المعروضة، إضافة لقوة السلسلة التي تمثلت في الاعتماد على لغة جزائرية خاصة من خلال إسقاط اللهجة العامية.
- تضمنت سلسلة "الجمعي فميلي" مجموعة من الظواهر والمشاكل الاجتماعية التي تحاكي الواقع المعاش، والتي حاول المخرج بثها وقد تمثلت في: مشكل الميراث، الاختطاف، الباكلوريا، ودعوة متشرد للإفطار في شهر رمضان...، عرضها المخرج في قالب كوميدي ترفيهي مسلي لا يمل من المشاهد.
- تناولت سلسلة "الجمعي فميلي" العديد من الأنواع الفكاهية من بينها: الضحك، السخرية، الاستهزاء، الهزل، الكوميديا...

- اعتمد المخرج في بناء أحداث السلسلة على الزمن الحاضر لأنه يحاكي ويمثل ظواهر اجتماعية واقعة في عصرنا الحالي.
- عكست سلسلة "الجمعي فميلي" المشهد الفكاهي الجزائري من خلال رموز وإشارات، بعضها كانت واضحة وبعضها احتاجت إلى تحليل دقيق، وظفها المخرج جعفر قاسم في قالب كوميدي ساخر.
- تجاوزت سلسلة "الجمعي فميلي" الفن الكوميدي وتعداها إلى نقل الواقع الاجتماعي المعاش، فكانت أحداثه مرآة تعكس حقيقة المجتمع الجزائري.
- اعتمد المخرج جعفر قاسم على تقنيات تصوير ومونتاج كثيرة وجد متطورة ومحترفة، كانت العلامة الفارقة والبارزة في السلسلة، فقدم جودة صوت وصورة جد عالية، أما الديكور والأزياء فكان الأبرز والأنسب مع مضمون السلسلة التي تناولت واقع وحقيقة العائلات الجزائرية البسيطة.
- معظم حوارات الممثلين في مختلف الأجزاء الثلاثة من سلسلة "الجمعي فميلي" وعديد الحلقات كانت حوارات فكاهية كوميدية ساخرة، تحمل دلالات مختلفة حول الوضعية في المجتمع الجزائري.
- تناولت سلسلة الجمعي فميلي مجموعة من القيم الجمالية مثل الفكاهة، دينية، ثقافية... ، ذلك للإشارة والتوضيح أن هذا العمل الدرامي يحترم ويقدر المشاهد وثقافته.
- صحيح أن السلسلة ساخرة وكوميدية بامتياز، فمن خلال يمكن القول بأن الكوميديا ليست للإضحاك والترفيه فقط، بل هي وسيلة مجدية وناجحة في توصيل الرسائل المشفرة وتقريب الفكرة لتوير المشاهد وتبنيه بما يدور حوله، لكن طغت المبالغة فالكثير من المشاهد.
- طبيعة الكوميديا والطريقة الساخرة في تناول المواضيع وطرح الأفكار، ساهمت بشكل كبير في عكس الحلقات للواقع المعاش في المجتمع الجزائري.
- من خلال تحليلنا لهذه السلسلة لاحظنا أن المخرج جعفر قاسم سعى إلى نقل الواقع الحقيقي المعاش في المجتمع الجزائري، بإيجابياته و سلبياته من مشاكل ومواقف يوجهها يوميا، لكن تجسيده لهذا الواقع كانت بطريقة كوميدية مضحكة.
- تنوعت صيغ التعبير المستعملة في السلسلة التي وظفها المخرج جعفر قاسم، ومنها صيغة التناقض، حيث نقل لنا هذا العمل الدرامي حياة الجزائري بكل ما تحمله من تناقضات، كما استعمل المخرج كذلك صيغة الترابط في بعض الحلقات مثل الجزء الثالث، وذلك يعني ربط حدوث شيء بشيء آخر.

- لاحظنا من خلال تحليلنا لهذا السلسلة أن المخرج جعفر قاسم رغم تجسيده للحقيقة المعاشية إلا أن نوعا ما في توظيف الفكاهة والضحك، في معالجته لموضوعات ومواقف جدية.
- ولاحظنا أيضا من خلال هذه السلسلة أن الضحك في المجتمع الجزائري يحتاج إلى ضبط أخلاقي.

الخاتمة

في نهاية هذه الدراسة التي حاولنا من خلالها معرفة كيف جسد التلفزيون الجزائري الفكاهة، حيث ركز على معالجة مختلف الظاهر والمشاكل الاجتماعية بأسلوب كوميدي هزلي، مما جعل من السلاسل الفكاهية متميزة في الآونة الأخيرة، فلتلفزيون الجزائري أهمية كبيرة تتمثل في إشباع الرغبات المختلفة واكتساب القيم والأفكار، الترفيه والإمتاع، وكذلك ملامسة عواطف الناس ومشاكلهم.

وبما أن موضوع دراستنا حول نوع من القوالب البرمجية وهي الكوميديا "الفكاهة" وتحديدًا سلسلة الجمعي فميلي، فإن المخرج استطاع إسقاط الواقع الاجتماعي للجزائري في قالب كوميدي تلفزيوني، وتمير رسائل ومعاني جديّة بطريقة فكاهية، كما عكس لنا المخرج في هذه السلسلة الواقع الحقيقي بطريقة هزلية ساخرة، مع حفاظه على جوهر الفكاهة وهو الإضحاك والترفيه والترويح على النفس، ومنه فسلسلة "الجمعي فميلي" لم يقدم الضحك من أجل الضحك وإنما لتمير رسائل لم تكن لتستطيع بثها لولا اختباؤها وراء القالب الكوميدي "الفكاهة" والتي من شأنها إعادة إنتاج الواقع الذي نعيشه وحتى التأثير عليه.



قائمة المصادر والمراجع

أولاً: 1/ القرآن الكريم

2/ الأحاديث النبوية

ثانياً: الكتب :

- 1- إبراهيم، مروان عبد المجيد. أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية. ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2000.
- 2- الدليمي، عبد الرزاق محمد. عولمة التلفزيون. ط1، عمان: دار جديد للنشر، 2005.
- 3- الطائي، مصطفى حميد كاظم. الفنون الإذاعية والتلفزيونية وفلسفة الإقناع. ط1، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2007.
- 4- القندليجي، عامر إبراهيم. البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات. ط1، عمان: دار البازوري، 1999.
- 5- القندور، محمد جلال. البحث العلمي بين النظرية والتطبيق. ط1، القاهرة: دار الجوهرة للنشر والتوزيع، 2015.
- 6- المحمودي، محمد سرحان علي. مناهج البحث العلمي. ط1، صنعاء: دار الكتب، 2019.
- 7- النادي، عادل. مدخل إلى فن كتابة الدراما. تونس: مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله، دس.
- 8- بدوي، عبد الرحمان . مناهج البحث العلمي. ط2، الكويت: وكالة المطبوعات، 1977.
- 9- برنار، توسان. ماهي السيميولوجيا؟. ترجمة: محمد نظيمي، ط2، بيروت: دار إفريقيا الشرق، 2000.
- 10- تواتي، نور الدين. الصحافة المكتوبة والسمعية في الجزائر. ط1، دار ابن خلدون للنشر والتوزيع، 2008.
- 11- حمدي، محمد الفاتح. منهجية البحث في علوم الاعلام والاتصال. ط1، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2017.
- 12- سليم، عبد النبي. الإعلام التلفزيوني. الأردن: دار أسامة، 2010.
- 13- شاكر، عبد الحميد. الفكاهة والضحك، رؤية جديدة. العدد: 289، الكويت: عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون، 2003.
- 14- شاكر، عبد الحميد، وآخرون. الفكاهة وآليات النقد الاجتماعي. تقارير البحث التراث والتغيير الاجتماعي الكتاب 17.

- 15- ضيف، شوقي. الفكاهاة في مصر. ط3، القاهرة: دار المعارف، العدد:1 من سلسلة اقرأ الشهيرة، 2004.
- 16- عبيدات، دوقان. وكايد، عبد الحق، وآخرون. البحث العلمي ومفهومه وأدواته وأساليبه. عمان: دار الفكر، 2012.
- 17- قدور، عبد الله الثاني. سيميائية الصورة، مغامرة سيميائية في أشهر الارساليات البصرية في العالم. ط1، الجزائر: دار الغرب للنشر والتوزيع، 2005.
- 18- لالو، شارل. مبادئ علم الجمال. ترجمة: مصطفى ماهر، مراجعة: يوسف مراه، دار إحياء التراث العربي، 1959.
- 19- محمد، سراج الدين. الفكاهاة في الشعر العربي. بيروت: دار الراتب الجامعية، د.س.
- 20- وعد، إبراهيم الأمير. دور التلفزيون في قيم الأسرة. دار الغدا، 2013.
- 21- ويلسون، جلين. سيكولوجية فنون الآداب. ترجمة: شاكرا عبد الحميد، مراجعة: محمد غاني، الكويت: عالم المعرفة، العدد: 258، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- ثانيا: الرسائل والأطروحات الجامعية
أ/ الدكتوراه
- 22- الخصاونة، سمية علي الناصر. ادب الفكاهاة عند العرب من خلال الكتب المؤولة. مذكرة الدكتوراه، قسم اللغة العربية، جامعة اليرموك، 2006.
- 23- بن علام، سمهان. البرمجة في التلفزيون الجزائري، دراسة كيفية للمبرمج من منظور حارس البوابة. مذكرة الدكتوراه، قسم الاعلام، جامعة الجزائر3، 2015/2014.
- 24- بن عمر، سليمة. تأثير البرامج التلفزيونية لمواجهة الأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية على أطفال مدارس بلدية بسكرة كنموذج. مذكرة الدكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013/2012.
- 25- بوكراس، محمد. مرجعيات المسرح الفكاهاي في الجزائر من خلال تجربة المهرجان الوطني للمسرح الفكاهاي. بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه، قسم الفنون، جامعة احمد بن بلة وهران، 2018/2017.
- 26- حورية بن قدور. الاتجاهات الاجتماعية في التعابير الفكاهاية المعاصرة، النكتة انموذجا. مذكرة الدكتوراه، قسم الفلسفة، جامعة وهران. 2018/2017.

27- لعرج، سمير. دور التلفزيون في تشكيل القيم الجمالية لدى الشباب الجامعي الجزائري، دراسة ميدانية. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم علوم الاعلام والاتصال. جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2006/2007.

ب/ ماجيستر

28- عبد الله محمد عبد الرحمان ريان. الفكاهة والسخرية عند شعراء القرنين السادس والسابع الهجري، دراسة موضوعية فنية. مذكرة ماجيستر، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة القدس، 2009.

29- غربي، عبد الكريم. الفكاهة في مسرح عبد القادر علولة بين الابداع والاقتباس، دراسة للأربعة نماذج. مذكرة ماجيستر، قسم الثقافة الشعبية، جامعة تلمسان، 2011/2012.

30- قويدر، جهاد عبد القادر. شعر الفكاهة في العصر العباسي، دراسة نقدية تحليلية. مذكرة ماجيستر، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة البعث، 2008/2009.

ج/ ماستر:

31- بويرك، عادل. الأبعاد الإجتماعية في المسلسلات الجزائرية، دراسة سيميولوجية لمسلسل عاشور العاشر. مذكرة ماستر، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد الصديق بن يحي تاسوست جيجل، 2020/2021.

32- غنو، مريم. حبيك، نسمة. القيم الجمالية في الدراما الجزائرية، دراسة تحليلية سيميولوجية لمسلسل "الخواوة" أنموذجاً. مذكرة ماستر، قسم علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وتسويق، جامعة تاسوست جيجل، 2017/2018.

33- قراح، ربيعة، غراف، نور الهدى. دور القنوات الجزائرية الخاصة في تقديم الخدمة العمومية. مذكرة ماستر، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة أم البواقي، 2015/2016.

34- Yousef bader, translating humor from English into Arabic for subtitling, by : Victoria samihaddad (English language and literature), yarmok university, irbid 1989, may, 6th, 2013.

رابعاً: المجالات والسلسلات

35- أوغدة، حسن عبد الغني. المزاح في الإسلام. سلسلة دعوة الحق، كتاب شعري محكم، قسم الدراسات الإسلامية، جامعة الملك سعود بالرياض، السنة الثانية والعشرون، العدد: 216، 1427هـ.

- 36- بلحاج، جلول. النكتة الشعبية ودورها في عرض ونقد المفاهيم الاجتماعية. مجلة روافد، المجلد 3، العدد: 1، جامعة تلمسان، 2019.
- 37- بلخيري، رضوان. جابري، سارة. إشكالية تطبيق منهج التحليل السيميولوجي، دراسة تطبيقية في الأبعاد السوسيوثقافية لصورة المرأة في الإعلانات التلفزيونية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تبسة، العدد: 13.
- 38- خليفة، علي محمد السيد. فن النادرة عند الجاحظ. كلية الآداب بالعريش، جامعة قناة السويس، جامعة الطائف.
- 39- شريف، محمد فضل الله. أهمية الفكاهاة في حياة الانسان. مجلة الداعي الشهرية الصادرة في دار العلوم ديوبند، العدد: 5، جمادي الأولى 1436 هـ مارس 2015م.
- 40- شعباني، مالك. دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، العدد: 7، جانفي 2012.
- 41- ففيري، أسعيداني سلامي. التجربة الجزائرية في ملكية وسائل الإعلام السمعي البصري، التلفزيون الجزائري ENTV أنموذجاً. مجلة الرواق، جامعة محمد بوضياف، لمسيلة، العدد: 4، ديسمبر 2016.
- 42- نصر، محمد معوض. أخبار التلفزيون. سلسلة بحوث ودراسات تلفزيونية جهاز تلفزيون الخليج. منتدى سور الأزبكية السعودية، 1984.

خامسا: المعاجم والقواميس

- 43- ابن منظور، جمال الدين محمد. لسان العرب. الجزء: 13، بيروت: دار الصادر.
- 44- التونجي، محمد. المعجم المفصل في الأدب. ط2، بيروت: دار الكتب العلمية، 1999.
- 45- الجوهري، إسماعيل بن حماد. الصحاح تاج اللغة والصحاح العربية. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الجزء: 6، ط3، بيروت: دار العلم للملايين، 1984.
- 46- جبور، عبد النور. المعجم الأدبي. ط2، بيروت: دار العلم للملايين، 1984.
- 47- وهبة، مجدي. المهندس، كامل. معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب. ط2، بيروت: مكتبة لبنان، 1984.

سادسا: المواقع الالكترونية

- 48- حمداوي، جميل. سيميولوجيا التواصل وسيميولوجيا الدلالة. <https://ketabpedia.com>

- 49- شريف، محمد فضل الله. أهمية الفكاهاة في حياة الانسان، دراسات إسلامية. www.darululcom, deoboud.com
- 50- موقع الكتروني، <https://www.startimes.com> تمت الزيارة يوم 2023/03/16 على الساعة 11:09.
- 51- موقع الكتروني، www.entv.com تمت الزيارة يوم: 2023/03/15، على الساعة 13:00.
- 52- موقع الكتروني، <https://www.azay>، تمت الزيارة يوم 2023/03/15، على الساعة 15:13.
- 53- موقع قناة الجزائرية الرابعة، اطلع عليها يوم 30 مارس 2023.
- 54- نعمان محمد أمين طه. السخرية في الأدب العربي. مكتبة لسان العرب، دار التوفيقية، الأزهر، www.lisanarab.com1987



ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

استهدفت هذه الدراسة تسليط الضوء على الفكاهة في التلفزيون الجزائري من خلال محاولة إبراز الرسائل الضمنية والدلالات الياحائية، والتوظيف الجيد للعناصر الفكاهية من لقطات وحركات الكاميرا، بالإضافة الى زوايا التصوير والديكور والحوار، لتشكيل صورة ذهنية عن الواقع الاجتماعي الجزائري التي تحملها سلسلة "الجمعي فميلي".

وتهدف الفكاهة في التلفزيون الجزائري من خلال تقديمها في السلسلات والبرامج الفكاهية في قالب كوميدي محبب لدى الجمهور الى تسليط الضوء على الترفيه والتسلية والترويح عن النفس.

ولمعالجة إشكالية هذه الدراسة قمنا بتقسيم التساؤل الرئيسي الى مجموعة من التساؤلات الفرعية التي تبحث عن كيفية إبراز وبث سلسلة الجمعي فميلي للفكاهة، وكيف جسدها، وإظهار الدلالات والياحئات المستخدمة والتي تحمل معاني ضمنية عن جزائر اليوم.

وتكمن أهمية دراستنا في أنها تطرقت لأهم الظواهر التي تعيشها المجتمعات الجزائرية، وذلك بطريقة كوميدية مضحكة، من الظواهر الإيجابية الأصيلة في المجتمع الجزائري، كالتضامن والتعاون بين الجيران، وحب الخير لبعضهم البعض، إضافة إلى الظواهر السلبية كالاختطاف، الفقر، الطمع، كما تمكنا هذه الدراسة من التعرف على الأنواع الفكاهية التي تم تناولها في السلسلات الجزائرية، ورمت هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف أهمها:

. محاولة معرفة مدى تجسيد الفكاهة في سلسلة "الجمعي فميلي" في التلفزيون الجزائري.

. التعرف على المعاني الضمنية والدلالات الخفية للسلسلة من خلال تفكيك الرموز والدلائل وتحليل الرسائل الألسنية المتضمنة في السلسلة.

و تدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات السيميولوجية، فقد اعتمدنا على منهج التحليل السيميولوجي بتطبيق مقاربة "رولان بارت" لتفكيك المشاهد المختارة في جدول للتقطيع التقني، وقراءة المشاهد قراءة تعيينية وتضمنية، ويتمثل مجتمع البحث في جميع حلقات سلسلة "الجمعي فميلي" وقد اخترنا عينة قصدية والتمثلة في 08 حلقات جسدت فيها صور ورسائل مباشرة وواضحة، وأخرى مشفرة عن الفكاهة والكوميديا والضحك.

و بعد التحليل السيميولوجي للمشاهد المختارة من السلسلة توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

. جسدت سلسلة "الجمعي فميلي" الفكاهة بصورة كبيرة خاصة من خلال اللهجة المستخدمة، وتناول مواضيع مضحكة وحوارات ساخرة فكاهية.

. برزت قوة السلسلة من خلال قوة السيناريو والنص الدرامي، واستخدام الموسيقى والمؤثرات الصوتية التي تتلاءم مع دلالات المشاهد المعروضة، إضافة لقوة السلسلة التي تمثلت في الاعتماد على لغة جزائرية خاصة من خلال إسقاط اللهجة العامية.

ملخص الدراسة باللغة الانجليزية:

This study sheds light on comedy in the Algerian television through an attempt to highlight the implicit messages and connotations, the proper use of comedic elements in shots and camera movements, as well as the camera angles, the decor, and the dialogue in order to form a mental image about the Algerian society that the show 'Djemai Family' depicts. The purpose of comedy in Algerian television, through its presentation in series and programs in a beloved comedic format for the audience, is to shed light on entertainment and amusement.

To process the research problem, we divided the main question into a group of sub-questions that explores the manner in which 'Djemai Family' displays and embodies comedy and how it incorporates the implicit messages and connotations that hold some envisions about the Algeria of today.

The importance of our study lays in the fact that it provides insights about the main phenomena that the Algerian society is living in a humorous comic fashion. These include, on the one hand, some authentic positive phenomena in Algerian societies like cooperation and solidarity between neighbors and their sympathy towards one another. On the other hand, it illustrates some negative phenomena like abduction, poverty and greediness. This study has also allowed us to discover the different types of comedy in the Algerian shows. The study aimed to reach several goals, the main ones being:

- Defining the extent of embodying comedy in the show 'Djemai Family' in the Algerian television.

- Identifying the implied meanings and the implicit semantics in the show through analyzing signs and linguistics messages that the show portrays.

This study can be grouped under semiological studies as it uses the semiological analyzing method of 'Roland Barthes' to dissect some selected scenes in a technical decoupage table. The research population includes all of the episodes of 'Djemai Family' while the sample includes 8 episodes of the show that present direct and clear messages, as well as implicit ones about comedy and humor. After the semiological analysis of the selected scenes of the show we arrived to some conclusions. These include:

- 'Djemai Family' embodies comedy significantly especially through the used accent and the funny topics of the episodes as well as the satirical humorous dialogues.

- The strength of the show was apparent from the the strength of the script and the drama text, using music and audio effects that fit the scenes, in addition to using the Algerian dialect and not the standard one.⁺

ملخص الدراسة باللغة الفرنسية:

Dans cette étude, notre objectif est de mettre l'accent sur l'ironie dans la télévision algérienne en s'arrêtant sur : le message connotatifs et l'emploi adéquat des éléments ironiques dans les séquences ; l'orientation de la caméra ; le décor ; le débat ...pour en donner une image mentale sur le quotidien social des Algériens à travers la série de "*Djamai Family*"

Pour ce faire, nous avons subdivisé la question principale en une série de questions secondaires, qui cherchent la façon de mettre en lumière et de diffuser la série précitée et de montrer les indices et les marqueurs, qui portent des sous-entendus sur l'Algérie de nos jours.

L'importance de la présente étude réside dans le fait de se focaliser sur tous les importants phénomènes vécus dans la société algérienne, d'une manière ironique, amusante mais très originale. Parmi ces phénomènes il y a la solidarité, l'amour entre les voisins, la bienveillance, la fraternité mais aussi la pauvreté, la cupidité et même l'enlèvement. Elle vise aussi à identifier toutes les implicites et les connotations cachées, en décomposant les symboles et les indices et en analysant les messages linguistiques inclus dans la série.

Dans ce travail qui s'inscrit dans le cadre des études sémiologiques, nous nous sommes appuyés sur une méthode purement sémiologique, en appliquant l'approche de "*Roland Barthes*" pour déconstruire les scènes sélectionnées dans un tableau de découpage technique et faire une lecture désignative.

Notre corpus est composé de 8 séquences permettant d'obtenir les résultats suivants :

- L'ironie est omniprésente dans la langue utilisée par les comédiens, ainsi qu'aux thématiques choisies.

-Le scénario, la musique, le texte dramatique, l'influence du son sont tous des paramètres qui ont rendu la tonalité ironique si présente dans la série en question.*

⁺ نور الهدى لطرش، أستاذة اللغة الانجليزية.

* أنفال بوعريوة، طالبة سنة ثانية ماستر فرنسية، تخصص علوم اللغة جامعة الجزائر 2.